عضو المكتب التنفيذي لجماعة الإخوان المسلمين (عماد أبو دية) :

الحكومة في مأزق وموقفها يدل على الإفلاس

رئيس مجلس شورى جبهة العمل الإسلامي عدنان الجالي :

قرار الجبهة يتجه نحو المقاطعة.. والحسم بعد غد الخميس

نقيب المحامين حسين مجلي :

الحكومة أصبحت في جانب والشعب في جانب آخر

سالم النحاس .. أمين عام حزب حشد :

برنامج إنقاذ وطني أولوية لما بعد المقاطعة



١٦ صفحة – عمان – الأردن – العدد ١٨٩ السنة الرابعة – الثلاثاء ١٧ - ٢٣ ربيع أول ١٤١٨هـ الموافق ٢٢ - ٢٨ تموز ١٩٩٧م



حسن سلامة لقضاة الاحتلال :

بيتنا في الرملة ومفاتيحه ما تزال مع العائلة

٢٠٠٠ طالب في الأردنية استنكروا اعتداء الصهاينة على القرآن والنبي ﷺ

مسيرة حاشدة للتضامن مع الدقامسة

في حوار مع وزير التربية والتعليم

طلاب التوجيهي هذا العام وقع عليهم «حمّ السكين»!

ايها الاخوان.. الصدق اول الطريق وآخره

«طوبى للمخلصين. الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا، اولئك هم مصابيح الدجى تتجلى عنهم كل فتنة ظلماء» كثيرون هم الذين يجيدون الحديث ويجيدون اصطناع المواقف لكن كم هم قليلون.. اولئك الصادقون، الذين اذا حزب الامر واشتدت ساعة الباس، لم يتكلموا الا حقاً ولم يقفوا الا صدقاً. ولم تخط اقدامهم الا الى وضوح السبيل، المفضي الى رضى الله.. لا الى رضى من دونه من الاخسرين.

وفي ساعات العسرة تلتفت الجموع الى الرجال كيف يقولون. وكيف يسلكون؟!. تزن كل حرف يصدر عنهم، وتقرأ ما لم يقولوه مما يدب في قلوبهم وخواطرهم فلكل كلمة هنا.. معنى واي معنى، ووزن واي وزن، يدركه من صفيت سريرته، ولم يتبع حظ نفسه او يهلكه هواه.

اما في ساعات اليسر، فيسع كل امرئ ان يقول ما يشاء. وفي الزمان فسحة للاستدراك.

واليوم بين يدي قرار الجماعة مقاطعة الانتخابات، تنفتح طاقة عظيمة.. ليعبر كل امرئ عن جوهره المخبوء، وليفرغ كل صاحب نفس من وعاء صدره، ليظهر امام اتساع حدقات المراقبين، اي شيء هو. واي معدن ركب في حقيقته.

ولعل العين لا تخطئ رجالاً، ومذ كان القرار، انحازوا للمعدن الاصيل في ذواتهم. وللخلق الكريم في نفوسهم، حين اختاروا – رغم اختلافهم مع القرار – ان يدافعوا عن موقف الجماعة، وان ينصروه وان يكونوا في الطليعة، في رد تشكيك المشككين، وفي توحيد الصف حول الكلمة الفصل.

فبعد ان اختارت الجماعة موقفها.. بكل القناعة وبعد المدارسة والاستشارة.. التي لم تستثن احداً، لم يعد متسع.. لان يقف احد من ابنائها.. عند موقفه القديم.. او يتخطى ما يقوله الجميع لينطق بما يراه هو وحده، وان كان يظن فيه الصواب. وهذا ما كان عليه الرجال الصادقون ممن اظهرت الايام انهم الاصدق لساناً.. في الانحياز لجماعتهم. ولاخوتهم.. لوحدة صفهم.. فتنازلوا طائعين عما اعتقدوا لما يعتقد اخوانهم. وتمسكوا بكلمة الشورى. وكانوا الاولين السابقين. في اعلان التزام النصرة لموقف الجماعة.. فطوبى لهم، وطوبى لكل الصادقين الذين لم ولن يكونوا الا في خندق الحق. ومع اهل الحق. تعف السنتهم عن قول الفتنة وايديهم عن فعلها.. يحفظون الود للعهد الاول. ويصدقون الله ما عاهدوا عليه، اولئك هم الصادقون. ۞

■ مراقب

السلطات الاسرائيلية منعت رائد صلاح من المشاركة في المهرجان

٤٠ الفاً في غزة والخليل خرجوا لنصرة النبي وتجديد البيعة

السبيل – خاص

خرج اكثر من ٤٠ الفاً في الخليل وغزة انتصاراً لنبي الامة ودستورها ولتجديد العهد والبيعة، بعد الاساءات اليهودية المتكررة للدين الاسلامي ونشرهم صوراً تسيء للنبي صلى الله عليه وسلم.

ففي الخليل نظمت حماس اول مهرجان لها بعد دخول السلطة الفلسطينية الى الخليل، شارك فيها اكثر من ٢٠ الف شخص يحملون الاعلام الخضراء تقدمتهم الخيالة والكشافة في شارع زين بالملصقات والشعارات باسم الحركة الاسلامية. ورفع المشاركون صور الشهداء عز الدين القسام، المهندس يحيى عياش وعماد عقل، وبعض شهداء الخليل، كما شوهدت عربة تحمل مجسماً لقبة الصخرة المشرفة. وسمعت هتافات ضد المستوطنين الصهاينة في الخليل، وتعارض اتفاق اوسلو واصفة اياه بالاستسلام.

وعلق احد افراد الشرطة الفلسطينية على اعداد المتظاهرين قائلاً: يبدو ان كل اهالي الخليل جاؤوا الى المسيرة، فيما كان اكثر من ٣٠٠ شاب من انصار حماس ينظمون المسيرة موفرين العناء على الشرطة.

من جانب اخر حاولت السلطات الاسرائيلية افساد المهرجان فنصبت الحواجز، وحالت دون وصول الشيخ رائد صلاح الى المهرجان علماً بانه كان سيلقي كلمة في هذا التجمع.

وفي غزة كان المواطنون يتجمعون الساعة الثامنة ليلاً لحضور «مهرجان العهد والبيعة» والذي استمر ثلاث ساعات رغم توقعات بالفشل احاطت باقامته.

وطالب متحدثون ان يكون الرد عنيفاً على سلسلة الاستهزاءات العنيفة، فيما تساءل نزار ريان عن رد فعل الحكام العرب لو كانت صورة احدهم قد تعرضت للتشويه مثلما فعل اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم.

وحيا متحدثون الجندي احمد الدقامسة على الرغم من صدور قرار بالاشغال الشاقة المؤبدة ضده اما د. عبد العزيز الرنتيسي فقد اشار في كلمته الى ان «اوسلو قد فارقت الحياة، وان بيت العزاء قد فتح في اشنطن التآمر، وفي تل ابيب الغدر».

يشار الى ان هذين المهرجانين يأتيان ضمن احتفالات حركة حماس بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وتأكيداً لقوة وشعبية حماس في الداخل رغم كل ما يجري ضدها من اجراءات وعقوبات وتآمر حسبما يرى راصدون للساحة الفلسطينية. ۞

في بيانين منفصلين

النقابات وأربعة أحزاب تعلن مقاطعة الانتخابات

كتب محرر الشؤون المحلية :

دعا مجلس النقباء في بيان تفصيلي صدر مؤخراً كافة النقابيين إلى مقاطعة الانتخابات النيابية القادمة انتخاباً وترشيحاً، فيما اعلنت اربعة احزاب مقاطعتها للانتخابات القادمة، متهمة الحكومة باغلاق باب الحوار، ودعوتها لبقية احزاب المعارضة الوطنية لمقاطعة الانتخابات. واعلنت الاحزاب الموقعة مقاطعتها للانتخابات وهي حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» حزب الجبهة العربية الاردنية الدستورية وحزب جبهة العمل القومي وحزب الانصار العربي الاردني. وجاء في بيان المقاطعة ان الاحزاب الاربعة الموقعة «تثمن قرار الاخوان المسلمين بمقاطعة الانتخابات» مشيراً الى استجابتها للارادة الشعبية العريضة والكادحة التي تعاني بشدة من ثقل سياسات الحكومات المتعاقبة»، وطالب البيان بضمان «شروط التمثيل النيابي الديمقراطي التي تفتح لانتاج برلمان يمثل الارادة الشعبية» الى جانب «تصويب الاوضاع الخاطئة القائمة من حيث ضرورة اجراء اصلاحات سياسية ودستورية والغاء قانون الصوت الواحد. واطلاق الحريات العامة ووقف التطبيع مع العدو الصهيوني واغلاق الباب امام اختراقاته». ۞



هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

أسرار وأخبار

شاهد وعلقم
يوسف العظم

كنت مع المقاطعة.. ثم؟!

من خلال تطلعي للساحة السياسية وولوج دروبها المتعرجة، وصلت الى قناعة شخصية ذات يوم ان تشارك جماعة الاخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي في الانتخابات النيابية وان تثبت وجودها على الساحة وفي الميدان رغم جميع العكننات التي توفرها الحكومة - اي حكومة - ما وفرتها في انتخابات ٩٣ السيئة الذكر.

وما ان صدر البيان عن الجماعة تعلن فيه وتبرر مقاطعتها للانتخابات حتى تناولته فقرة فقرة ووصلت بعدها الى قناعة ان الاخوان محقون فيما اتخذوه من قرار مصيري هادف لو كان مخالفوهم يدركون، وانا كما يعرفني اخواني من الرجاعين للحق اذا بدت معالمه واشرقت اضاءاته!

ان وضع قانون المطبوعات بكل سلبياته وعدم عرضه على مجلس النواب الحالي وارجائه الى البرلمان القادم موقف غير دستوري مبيت، وان الاستئذان في كل لقاء عام عبر الحاكم الاداري في اي موقع من المملكة عود بالحكم العرفي مع اننا اعلنا اننا مع احترام النظام والمحافظة ذاتيا على امن البلد الذي نحرص عليه، وان الحرية في رفض التطبيع مع الدولة الغاصبة المجاورة وتثقيف الناس وتوعية الشعب في هذا المجال حق من حقوقنا التي يجب الا يحال بيننا وبينها، وان اعلان ذلك الرأي امر شوري ديمقراطي يجب الا يضايق احداً من اصحاب القرار.

ان قوانين الاستثمار التي مهدت لعدو امتنا التاريخي ان يستولي على ثرواتنا التي ابيح للدول الاجنبية ان تستولي عليها باسم تشجيع الاستثمار، والعدو دولة اجنبية بمفهوم المعاهدة والقوانين التي ولدت من رحمها اسوة بالمانيا وفرنسا وايطاليا وسويسرا، والعراق والسعودية ومصر وفلسطين وغيرها، وان بناء المستوطنات اليهودية داخل بلادنا امر مباح غير ممنوع لان «المستثمر» يريد ان يطمئن على امواله ويرسل مشرفين ومهندسين وخبراء وعمالاً وذوي اختصاص ليشرفوا على اموالهم وهؤلاء يرغبون ويحبذون ان يستقدموا عائلاتهم ليعيشوا معها في امن وسلام في «عهد السلام» وبذلك تنشأ كنتونات ومستعمرات يهودية في «الاردن» شرق النهر، تماماً مثلما بداوا في الاستيلاء على فلسطين قطعة قطعة حتى تم لهم ما ارادوا!

وقانون الصوت الواحد - السيء الذكر كذلك - في الانتخابات التي قسمت العشيرة الى عشائر، وزرعت الخلاف والخصومة والكراهية بين افراد الاسرة الواحدة، ومزقت الوطن الواحد المتماسك الى حارات، كل حارة تدعو لمرشحها ولا ترضى عنه بديلاً، كل ذلك يدعو العاقل المنصف ان يراجع حساباته وان يدقق فيما بين يديه من حقائق ليرى ان الجماعة محقة فيما ذهبت اليه من مقاطعة الانتخابات وان المعارضة بمجملها احزاباً ونقابات محقة فيما لو رات راي الجماعة وشدت ازرها فيما ذهبت اليه ليظل المرشحون الآخرون فريقاً واحداً يلعب في الميدان وحده، وفريق آخر.

السّتم معي اذ انني محق حين كنت مع المشاركة في الانتخابات ثم عدلت لان الحق كما اراه احق ان يتبع؟ ۞

تعليق

عندما تختفي الاخلاق

لا ندري كيف يبرر الناس الفساد المنتشر، وبأي وجه يمارس البعض نشر الفساد دون ان يلتفتوا لهذا..

قلة هي محلات الملابس التي لا تضع صوراً مشينة على واجهاتها، ونادرة هي محلات الاشرطة الغنائية التي لا تحفر صور عارضات الازياء على اغلفة اشرطتها، وعلى شاكلتها الصحف والمجلات التي لم ترتدع حتى بالقانون المصري الجديد للصحافة.

مشكلة ان يعتقد البائع ان سلعته لا تروج الا اذا صاحبتها صورة لامرأة، والاصعب ان يؤمن انه لا يمارس خطأ في عرض هذه الصور.. قد لا يتطلب الامر مبدأ، او ثوابت حتى يفهم الناس ان الترويج للفساد، هو حتى بالسكوت على هذه المناظر وليس تبريرها.. والله حرام.

الجديد في الامر، قيام احد محلات الالعاب الالكترونية بوضع لقطات جنسية فاضحة ملحونة عن افلام - المفروض ان الرقابة تمنعها - على شاشات العابها الالكترونية، فاذا فاز «المراهق» تحولت الشاشة من جهاز اللهو البريء الى ساحة لمشاهد خليعة.. هذا يجري طبعاً ولا احد يكترث لمثال الذين يلوثون عقول اطفالنا ومراهقينا. ۞

نشرت احدى الصحف اليومية صورة الدقامسة هذه على انها بعد صدور الحكم. وللاسف جانبت هذه الصحيفة الصواب فهذه الصورة لم تكن في تلك اللحظة اطلاقاً.. لان الدقامسة وقف منتصباً، ثم دخل عليه الحرس العسكري فوراً واخرجوه من القفص، ولم تكن هناك فرصة لتلتقط له هذه الصورة.

لا يعني اننا نريد سبقاً صحفياً ان نستغفل القارئ، وان نسيء باستغفالنا هذا لعقول الناس، لابداء الندم على وجه الدقامسة رغماً عنه علماً بانه ظل رابط الجأش طوال الـ ١٧ جلسة التي عقدت، كان الاولى بالصحيفة الا تفتري على الرجل وعلى الشعب، وعليها ان تعتذر، حتى لا تصبح هذه عادة في صحفنا ۞

تعليق آخر

لماذا يفلس الناس

[illegible] دراسة نشرتها جريدة يو. اس. توداي الامريكية [illegible] الديون على راس قائمة الاسباب التي تؤدي [illegible] [illegible] في امريكا.

[illegible] الفصل من العمل بالمرتبة الثانية، اما الشركات [illegible] فاحتلت المركز الثالث، اما الذين افلسوا [illegible] تكاليف العلاج فكانوا «٢٨٪» وكانت نسبة ٣٢٪ من [illegible] المفلسون اصحاب دخول تبلغ اقل من الفي دينار، لو طبقت هذه الدراسة في الاردن فسيوضع المفلسون بسبب الاجراءات الاقتصادية الاخيرة على راس القائمة!؟ مجرد توقع!؟ اما نتائج الدراسة فهي كالتالي:

تراكم الديون ٦٣٪، الفصل من العمل ٥٠٪، الشراء بلا مسؤولية ٣٧٪، الفواتير الطبية ٢٨٪، افلاس المحل او الشركة ١٣٪، الطلاق ١٣٪، الضرائب ١٢٪، الموت ٧٪، المغامرة ٢٪ ۞

هل تتدخل الحكومة باموال النقابات؟

اشارت احدى الصحف في معرض تعليقها على مطالبة البنك المركزي بتنظيم استثمار «٣٠٠» مليون دينار للقطاع الخاص الى ان هناك شكاوى من مهندسين واطباء من عشوائية استثمار مدخراتهم في صناديق نقاباتهم.

وربما يكون وراء هذا الامر اشياء غير معلنة تتعلق بوجود النقابات نفسها، والا فماذا يعني ان هناك شكاوى من مهندسين حول استثمار اموال نقابتهم في الوقت الذي تحقق او حققت فيه لجنة الاستثمار ارباحاً غير مسبوقة ففي دورة «٩٢ - ٩٤» وصلت ارباح النقابة الى اكثر من ٥٠٪ ورفعت موجوداته اكثر من مئة بالمئة..

وهل يمكن الالتفات لاحد المعترضين على رفع الراتب التقاعدي بنسبة ٥٠٪ لان ذلك يحقق شعبية لمجلس النقابة في الوقت الذي افادت فيه الدراسة عام ٩٣ ان النقابة ستدفع بعد «١٠» سنوات اي في عام «٢٠٠٢» ما قيمته «١،٤» مليون دينار، في نفس الفترة التي كانت الارباح اكثر من «٥» ملايين في السنة، عدا عن العائدات التقاعدية من المهندسين المشتركين.

واذا كان لدى الحكومة النية في تشغيل الاموال بطريقة سليمة فها هي المؤسسات العامة التي تمتلكها الدولة تعاني الخسائر الفادحة، وما مصنع الزجاج والشركة التي تدير حمامات ماعين والملكية الاردنية الا امثلة حقيقية على ذلك.

اذاً دعوا النقابات واموالها، واهل مكة ادرى بشعابها. ۞

مكافأة المحسنين

علمت السبيل من مصادر مطلعة ان العاملين في امانة عمان الكبرى الذين اشتغلوا في مشاريع الامانة الاخيرة كنفق الدوار الثالث عملوا ساعات اضافية طويلة، الا ان ما يحسب لهم هو ساعتان فقط من العمل الاضافي، علماً ان بعضهم عمل في الايام الاخيرة اكثر من (١٦) ساعة يومياً.

هذه واحدة اما الثانية فهي ان مثل هؤلاء الموظفين يستحقون الشكر والتقدير على الانجاز الكبير الذي حققوه، اليس كذلك؟. ۞

والامين يرفض

كما علمت السبيل ان امين عمان د. ممدوح العبادي رفض في اتصال هاتفي مع مهندس الموقع ان يتم تاخير افتتاح النفق على الدوار الثالث وطالبه بالتسليم في الموعد المحدد، وبخاصة ان الاعلان عنه تم في وسائل الاعلام.. وفعلاً اعلنت حالة الطوارئ وتم الانجاز في زمن قياسي. ۞

دعم ام ارهاب

المساهمة التي قدمها بيت المال الاسلامي بتكساس في الولايات المتحدة الامريكية لانشاء العيادة الطبية الخيرية في جبل القصور خطوة تستحق الشكر.

يذكر أن الجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تتعرض لحملة تشهير شعواء من قبل الصهيونية العالمية بحجة دعم الارهاب، فهل في انشاء عيادات للفقراء مايشي بدعم الارهاب؟. ۞

ازمة خانقة

بعدما بدات دائرة السير بتنفيذ قرارها بخصوص تحريك سيارات السرفيس والباصات من خلف مجمع رغدان باتجاه المحطة ومخالفة كل من يتجه عن طريق الاوتوستراد، لوحظ ظهور ازمة خانقة للمواصلات ومعاناة جادة على تقاطع الشارع مع المجمع. ۞

هل تفعلها رابطة الكتاب؟

وجهت رابطة الكتاب الاردنية رسائل لـ «١٧٨» عضواً لتسديد ما يترتب عليهم من التزامات مالية للرابطة.

الغريب ان معظم هؤلاء مطلوب منهم مبالغ زهيدة ربما تكون «١٢٠» ديناراً او «٢٤٠» ديناراً هي مقدار الاشتراك عن سنة اوسنتين.

والغريب ايضاً ان نائب ووزير سابق من ضمن المهددين بالفصل اذا لم يبادروا بتسديد ما يترتب عليهم.

وعللت الرابطة طلبها بالمادة التاسعة من نظامها اضافة للاوضاع المالية السيئة التي تمر بها الرابطة.

فهل تفعلها الرابطة؟ ۞

اثر المقاطعة

بعد اعلان الاخوان قرار المقاطعة انقسم المرشحون الى فئتين، احداهما رات ان تتريث في تحركاتها حتى تنجلي الامور في خطوة ربما تؤدي بهم الى المقاطعة، وهؤلاء اغلبهم من القريبين من الحركة الاسلامية، والثانية هم الفئة التي وجدت ان المقاطعة ستمنحهم فرصة اكبر للمنافسة مما دفعهم الى تكثيف تحركاتهم وهم في اغلبهم اصحاب توجهات فكرية. ۞

٧٠٪ من العمالة الوافدة ترفض التصويب

رغم تكرار تمديد المهلة المعطاة للعمالة الوافدة لتصويب اوضاعها الا انها لا زالت ترفض العروض العديدة التي قدمتها وزارة العمل.

مصادر الوزارة اكدت عدم التعاون من قبل الوافدين من خلال ارقام الذين صوبوا اوضاعهم والبالغ عددهم «١٥٠» الفاً من اصل «٢٠٥» الاف عامل اي ان الذين استنكفوا عن تصويب اوضاعهم بلغت نسبتهم ٧٠٪ فيما قام ٣٠٪ باستخراج تصاريح عمل.. وهذا يعني ان حوالي «٣٥٠» الف عامل وافد يعيشون في البلاد بطريقة غير مشروعة والا لقاموا بتصويب اوضاعهم خلال فترة المهلة التي اعطيت لهم اكثر من مرة. ۞

[illegible]

وصلت معلومة للسبيل تقول بان رجال التعقيب قاموا باخذ اسماء المدرسين في فرع جمعية المحافظة على القرآن الكريم في مخيم الحسين ودون ابداء الاسباب. ۞

توجيهات عرفاتية جديدة

اجبرت حادثة وفاة المواطن الفلسطيني «ناصر رضوان» تحت التعذيب في احد المعتقلات التابعة لاجهزة الامن الفلسطينية، وقبله وفاة شخصين آخرين بعد تعرضهما للتعذيب اثناء احتجازهما خلال شهر اذار الماضي، رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات على اصدار توجيهات جديدة تحظر استخدام التعذيب، ووضع تنظيمات جديدة تحدد بدقة صلاحيات عمل اجهزة الامن التابعة للسلطة الفلسطينية، وتمنع -حسب ما ذكره مسؤولون في السلطة الفلسطينية- اي فرد بخلاف ضباط الشرطة من استجواب الاشخاص المحتجزين بموجب احكام القانون العام، وتضمنت التوجهات الرئاسية الجديدة السماح للاشخاص المقبوض عليهم لارتكابهم جرائم غير سياسية بمقابلة اسرهم فور القبض عليهم. ۞

المعارضة تنفي

نفى اكثر من مسؤول حزبي من احزاب المعارضة الاردنية، ان تكون الاحزاب قد فوضت رئيس الحزب الديمقراطي عيسى مدانات للحديث باسمها حول الانتخابات النيابية القادمة خلال اجتماعه مع رئيس الوزراء الاسبوع الماضي. ۞

تعزية بالجملة

احدى المؤسسات الوطنية، اقفرت في الساعة العاشرة صباحاً، وصل المراجعون ولم يجدوا موظفاً واحداً. بعد التحري والتدقيق اكتشف ان الموظفين كلهم ذهبوا لتعزية احد الموظفين لوفاة قريب له.

هل يملك هؤلاء الموظفون الحق في الغاء دوامهم وتعطيل معاملات الناس بهذه الطريقة؟!. ۞

الانابيب بدل الاسطوانات

تقوم مؤسسة علمية يابانية حالياً وبتكليف من وزارة الطاقة والثروة المعدنية بدراسة الامكانية الفنية لايصال الغاز الى المنازل بواسطة الانابيب بدل الاسطوانات. ۞

مقال معاد

صحفي كتب مقالاً قبل اكثر من ثلاثة اشهر في صحيفة جار عليها قانون المطبوعات والنشر فاغلقها.. المقال نشر مرة اخرى في صحيفة يومية وبالحرف الواحد.

كاتب المقال، اما انه يعرف ان لا احد يقرأ (؟!) او انه يعتقد ان مقاله صالح لكل زمان ومكان. ۞

منكم واليكم

يعرض التلفزيون برنامجاً محلياً منوعاً اسمه منكم واليكم ويا عيني عليكم، ويشبه في مضمونه واسمه برنامجاً يعرض في التلفزيون السوري اسمه منكم واليكم والسلام عليكم.

المهم في الامر بان الطاقات المحلية اصبحت معطلة عاجزة عن طرح افكار متميزة، وان كنا لا نستغرب ان يقوم التلفزيون بتقليد برامج عربية او غربية.

اما ان يصل الامر الى العجز عن ايجاد مسميات لبرامجه فان الامور كما يقال «وصلت مواصيلها» وتجاوزت الحد. ۞

مياه ومجار وامراض

لا يزال الالاف من سكان مخيم البقعة معرضين للاصابة بشتى الامراض نتيجة لتلوث مياه الشرب بمياه المجاري.

مصادر في سلطة المياه اكدت ان اجهزة السلطة تعمل جاهدة من اجل ايجاد حل سريع وجذري لهذه المشكلة. ۞

مصنع اسرائيلي جديد

مصنع اسرائيلي جديد في اربد من المتوقع ان يتم افتتاحه قريباً، المصنع سينتج عصير الدلتا المعروف في اسرائيل.

المصنع افتتح فرعاً له في الاردن نظراً للكلفة غير المرتفعة للايدي العاملة.

وعلمت السبيل ان انتاج هذا المصنع سيتم تصديره الى الخارج، وذلك على غرار المصانع الاسرائيلية الاخرى التي تعمل منذ اكثر من عام في الاردن. ۞

[illegible]

اسم حزب العهد لا زال معلقاً على مدخل المقر في مدينة الكرك حتى بعد اندماجه في الحزب الدستوري فهل هذا بسبب الكسل ام ان وراء الاكمة ما وراءها. ۞

اتهام مباشر

اتهم مسؤول في الجبهة الشعبية - القيادة العامة السلطة الفلسطينية بانها اعتقلت مسؤول الجبهة في الضفة الغربية المحامي «حسام عرفات» بناءً على طلب مباشر من اجهزة الامن الاسرائيلية. يذكر ان حسام عرفات معتقل لدى السلطة الفلسطينية منذ اكثر من ثلاثة شهور دون توجيه اية تهم له. ۞

[illegible]

يشتكي اصحاب المحلات في وسط البلد قرب السوق المعروف «سوق الحرامية» من ظاهرة انتشار الفئران التي تدخل الى المحلات وتتلف بعض محتوياتها. ۞

اعتداء

اعتدى جنود الاحتلال بالاهانة والشتم على الصحفي «رومل شحرور السويطي» من منطقة نابلس والمراسل لصحيفة الحياة الجديدة في الضفة، وصلبوه لمدة تزيد عن الساعتين شرق نابلس على حاجز عسكري اثر تهديده بعدم العمل مع الصحيفة لمهاجمتها للاحتلال وسياساته. ۞

هروب وهجرة

ضباط من الاجهزة الامنية الفلسطينية في شمال الضفة الغربية، اعربوا عن استيائهم من مظاهر الفساد والسقوط الامني لدى نشطاء الاجهزة المرتبطين مع الاحتلال، واوضحوا اعتزامهم الهجرة الى امريكا لتفادي الاحتكاك مع العملاء في الاجهزة وحماية انفسهم! ۞

[illegible]

تغلق قلعة الكرك ابوابها الساعة السادسة تماماً ولا يمكن ادخال اي زائر بعد هذا الوقت باي شكل من الاشكال، بل ان المشرفين على ذلك يفخرون بانهم قاموا بمنع باصات سياحية من الدخول حتى بعد اخذ موافقة المحافظ نفسه.

ويشيرون الى لوحة جامدة مكتوب عليها ممنوع دخول القلعة بعد الساعة السادسة فهل هذا هو شعار تشجيع السياحة في كرك التاريخ والمجد. ۞

سمسار.. جثة

عثر صباح يوم السبت ١٩ تموز على جثة سمسار اراض فلسطيني يحمل هوية اسرائيلية زرقاء بالقرب من المساكن الشعبية شرق نابلس الواقعة ضمن المنطقتين ب+ ج الخاضعتين للسلطات الاحتلالية.

واسم القتيل هو بسام طاهر بني جامع ٤٥ عاماً من قرية عقربا شرق جنوب نابلس حيث رفضت سلطات الاحتلال السماح لسيارة اسعاف فلسطينية من نقل الجثة، وحملتها سيارة عسكرية اسرائيلية بحضور خبير المتفجرات. ۞

البرلمان الاوروبي يستنكر الختان

لا تزال مسألة الختان في مصر تتفاعل، داخلياً وخارجياً. بعد ان كسب الاسلاميون قضية ضد وزارة الصحة متعلقة بهذه المسألة.

آخر تطور هو استنكار البرلمان الاوروبي لختان الفتيات في مصر. ترى هل انتهت مشاكل حقوق الانسان في مصر ولم يبق سوى الختان؟!

ولماذا الاصرار على هذه المسألة بالذات وهي التي تثير شكوك وعلامات استفهام حولها خصوصاً بعد مؤتمر بكين. ۞

[illegible]

لوحظ مؤخراً وفي لواء القصر وبلدية الربة انتشار مساحات شاسعة كانت تزرع بالقمح والشعير وانواع الحبوب مزروعة باشكال الدخان ويتردد بان ذلك اكثر جدوى خاصة ان الدخان تقطف اوراقه مرتين في السنة الواحدة. ۞

السيف.. اصدق

كشفت منجمة فرنسية سويسرية النقاب عن استشارة الرئيس الفرنسي الراحل ميتران اثناء فترة ازمة الخليج، واضافت المنجمة في كتاب جديد صدر لها ان ميتران اتصل بها فور اجتياح صدام للكويت وسألها ثلاثة اسئلة: هل سينسحب صدام من الكويت؟ هل ستحدث حرب؟ هل سيقوم العراق بضرب «اسرائيل»؟ وذكرت تاسيه المنجمة ان ميتران كان يستشيرها دائماً، حتى انها كانت تختار له الايام التي يستحسن فيها العمل والتي يجب عليه فيها الراحة.

يأتي هذا «الاعتراف» مؤكداً لمعلومات سابقة تحدثت عن استعانة جورج بوش ومن قبله ريغان وغيرهم من الرؤساء بالعرافين والمنجمين والوسطاء الروحيين.

السيف اصدق انباء من الكتب.. ۞

اولبرايت واختراق اليهود للكنيسة

وزيرة الخارجية الامريكية اولبرايت اكتشفت مؤخراً ان اسمها ماري جانا كوبيلوفا وابنه الدبلوماسي جوزيف كوربيل عند زيارتها الى مسقط راسها في براغ عاصمة التشيك وتعرفت على اسم جدها «ارنوست كوبيل» وزوجته محفورة على معبد يهودي اثناء تفقدها اسماء الذين سقطوا في معسكرات النازية في الحي اليهودي. واكدت بان خيالهم سيبقى محفوراً في ذاكرتها الى الابد، ولن تنسى شرور المحارق، بعد ما كانت تعتقد انها تتبع الكنيسة الكاثوليكية. اكتشافها الاخير بانها يهودية وليست كاثوليكية، يؤكد الى اي مدى بامكان اليهود التخفي واخفاء دياناتهم، والى اي مدى وصل الاختراق اليهودي للكاثوليكية. ۞

[illegible]

لوحظ في منتزه الظاهر بيبرس الذي افتتح مؤخراً في مدينة الكرك في موقع الحديقة العامة السابق زيادة الحركة، وزيادة الاهتمام والملفت للنظر التجمعات الشبابية الذين يحملقون في القادمين علماً بان الحديقة سابقاً كانت مقتصرة على العائلات فقط هل ينتبه المسؤولون لهذه الظاهرة قبل انتشارها. ۞

في حوار صريح وجريء مع السبيل.. عماد ابو ديه/ عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين..

الحكومة في مأزق وغير قادرة على التعامل مع المشكلة وموقفها يدل على افلاس

القضية ليست قضية انتخابات بل قضية وطن نرى انه يمر في مرحلة خطيرة

■ الانعزال هو عدم التصدي للقضايا الكبرى، وموقفنا على النقيض من ذلك ■



■ حاوره: عاطف الجولاني

من المسؤول عن الازمة السياسية القائمة؟ وهل يشكل موقف المقاطعة تحولاً انقلابياً في فكر وسلوك جماعة الاخوان المسلمين؟ وهل الحكومة جادة في الوصول الى حوار حقيقي يفضي للخروج من الازمة؟ اسئلة كثيرة طرحناها على بساط الحوار مع الاستاذ عماد ابو ديه عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين الذي اجاب على تساؤلاتنا بكل صراحة ودون اية رتوش، وفيما يلي نص الحوار.

■ ترفض الحكومة حتى الان الاعتراف بوجود ازمة في حين تتحدثون انتم عن وجود ازمة وطنية. كيف يمكن التوفيق بين هذا التناقض؟

- اعتقد ان الحكومة في مأزق، ربما هذه الحكومة وما سبقها من حكومات لم تتعود على حركات شعبية وطنية واحزاب تعبر بشكل ملائم عن حجم المشكلة التي يمر بها الوطن، والان هذا الموقف ربما كان غير متوقع عند الحكومة، لان هذا الموقف كان اكبر من توقعاتها

نعتقد ان الحكومة غير قادرة على التعامل مع هذه المشكلة حيث ان موقفها الى الان يدل على افلاس وعلى عدم اهلية لهذه المرحلة الدقيقة من عمر البلد، واذا استمرت بمثل هذا التعامل، فان هذا الامر يحتاج الى حكومة قادرة على التعامل مع قضايا الوطن، وتعمل بجدية لمواجهة التحديات الكبيرة التي يمر بها، وللتعامل كذلك بموضوعية مع هذه الازمة التي اتفقت كافة الاطياف السياسية الاردنية على وجودها، وعلى الموضوعية فيما طرحته «الجماعة»، حيث الجميع متفق على هذا، وان اختلف اسلوب التعبير. ولذلك الازمة موجودة ولكن الحكومة هي النغمة النشاز فيما يجري، وينبغي ان تستجيب لتحديات المرحلة التي نعيشها والا فعليها ان ترحل.

■ ولكن الحكومة تنفي وجود ازمة، وتؤكد ان الازمة هي داخل الاخوان كما قال الناطق باسم الحكومة؟

- الحكم بيننا وبينهم الناس، فاذا كان لديهم الجرأة لماذا لا يقومون بسؤال الناس؟!، نحن استفتينا قواعدنا ويمنتهى الحرية لنعرف نبض ورأي قواعدنا ومن ثم الناس وحقيقة توجهاتهم، فهل تملك الحكومة الجرأة بسؤال الناس عن حقيقة الازمة؟! واذا كانت الحكومة تملك الثقة بنفسها فلتسأل الناس باستفتاء علمي محايد ونزيه: اين تكمن الازمة؟! فاذا كان الشارع يرى ان الازمة في الجماعة فنحن نقبل بحكمه، ولكننا على يقين من حجم التجاوب العام في الشارع الاردني الصادق، ان المشكلة ليست عند الجماعة وانما هي ازمة في الوطن. وان الحكومة اضعف من ان تتعامل مع هذه الازمة، هذا الاسلوب في اسقاط الازمة وتصديرها الى جهات اخرى في المعادلة السياسية لعبة قديمة في العمل السياسي، ونعتقد ان الشارع الاردني على درجة كبيرة من الوعي بمثل هذه الاساليب.

■ تقول الحكومة ان الاخوان بادروا من طرف واحد ودون حوار مسبق باتخاذ قرارهم المفاجئ بالمقاطعة. ما ردكم على ذلك؟

- لقد طرحت جماعة الاخوان المسلمين هذه الرؤية منذ فترة، طرحتها في وسائل الاعلام، طرحتها على شركائها في العمل السياسي، هذا موضوع بدأ تداوله منذ فترة والازمات التي نتحدث عنها اليوم، كنا قد تحدثنا عنها من قبل ونتحدث عنها منذ سنوات، وحاولنا خلال وجودنا في كافة المواقع وخاصة من خلال وجودنا في مجلس النواب ان نقرع الجرس بأن هناك ازمة وطنية حقيقية، وان هذه الازمات وتراكمها ربما يؤدي الى مرحلة الانفجار، ولكن الحكومات المتتالية اصمّت اذانها، واوهمتها سلطتها انها تستطيع ان تستمر في مصادرة ارادة الناس وكبت حرياتهم، وهذا في الحقيقة وهم، وقد جاء الوقت الذي قدرت فيه «الجماعة» ان هذا الموضوع يجب ان يخرج من اطار معالجاته السابقة الى اطار اوسع، فاتخذت هذا الموقف الايجابي، الذي هو خطوة في برنامج تسعى من خلاله للتصدي للانهيار الذي يعاني منه الوطن والمجتمع.

■ اذن فانتم تعتبرون ان موقفكم لم يكن مفاجئاً لا للحكومة، ولا للاطراف الاخرى؟

- الجماعة وقفت في محطات عديدة للمراجعة، وقفت في محطة (٩٣) عندما حلت الحكومة مجلس النواب قبل انتهاء مدته القانونية، وكان رئيس المجلس يداوم في مكتبه، ولم يعلم ان المجلس قد حل الا من وسائل الاعلام، وكذلك عندما اصدرت الحكومة قانون الصوت الواحد كانت ايضاً محطة للمراجعة، وكان تقديرنا ان الوقت مبكر لاعطاء حكم نهائي على التجربة الديمقراطية، وكان هذا رأي اغلبية القواعد الاخوانية، وقفنا ايضاً للمراجعة عندما زورت الحكومة الانتخابات البلدية في الزرقاء، والرصيفة، ووقفنا نفس الموقف عندما وقعت الحكومة المعاهدة المشؤومة «وادي عربة» وكذلك عندما تبنت الحكومة مجموعة السياسات الاقتصادية التي ادت الى رفع اسعار الخبز ورفعت الدعم عن قوت المواطن. الحقيقة وقفنا في محطات عديدة وقرعنا الجرس مبكراً.

واليوم نقف لنراجع الثماني سنوات من مسيرة الديمقراطية في بلدنا، فالقضية في حسنا ليست انتخابات نيابية، وانما ما هو جدوى الديمقراطية؟! فنحن كنا امام تحولات ديمقراطية عام (٨٩) وبعد ثماني سنوات مضت في هذا الاتجاه، من حقنا ومن حق كل القوى السياسية في البلد ان تعرف الى اي مدى هذه المسيرة الديمقراطية ذات جدوى وذات قدرة على ان تؤدي الى تداول حقيقي للسلطة والتأثير في القرار السياسي والاقتصادي.

القضية اذاً ليست قضية انتخابات فحسب، وليست نزاهة الانتخابات فحسب، بل قضية وطن نرى انه في مرحلة خطيرة من عمره، نرى ان مستقبل البلد يسير في اتجاه مظلم مجهول يرسم مستقبله قلة قليلة اعطت نفسها حق ان تتحكم في البلد كما تريد «وترسم وتحدد ملامح حاضرة ومستقبله ومستقبل اجياله» وهذا بالدرجة الاولى هو الذي يوقفنا الان للمراجعة، ومن هنا فاننا ندعو كافة القوى الوطنية افراداً وتجمعات ومؤسسات مجتمع مدني لكي يتحملوا مسؤولياتهم لمنع الانهيار الشامل.

■ يقول البعض ان موقف الاخوان بالمقاطعة يشكل تحولاً انقلابياً في منهجهم. ما مدى صحة ذلك؟

- منهجنا ثابت لا يتغير لمن يعرفنا، هو منهج الاصلاح التدريجي، هو الانفتاح على المجتمع والمدافعة السلمية من خلال كل المنابر المتاحة والمواقع المتوفرة، ولكن ضمن قاعدة الترجيح المصلحي.

نحن نعمل ضمن قاعدة أن هناك منافع وهناك مفاسد، واذا اردنا التقدم لاي موقع من مواقع العمل العام لا بد من القياس والترجيح لحجم المصالح والمفاسد، فاذا رجحت المصالح في اي موقع نتقدم، واذا لم ترجح فلماذا نتقدم؟! هذا الكلام ينطبق على اي موقع، وهذه هي منهجية الجماعة منذ وجدت، ولكن الذين لا يعرفون الجماعة، او لا يريدون ان يكونوا صادقين مع انفسهم، ربما يحلو لهم ان يصوروا ما حدث داخل الاخوان على انه تحول عن المنهج او انقلاب عليه.

نحن نعتقد ان منهجنا يتسع لان نقف المواقف التي تتناسب مع حجم المشكلة والية التعامل معها، وعندما تكون هناك ازمة بحجم الازمة التي نتحدث عنها، فلا تملك الجماعة ولا اي قوة صادقة او مواطن منتمي لهذا البلد، الا ان يقف الموقف الذي يمليه حجم الازمة التي يمر بها الوطن.

■ الحكومة تقول انها مع الحوار، ولكن هل تعتقدون بان لديها الرغبة باتخاذ خطوات جريئة تتيح المجال امام الخروج من الازمة؟

- المرحلة حرجة ودقيقة، وهي تتطلب من الجميع ان يتحملوا مسؤولياتهم، فهناك ما هو اكبر من الانتصارات الصغيرة، هناك ما هو اكبر من التمسك بمواقف شكلية، الوطن اهم من الانتصار للنفس، ولا بد للحكومة ان تدرك ان كبرياء الوطن اهم من كبريائنا الشخصي، وبالتالي لا بد لها من ان تتخذ خطوات عملية وايجابية للخروج من هذه الازمة.

الحكومة تملك هذا او لا تملك.. هذا يتعلق بها، فاذا لم تتقدم الحكومة بخطوات ملموسة في هذا المجال وخلال فترة معقولة من الزمن، فمن حق الناس ان يفقدوا ثقتهم بقدرة الحكومة على مواجهة مشكلاتها وتحدياتها.

المواطن لا يستطيع ان ينتظر الى ما لا نهاية من حكومته التي تقف قوى وطنية وتقرع لها الجرس بما في ذلك كتاب مقربون منها يعترفون بأن هناك ازمة، ويطالبونها ان تتحمل مسؤولياتها، وان تتجاوز الموقف النظري الى المبادرة العملية للدعوة الى حوار وطني تشارك فيه كافة القوى السياسية، فماذا تنتظر هذه الحكومة؟! هل تنتظر ان تحدد الجماعة اجندة الحوار ومكانه وزمانه وتوجه الدعوة لها للحضور!!

■ يشكك البعض بجدية موقف الاخوان في المقاطعة ويقولون انه جاء لتحسين شروط اللعبة السياسية بما يخدم مصلحة الاخوان. ما تعليقكم؟

- نحن لا نريد شيء لانفسنا، ولو كان الامر منحصراً في قضايا فئوية وحزبية محدودة لكان لنا اساليب اخرى في المطالبة بحقوقنا، ولكننا نعتقد ان الوطن يمر في ازمة، وان الموقف الذي اتخذته الجماعة انما هو جزء من واجبها الذي لا بد ان يشاركها فيه كل القوى الوطنية وكافة مؤسسات المجتمع المدني.

ليس عندنا قضايا فئوية نريد تحقيقها من خلال الانتخابات، ولقد دللنا على ذلك في بياننا بخصوص مقاطعة الانتخابات، واي قراءة للمطالب التي تضمنها البيان ومن اي منصف، سيجد انها قضايا تتعلق بالوطن وليس بانفسنا، ونحن مستعدون ان نكون فداء للوطن، وان ندفع الثمن من انفسنا مهما كان اذا وجدنا عند الحكومة الرغبة- في تحقيق هذه المطالب التي هي مطالب كل مواطن في هذا البلد وخاصة المواطن المسحوق الذي لم يعد يملك أبسط مقومات الحياة الكريمة.

■ هناك من يزعم ان النواب الاسلاميين عجزوا عن اقرار اي قانون مخالف لرغبة الحكومة وعن اعاقة اي قانون لم ترغب به، وان وجودهم كان كشاهد زور، ما تعليقكم على ذلك؟

- ان ما تقوله في الحقيقة دليل اخر على صدق رؤيتنا لجدوى الديمقراطية وما احدثه قانون الصوت الواحد فيها من تشويه. هذا القانون افرغ الديمقراطية من مضمونها ونزع منها القدرة والى ما شاء الله على ان تفرز مجلساً نيابياً ممثلاً تمثيلاً حقيقياً لكافة اتجاهات المجتمع لا جهوياته وحاراته! وحال دون امكانية اي تداول حقيقي للسلطة. فبفعل قانون الصوت الواحد وتزامة الحكومة التي عرفها المواطن في انتخابات ٩٣ اوصلت الحكومة نوابها الى المجلس ثم استكملت قيادة المجلس من خلال سياسات التوزير الواسع الذي عز نظيره في العالم وبالخدمات التي ربطتها بتجاوب النواب مع رغبات الحكومة وسياساتها.. فكيف نتوقع بعد هذا كله ان يقوى للمجلس الثاني عشر على احداث اي فعل سياسي مؤثر! ولعل موقف النواب بما فيهم نواب الحكومة في قضية الخبز اوضح مثال على مدى استهتار الحكومة بالنواب وبمجلسهم وبجدوى الديمقراطية في بلدنا. ولا يصح القول ان الجماعة كانت شاهد زور، لان شاهد الزور لا يقول الحق ولا يعبر عن الحق، نواب الحركة الاسلامية كانوا اقوياء في التعبير عن الحق، ولكن ماذا يملكون في ظل مجلس الصوت الواحد الذي افرزه قانون الصوت الواحد؟! ماذا يملك النواب في ظل مجلس صنعته الحكومة؟! وماذا يملكون في ظل اساليب الحكومة في احتواء النواب والتأثير على قراراتهم؟! ماذا كانت تملك مجموعة قليلة من النواب الا ان تستمر في محاولة التأثير على القرار السياسي؟

نخشى ان ما يربطنا باليهود تحالف استراتيجي وليس معاهدة اضطرارية كما قيل

ومن اجل هذا كله نحن نقول لا بد من اعادة النظر وتصحيح شروط العملية الديمقراطية في هذا البلد، ونحن نعتقد ان الاخلال بشروط العملية الديمقراطية بدأ عندما ابتدعت الحكومة القانون الفريد في العالم قانون الصوت الواحد، هذا القانون دمر البلد، ولا يمكن ان يبرز تيارات سياسية في البلد، ولا يمكن ان يؤدي الى تداول حقيقي للسلطة.

ومن هنا لا بد من العودة لتصحيح الخلل الذي حصل في شروط العملية الديمقراطية بدءاً بقانون الصوت الواحد، وانتهاء بقانون المطبوعات والنشر، واذا اردنا حقيقة ان تتحول الديمقراطية الى واقع وحقيقة فلا بد على الاقل من ان نسير في الطريق الموصل الى ذلك، من خلال قانون انتخاب عادل ومن خلال قانون احزاب عادل، عندها يمكن ان نرى دوراً حقيقياً لنواب الحركة الاسلامية وانجازاً كبيراً يتلاءم مع حجم التحديات والهموم الوطنية.

■ هناك من يقول ان الاخوان يبتعدون عن القضايا المعيشية للمواطن، وينشغلون بالقضايا السياسية، الى اي مدى تتفقون مع هذه المقولة؟

- تاريخنا في العمل السياسي والاجتماعي والخيري واضح، ولا اعتقد ان هناك من يستطيع ان يخفي الشمس بغربال، فجهد الجماعة في ذلك اوضح من ان يحتاج الى اثبات، وفي المجال السياسي فان اداء نوابنا كان منحازاً باستمرار الى المواطن، ولا ادل على ذلك من موقف نواب الاخوان في موضوع الخبز والاعلاف المنحاز الى قوت المواطن والى المزارع الذي يريد المحافظة على ثروته الحيوانية.

الحكومة تضرب عرض الحائط بالدستور ولا تقيم وزناً حقيقياً له او للقانون

■ انتقدت الحكومة دعوتكم لالغاء قانون الصوت الواحد وقانون المطبوعات والنشر، بحجة ان ذلك يعني اللجوء للقوانين المؤقتة وهو ما يتعارض مع مطالبكم بعدم اللجوء الى هذه القوانين، وهو ما اعتبرته الحكومة تناقضاً في موقفكم، ما رأيكم؟

- نستغرب من غيرة الحكومة في بيانها الذي ردت فيه على بيان «الاخوان» ومن حرصها على الدستور وغيرتها عليه فيما يتعلق بالقوانين المؤقتة، وهي التي اصدرت قانونين مؤقتين في ظل وجود مجلس النواب الحالي. ولو كانت الحكومة تغار فعلاً على حرمة مجلس النواب وهو لم يحل بعد، لما اصدرت قانونين في ظل وجوده، ولو ارادت المحافظة على الدستور والقانون لدعت مجلس النواب بكل بساطة الى دورة استثنائية للنظر في القوانين الاستثنائية التي اصدرتها.

الحقيقة ان هذه الحكومات تضرب بالدستور عرض الحائط ولا تقيم وزناً حقيقياً لا للدستور ولا للقانون. ان احتجاج الحكومة هذا غير مقنع للمواطن فضلاً عن الحركات السياسية التي تعرف أن الارادة السياسية هي التي تصنع هذه القوانين وليس مجلس النواب هو الذي يصنعها.

واذا كانت الحكومة تملك النية الحقيقية للاصلاح، فهي تعرف انها تملك ان تصحح مثل هذه القوانين وهي تعرف ان المادة ٩٣ من الدستور هي اكثر انطباقاً على الازمة التي يمر بها المواطن، ولكثر استدعاءً لفسحة التدخل بالقوانين المؤقتة لعلاجها.

■ اذاً انتم لا تجدون تناقضاً في موقفكم؟

- نعم بكل تأكيد، فالحكومة هي المسؤولة عن التراكمات التي حدثت، وعن الاختلالات التي احدثتها هذه القوانين، وهي التي اخترقت الدستور، وشوهت من خلال ما تسميه تعديلات على القوانين سواء الدائمة منها او المؤقتة، وبالتالي هي المسؤولة عن اصلاح الخلل الذي اوجدته، ثم ان الدستور الذي اعطى الفسحة لاصدار قوانين مؤقتة والتدخل في هذا المجال يعطي الفرصة للحكومة للتدخل للخروج من الازمة التي نمر بها جميعاً. وحتى صفة الاستعجال التي تتحدث عنها الحكومة في بعض القوانين التي تفرضها تتوفر في ما يحدث الان، ولا تتوفر فيما فرضته سابقاً من قوانين، والتناقض عند الحكومة وليس عندنا.

■ بعض اطراف المعارضة قالت ان لديها مخاوف من تراجع الاخوان عن قرار المقاطعة، وان هذا كان سبب ترددها في اتخاذ مواقف حاسمة، ما رأيكم بذلك؟

- الجماعة عمرها من عمر البلد، وهي معروفة ومجربة، وليست بحاجة للتجريب من احد. هذه الجماعة لم تقف في مسيرتها الطويلة الا مع البلد ومصلحته الكبرى، وكانت باستمرار تنحاز الى ذلك وعندما نقف اليوم هذا الموقف فنحن منسجمون مع ذاتنا تماماً.

نحن ندعو اخواننا في المعارضة الى عدم الوقوف عند هذه الشكليات والتساؤلات فالقضية اكبر وما يواجه الوطن اكبر، ولذلك نرجو من الجميع ان يفكروا بما يجري سريعاً لان قطار الاحداث لا ينتظر لاحداً.

■ ولكن لماذا لم تبادروا الى الاتصال والتشاور مع القوى المعارضة الاخرى لتنسيق الموقف قبل اتخاذ القرار؟

- لقد بدأنا منذ اشهر في تداول هذه القضية، وقد طرح هذا الموضوع في وسائل الاعلام المختلفة، وكان هناك تصريحات لفضيلة المراقب العام ولاعضاء في المكتب التنفيذي للاخوان وفي جبهة العمل الاسلامي، وكان هناك دعوة للمراجعة واحتمالية للمقاطعة اذا لم تصوب الحكومة الاوضاع.

الحقيقة أن الجماعة تحملت مسؤوليتها عن نفسها، وهي لا تستطيع ان تفرض موقفها على احد. فهي تملك ان تتخذ موقفاً يلزمها هي، وبالفعل بدأت الجماعة في حوارات داخلية اوصلتها الى القرار الذي تتحمل مسؤوليته.

■ ولكن هناك من اتهمكم بمحاولة التفرد باتخاذ القرار السياسي وجر الاخرين الى موقفكم؟

- في تصريحات متتالية اوضح فضيلة المراقب العام عدم رغبة الجماعة في التفرد بالقرار السياسي، ولا في مجريات الحوار مع الحكومة، ولكن نحن نقول كلاماً واضحاً من حق الجميع ان يحاوروا من شاءوا ولكن من يريد ان يكون شريكاً في الحوار معنا لا بد ان يتوحد في الموقف وفي قرار مقاطعة الانتخابات، والذي لم يحسم موقفه بعد مما يجري لا يستطيع ان يحاور، نحن نطالب الجميع ان يتوحدوا في الرؤية من اجل ان يسير الحوار بالشكل المطلوب، فالذي لا يرى ان الوطن في ازمة لا يستطيع ان يجري حواراً مع الحكومة، ومن هنا نحن نطالب القوى السياسية ان تعبر عن رؤيتها مما يجري ونحن نرحب بكافة القوى السياسية لتكون شريكة معنا على هذه الارضية.

■ وهل لديكم نية للتنسيق مع القوى التي اعلنت موقف المقاطعة في متابعة الخطوات القادمة؟

- اولاً نحن نطالب الجميع بأن يحددوا رؤيتهم ومواقفهم مما يجري، سواء كانت قوى جماعية او فردية وكافة مؤسسات المجتمع المدني، عندها نحن جاهزون لطرح الحوار الداخلي بيننا ثم مع الحكومة.

ونحن حريصون على عدم تجاوز الاطر الحالية ما امكن، فهناك اطار للتنسيق الحزبي عند قوى المعارضة، واذا كان قادراً على القيام بمهامه وتحمل مسؤولية للمرحلة القادمة فهذا امر جيد، ونحن نرحب به وعلى استعداد للتنسيق في كل الخطوات التي يجب ان تؤخذ في هذه الازمة.

■ هل نفهم من هذا انكم ستقودون المعارضة في موقف المقاطعة خلال المرحلة القادمة؟

- موقعنا اكبر من ان تبحث عن موقع جديد، هذه الجماعة التي عمرها من عمر البلد، لا تبحث عن موقع جديد ولا تريد ان تزاحم احداً على الساحة السياسية، ولو ان القوى السياسية استطاعت ان تنهض بمسؤولياتها وواجباتها وكفتنا تحمل هذا الموقف، لما تقدمنا له.

وعندما شاركنا مع غيرنا في جبهة العمل الاسلامي كنا نريد ان يكون هذا الاطار قادراً على تحمل مسؤولياته في قضايا الوطن، ولكن الازمة الخطيرة التي يمر بها الوطن والتراجعات اضطرت الجماعة ان تقف بقوة. وفيما يتعلق بالمرحلة المقبلة عندما تسوى الامور، فلسنا حريصين على ان نتحول الى حزب سياسي، وليس هذا في برنامجنا، ولكن ما حدث املى علينا ان نتحمل مسؤولياتنا، ونترك للاحزاب السياسية ان تتحمل مسؤولياتها.

■ وما رأيكم بموقف النقابات المهنية التي دعت اعضاءها لمقاطعة الانتخابات انتخاباً وترشيحاً؟

- النقابات من ابرز مؤسسات المجتمع المدني، وهي مؤسسات رائدة تحملت مسؤولياتها في مراحل مختلفة، وعندما صمتت اصوات كثيرة كانت النقابات تقف المواقف المشرفة، وها هي اليوم تقف موقفاً منسجماً مع طبيعتها ومع مواقفها الوطنية المعروفة، لاصلاح الخلل ولكي تتوحد جميع الجهود في هذا المجال.

■ بعض احزاب المعارضة اعلنت انها ستشارك في الانتخابات القادمة رغم كل ما يجري. ما تعليقكم على هذا الموقف؟

- نحن نعتقد ان الذي لا يقف اليوم وينحاز الى قضية امته سيعزل نفسه حتى لو شارك في الانتخابات، لان الشارع لا يمكن ان يقبل من لا ينحاز الى همومه وقضاياه.

الانتخابات اذا لم يكن لها اطار قانوني وديمقراطي يلتقي عليه غالبية الشعب فان المشاركة تعتبر خطأ جسيماً، والتاريخ سيكون شاهداً على هؤلاء، وهو الذي سيحدد مواقفهم ومواقعهم في المستقبل.

■ هناك من يقول ان ما تقومون به هو دعوة للعصيان المدني. ما ردكم؟

- نحن لم ندع الى عصيان مدني، وليس في برنامجنا الدعوة الى عصيان مدني، ولكننا نمارس حقنا الدستوري في تحمل مسؤولياتنا الوطنية وفي التعبير عن قناعاتنا بالوسائل السلمية وبالطرق الديمقراطية الصحيحة للمحافظة على مكاسب هذا الوطن، وما نقوم به الان نعتقد انه يساهم في مراجعة الحكومة لسياساتها. اما فيما يتعلق بالاخرين في مؤسسات المجتمع المدني فهذه مسؤولياتهم.

والتفاعلات التي جرت منذ ان اعلن الاخوان موقفهم الى الان، تؤكد بأن تشخيص الاخوان للازمة صحيح، وبان الازمة على مستوى الوطن، وان سببها هو الحكومات وتصرفاتها، وان هذه الازمة تحتاج الى من يعالجها ويساهم في حلها لا من يعقدها، ونحن الان نحاول استدراك ما يجري وتصويب الاوضاع لانه ربما يأتي وقت تتفاقم فيه الازمة فلا يستطيع احد ان يحلها. الان ربما يكون الحل متيسراً من خلال توافق الجميع على رؤية سياسية واضحة لما يجري وفي اصلاح الخلل الذي تمر به البلد، واذا تأخرنا ربما يتعذر ذلك.

■ الحكومة تقول انها ملزمة باستحقاقات سياسية تجعلها غير قادرة على تغيير اسلوب تعاملها مع العدو الصهيوني، وانها لا تملك خياراً آخر، هل تتفقون مع هذه التبريرات؟

- ان ما جرى من علاقة مع دولة اليهود ليس مجرد اتفاقية سلام، ما جرى اشبه بتحالف استراتيجي، وارتباط الاردن مع اليهود ليس له مثيل في العالم، والمعاهدة معهم تجاوزت حدود الاضطرار، والاضطرار لا يحوّل عدو الامس الى صديق، الاضطرار يمكن ان يوقف حالة العداء او يجمدها ولكنه لا يحوله الى صديق وحبيب.

ونعتقد انه غير معذور اي طرف حكومي او غير حكومي في تكوين مثل هذه العلاقة مع اليهود، ومن ناحية اخرى فان الوضع العربي العام لا يدعو الى مثل هذه العلاقة مع اليهود. نحن الان نسهم في خطابنا في اضعاف الوفاق والتضامن العربي، وفي اضعاف صيغ العمل والتعاون العربي. نحن نضعف صيغة النظام العربي بدل ان نقويه، وننأى بأنفسنا عن التكامل العربي وننخرط ويكل اسف بأنظمة اقتصادية وامنية وعسكرية وثقافية غريبة على ثقافة البلد وحضارته وتاريخه وعقيدته، واستدل بالموقف الاخير للحكومة من قمة الدوحة الاقتصادية، حيث تصر على المشاركة فيها، وهذا موقف غريب وعجيب ليس له تفسير الا اننا متحاوزن الى الكيان اليهودي، ونسير في ركبه، وهذا ما يزيد مخاوف الناس من ان ما يربطنا باليهود هو تحالف استراتيجي وليس معاهدة اضطرارية كما قيل لنا عند مؤتمر مدريد. *لقد بدأ الموقف العربي بالتوازن واستعادة القدرة على الوقوف والتماسك* فأين الموقف الاردني من هذا؟

■ وهل يأتي تصريح وزير الخارجية الذي قال فيه ان الاردن يرى ان الوقت الان غير مناسب لعقد قمة عربية في سياق تراجع الموقف الاردني عربياً؟

- الحقيقة نحن نتساءل: هل تخشى الحكومة من ان انعقاد قمة عربية يمكن ان يقيدنا في الاردن ويلزمنا بموقف عربي موحد تجاه الغطرسة اليهودية؟! هل يمكن ان يكون هذا هو الدافع الحقيقي وراء تبرير وزير الخارجية لعدم رغبة الاردن بعقد قمة عربية في الوقت الحالي؟!

اعتقد أن القمة العربية الان مطلوبة، واعتقد ان الظرف مناسب لعقدها، لان هناك رؤية اوضح في الموقف العربي الذي بدأ يستعيد توازنه ويتماسك. فهناك المحور السعودي - المصري- السوري، والموقف بشكل عام افضل مما كان عليه قبل سنة او سنتين، واتوقع لو انعقدت قمة عربية الان يمكن ان يصدر عنها موقف موحد وقوي للاطراف العربية كلها في التعامل مع اليهود وفي الحد من التطبيع، ولعل هذا ما تخشاه الحكومة.

■ وهل انتم متفائلون بالخروج من هذه الازمة؟

- نحن دائماً متفائلون، ونعتقد ان هذا البلد الصغير بحجمه، القليل بامكاناته، كبير اذا اراد ان يكون كبيراً، وهذا البلد سيكون كذلك اذا وجد له حكومة قوية نظيفة يمكن ان تقوده الى مواقف كبيرة.. الى حريته.. الى تحرير ارادته.. الى استقلال قراره، ثم الى ان تدير الحكومة الامكانات المتاحة وطنياً وبعدل اجتماعي حقيقي، عندها يقف الجميع مع الحكومة ونستطيع ان نتخذ مواقف مشرفة، ونستطيع ان نعيد ترتيب علاقاتنا مع دول الجوار، ونستطيع ان نعيد ترتيب علاقاتنا ضمن النظام العربي والاسلامي، ونستطيع ان نرتب علاقاتنا مع كافة الاطراف.

■ هناك من يقول ان عماد ابو ديه انتقل من موقع الى اخر، وانه بات يميل الى «التشدد» بعد ان كان يصنف على ما تسميه الصحافة بـ «الحمائم»، وانه لعب دوراً رئيسياً في الدفع باتجاه المقاطعة، كيف ترى انت الامر؟

- اولاً الاخوان والحركة الاسلامية عموماً لديها تنوع في المواقف، تنوع في الرؤى و في الاجتهاد، وهذا تعلمناه من ديننا الحنيف، فهذا الخليفة الراشدي «ابو بكر» الرفيق الحليم يقف مواقف متشددة، وهذا «عمر» الشديد يقف مواقف لينة رقيقة كما حصل في حروب الردة، والعكس يحصل ايضاً.

القضية ليست اكثر من تقدير موقف، ولم يطرأ تغيير على فكري وقناعاتي انا اؤمن بالاصلاح المتدرج.. كنت ولا زلت وسأبقى «ان شاء الله» اؤمن بالتغيير السلمي ولا اؤمن بغير هذه الوسيلة في العمل الاسلامي، اؤمن بالانفتاح في العمل السياسي، وبنظرية المدافعة ضمن الترجيح المصلحي، واعتقد ان موقفي الان هو انسجام مع طبيعتي وقناعاتي وهذا ما املاه حجم الازمة التي يمر بها الوطن.

■ وانت ترى ان قرار مقاطعة الانتخابات ليس اعتزالاً للعمل السياسي؟

- ما هو الانعزال؟! اليس هو ترك التصدي للقضايا الكبرى؟! موقف الجماعة الان هو على النقيض من ذلك تماماً، هو موقف التصدي للمسؤولية الوطنية، الموقف الان جعلها في مواجهة الاحداث، فكيف يمكن ان يقال ان موقف الجماعة انعزال في الوقت الذي تتصدر فيه الجماعة العمل السياسي في هذا البلد

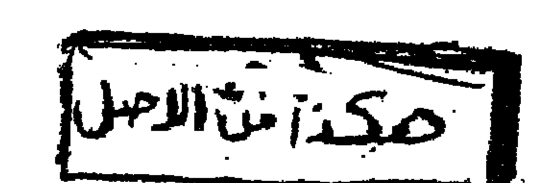
■ اذا انتم لن تعتزلوا العمل السياسي؟

- كما قلت لك نحن بقرار المقاطعة اتخذنا موقفاً سياسياً ولا يوجد اعتزال للعمل السياسي ■

الذي لا ينحاز الى قضية وطنه سيعزل نفسه حتى لو شارك في الانتخابات، والتاريخ سيشهد على ذلك

الحكومة تخشى انعقاد القمة العربية حتى لا تلتزم بموقف عربي يحد من التطبيع





هكذا من الاصل

السبيل العدد (١٨٩) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٢٢ - ١٨ تموز ١٩٩٧م

نقيب المحامين ورئيس مجلس النقباء

قرار المقاطعة يحظى باجماع النقابات المهنية

■ الانتخابات البرلمانية القادمة لن يكون عليها اقبال في الترشيح او الانتخاب ■

■ حاوره: طارق عباس

لعبت النقابات المهنية في الاردن وعلى مدى العقود الماضية دوراً وطنياً مشرفاً ومشهوداً بانحيازه الدائم لهموم امته ووطنه وشعبه. وقد اتخذت النقابات المهنية مؤخراً قراراً بمقاطعة الانتخابات النيابية القادمة هذا القرار الذي لم يستغربه المراقبون وان فاجأهم سرعة اتخاذه القى بظلال عديدة وابعاد جديدة على قرار المقاطعة الذي بداته جماعة الاخوان المسلمين في الاردن.

السبيل بدورها التقت النقابي المخضرم والنائب السابق الاستاذ حسين مجلي نقيب المحامين الاردنيين ورئيس مجلس النقباء الحالي وتحاورت معه حول ابعاد القرار.

■ بعد اعلانكم في الاسبوع الماضي عن قرار مجلس النقباء بمقاطعة الانتخابات نقلت بعض الصحف احتجاج بعض النقباء على هذا القرار، فهل حقاً لا يوجد اجماع لديكم؟

– ابداً فهناك اجماع من قبل جميع النقباء، ويمكنكم سؤالهم جميعاً، وقرارنا كما هو واضح في البيان مقاطعة الانتخابات القادمة ترشيحاً وانتخاباً وانا اعتقد ان الانتخابات النيابية القادمة لن يكون عليها اقبال ومسار الحكم اوصل الناس الى عدم القناعة بالانتخابات والمؤسسة البرلمانية.

فهي اولاً محاصرة في كيفية مجيئها ومحاصرة في ادائها الامر الذي افقد الناس القناعة في المؤسسة البرلمانية ذاتها وهي احدى مؤسسات السلطة وانا من الناس الذين يؤمنون بأن جميع مؤسسات الوطن بحاجة الى رد اعتبار.

■ هناك اتهام يوجهه البعض للنقابات المهنية بانها استعجلت في اتخاذ قرارها بالمقاطعة. فما رأيكم؟

– النقابات كانت تتدارس هذا القرار منذ اكثر من شهرين، وقد تزامن طرح قضية المقاطعة مع اعلان النقباء لاستقالاتهم حيث كنا نقول ان الاستقالات التي اعلناها في ذلك الوقت يجب ان تقترن باعلان مقاطعة الانتخابات، ولذلك صدر القرار الان، وان كنا نعتقد انه جاء متأخراً، فهذا الموضوع كان يدور في اذهان النقابيين، ومحط حوار دائم وجاد فيما بينهم الى ان تبلور القرار الان، ولعل البيان الذي اصدرناه ووافق عليه جميع النقباء، يوضح اسبابنا في المقاطعة.

■ تردد حديث بين بعض

النقابات المهنية ابقى من اي وزير او وزارة

المراقبين ان مقابلة وزير الداخلية في احدى الصحف اليومية تحمل مؤشرات تهدئة مع النقابات بل ونوع من المغازلة. فما هو السر في ذلك؟

– بداية فاني لغاية هذه اللحظة لم اطلع على هذه المقابلة ولكني اقول ان النقابات المهنية هي اقوى وابقى من اي وزير او زارة فالنقابات المهنية هي جزء من البنيان القانوني للدولة والوطن وللشعب وهي مؤسسات شرعية منظمة بالقانون ولا يملك احد مصادرتها او مصادرة جهودها.

■ ما رايكم بدعوة جماعة الاخوان المسلمين بضرورة ايجاد ارضية وطنية واسعة مشتركة تضم جميع مؤسسات المجتمع المدني والقوى الحية في هذا الوطن والتي اخذت قراراً بمقاطعة الانتخابات لتكون فاعلة وبشكل مؤطر بحيث تحدد اسس الحوار القادم للخروج من الازمة التي يمر بها الوطن؟

– اعتقد بداية ان هناك موقفاً وطنياً واحداً وجماعياً وخاصة في موضوع مقاطعة الانتخابات، ونحن نمر الان بمرحلة جادة حيث وصلنا الى مرحلة اللامعقول، ونجد انه يجب اعادة الامور الى نصابها وهو كما عبر عنه مجلس النقباء في بيانهم حيث اصبحت هذه الامور بحاجة الى مراجعة وطنية شاملة، ونأمل من الحكومة ان تتفهم المعضلة التي يمر بها الوطن والحالة الكارثية التي يحياها الوطن وان تتفهم معنى المقاطعة، اذ ان الحكومة اصبحت في جانب والشعب والقوى الحية في جانب آخر، واعتقد ان الحكم السليم والناجح هو الذي يسعى ويعمل على ان يكون هو والشعب في جانب واحد وهو الامر غير القائم اليوم، خاصة عندما تعرف ان هذه الحكومة لم تعد تتحمل حتى المؤسسات الشرعية القائمة بما فيها مجلس النواب والذي وصف في وقت سابق انه خيرة الخيرة حيث اصدرت الحكومة قوانين مؤقتة خطيرة وتمس بحريات المواطنين، ومن وراء مجلس النواب القائم، فالحكومة لم تعد على استعداد للتحاور مع قوى المعارضة او القوى الحية الموجودة على ارض الوطن، لتتفاعل معها وتخرج برؤى مشتركة تخدم الوطن بل وصل الامر الى عدم تحمل مجلس النواب او الحوار معه عبر تمرير القوانين المؤقتة. بل لم تعد الحكومة تقوى على الاستماع الى مجلس النواب ذاته، وهي السلطة التشريعية والمسؤولة، وهي من اعلى ثلاث سلطات في البلد.

■ في اعتقادكم ما الذي اوصل الامور الى هذه المرحلة من التازم؟

– اعتقد ان المسؤول عن هذه الازمة هو منهج الحكومات المستمر وخاصة في السنوات الاخيرة، هذا المنهج الذي يقوم على المزيد من الحاق الاردن باسرائيل والمزيد من التقطيع مع العرب، وانا كمواطن عربي، ارى انه لا تستطيع دولة او اي جهة كانت ان ترتب البيت الاردني الا في اطار البيت العربي ولا يمكن ان يقبل شعبنا الاردني العربي ان يرتب البيت الاردني في الاطار الاسرائيلي، وهذا هو الذي ينشئ وضعاً كارثياً في الاردن ويجعله معزولاً عن امته وأسيراً لعدوه، ونحن نعتبر العدو الاول للاردن هي «اسرائيل» والولايات المتحدة الامريكية في حين ان الاردن اصبح يعول عليهما كثيراً وهذا تناقض عجيب ونحن لا نملك ان نفلت من مصير امتنا مهما كانت الاوضاع فعمقنا الطبيعي هو العمق العربي، وخاصة سورية والعراق والمطلوب ان يكون الاردن شريكاً في العلاقات مع العراق وسوريا للحد من تفتت الامة العربية والوقوف امام الغطرسة اليهودية والاستقواء بالامة العربية. ۞

منهج الحكومات الذي يعمل على المزيد من الحاقنا باسرائيل هو المسؤول عن هذه الازمة

على الحكومة ان تتفهم المعضلة والحالة التي يحياها الوطن

■ الشعب الاردني لا يقبل ان يرتب البيت الاردني في اطار العدو الاسرائيلي ■

أين الديمقراطية والمساواة والحرية ؟!

لكن واقعيين مع انفسنا ونقر ان قرار جماعة الاخوان المسلمين بمقاطعة الانتخابات النيابية قرار لا يخلو من الواقعية والتراجع المتسارع للديمقراطية يجبر كل صاحب مبدأ صادق على اتخاذ موقف المقاطعة السلمية حتى لا يكون جزءاً من مهزلة اللعبة السياسية فكيف ونحن امام صرح مبني على قواعد صلبة لم تحد يوماً عن طريقها وثوابتها وشهد لها بالاتزان وعدم التسرع والتحرر من جميع القيود الدخيلة ولم تكن مزاودة بل دائماً وابداً تقف مع من يكون الاقرب لها وتبتعد عمن يبتعد عن النهج الاسلامي الصحيح. لذلك اقول ان مطالبها في بيان اسباب المقاطعة هي مطلب الاكثرية الصامتة التي يتكلم بعضهم بسيفها، وليعلم الجميع ان الاغلبية الصامتة تكون اويغلب عليها الصمت بسبب وجود الظلم والقهر لذلك تفضل الصمت حتى لا تحارب بارزاقها ومسؤوليتها ان ابناء مدينة الزرقاء وكل من شارك في انتخابات بلدية الزرقاء السابقة شاهد على التزوير، وقانون المطبوعات والنشر المؤقت الذي ركز على الامور المالية لحصر الصحافة بطبقة البرجوازيين وقانون الصوت الواحد الذي كرس مبدأ «فرق تسد» لشواهد!! فاين الديمقراطية والمساواة والحرية!! لذلك أرى ان القوى الوطنية الصادقة ملزمة بالوقوف مع المقاطعة، فهذه ليست فرصة تنتهز من قبل شرفاء كرام النفوس فترفعوا عن المزاودة واعلموا ان حقوق الشعب والمستضعفين اولى ان تتبع ولن ينسى الشعب للصادق موقفاً.

■ احمد ارشيد الخالدي / مدير مكتب حزب التجمع الوطني الاردني فرع الزرقاء/سابقاً

انشطة وفعاليات

■ اقام قسم العلاقات العامة بالتعاون مع الادارة الفنية في المستشفى الاسلامي حفلاً تكريمياً لخريجي كلية الطب في الجامعة الاردنية وجامعة العلوم والتكنولوجيا. وتم تقديم الهدايا التذكارية للخريجين الجدد.

■ الزمت ادارة المستشفى الاسلامي المتعهدين القائمين على مشاريع المستشفى التوسعية بالتقيد بمتطلبات السلامة العامة في مسابقة هي الاولى من نوعها في المؤسسات الخاصة والعامة وذلك حفاظاً على الصحة العامة كما استحدثت ادارة المستشفى الاسلامي بنوداً قانونية جديدة في جميع التعهدات التي توقعها مع المتعهدين بمشاريعها التوسيعة لالزامهم بمراعاة متطلبات السلامة العامة وما يتعلق بحماية عمالهم ووقايتهم من اخطار العمل.

■ ضمن نشاطات اللجنة العلمية في المستشفى الاسلامي وبالتعاون مع قسم العلاقات العامة عقدت في قاعة الشهيد حسن البنا محاضرة علمية بعنوان «استخدامات اجهزة التنفس الاصطناعي» القاها السيد DVARE SELL وتابع المحاضرة عدد كبير من المختصين والمهتمين في هذا المجال. ۞

د. محمد فيصل المجالي الامين العام لحزب الانصار

نحن اعلنا المقاطعة قبل ان يتخذ الاخوان المسلمون هذا القرار وتحديداً منذ تكليف عبد السلام المجالي برئاسة الحكومة وفضلنا وقتها عدم اعلان موقفنا حفاظاً على موقف احزاب المعارضة، بعد ان قاطع الاخوان، وفي ضوء القوانين الاخيرة، والتجربة السابقة للانتخابات، اكدنا موقفنا في المقاطعة، وحتى لو تراجع الاخوان عن قرار المقاطعة فاننا لن نتراجع. واضاف ان الحكومة لن تأخذ اي اقتراح من اي حزب، فالحوار مجرد ديكور، لقد مللنا من القول ان الحكومة تفتح باب الحوار مع الاحزاب، ولقد طلبنا مقابلة رئيس الوزراء قبل اربعة اسابيع، وللاسف لم نحصل على اي رد من الحكومة.

واشار المجالي الى ان الحكومة ازمت الموقف، كان يجدر بالحكومة معاملة جميع الاحزاب على قدم المساواة، فنحن احزاب وطنية ومرخصة، لا نريد مصالح ذاتية وانية كما تريدها بعض الاحزاب، لكننا معارضة وطنية صادقة، ولا يجب ان تنظر الينا بعين الشك، مضيفاً ان قانون المطبوعات هو الذي ازم الموقف، وقانون الصوت الواحد ازم الموقف وليست احزاب المعارضة. ۞

الامين العام لحزب حشد للسبيل

النحاس: الحكومة تتحمل مسؤولية التأزيم وهي عاجزة عن فتح باب الحوار

الاحزاب اصبحت في موقع هجومي وعليها ان تستغل الفرصة

اجرى الحوار: علاء الدين حماد

قال الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي ان الحكومة عاجزة عن فتح باب الحوار لانها عاجزة عن مراجعة سياساتها، وحملها مسؤولية ما يجري في البلاد من ازمة، واضاف ان المقاطعة هي رسالة لتنبيه الحكومة لما يجري على الساحة من تدهور..السبيل التقت سالم النحاس على خلفية المؤتمر الصحفي الذي عقدته الاحزاب الاربعة التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات، وكان لنا معه الحديث التالي:

■ يتساءل الكثيرون لماذا تقاطع الاحزاب الانتخابات في هذه الفترة بالذات علماً بان جذور «الانهيار الديمقراطي» الحاصل كانت نفسها في الظروف التي احاطت الانتخابات الاخيرة عام ١٩٩٣؟! لماذا لم يتخذ قرار المقاطعة في تلك الفترة مثلاً؟

حتى نقول ان التدهور وصل لدرجة خطيرة في هذه الفترة ليس كافياً، دائماً هناك تدهور، ودائماً هناك تراجع على عدة مستويات كالتطبيع والحريات، واذا قلنا ان الامور وصلت لهذه الحال، فاننا بحاجة لمعالجة جديدة وهذه تأخذ اتجاهين: اتجاه ثوري، واتجاه اصلاحي، وهذا الاخير لا تستمع له الحكومة. معادلة كيف يمكن ان تصيغها انت؟

لقد راهنت الحكومة على قدرتها على اخضاع الناس وراهنت ان القوى الشعبية المنظمة من احزاب وغيرها، لا تستطيع اتخاذ قرار بمواجهة شاملة، لكن الحكومة تنسى ان قصورها الدائم في معالجة الامور، بل وعجزها، يسرعان في قدرة الناس على تنظيم انفسهم، لمواجهة هذا التردي.

لا بديل عن الخلاص، وبالتالي عندما تتجاهل الحكومة دعوات الاصلاح فانها تتحمل المسؤولية الكاملة عن الاخلال بالتوازن الاجتماعي في البلاد.

■ لقد اعلنتم الآن مقاطعة الانتخابات.. السؤال الذي يدور الان – ماذا بعد المقاطعة؟!

– المقاطعة هي آخر رسالة للحكومة، تنبهها ان هناك تدهوراً وصل الى الحضيض، اعتقد ان المقاطعة ستكون شاملة، لانه التعبير الادق والاكثر عجزاً من قبل الجماهير الشعبية في مواجهة الحكومة، والتعبير الادق عن موازين القوى، ولكنها الشمس الساطعة التي تكشف الحقيقة، وليس للجماهير بديل في وقف حالة التدهور.

بعد المقاطعة، لا بديل عن «برنامج انقاذ وطني» يخصص بحالة المتضررين في المجتمع الذين يزدادون يوماً بعد يوم، هذا البرنامج هو دليلهم لما بعد الانتخابات، خصوصاً عندما تتعمق ازمة الحكومة لدرجة العزلة التامة عن الشعب.

■ هناك من يتهم احزاب المعارضة عامة بانها مسؤولة عن حالة التازيم، وتصعيد الموقف، حتى الوصول احياناً «لحالة اللاعودة».. ما رأيكم بهذا الاتهام؟

– نحن لسنا السبب ولا نتحمل المسؤولية، الحكومة تتحمل مسؤولية كاملة لما يجري على الارض في البلد.

■ هل تعتقدون ان الحكومة جادة في فتح باب الحوار مع الاحزاب وخصوصاً التي اعلنت ودعت للمقاطعة؟

– الحكومة عاجزة عن فتح باب الحوار، لانها عاجزة عن مراجعة سياساتها، ولانها تغلب مصالحها الضيقة على مصالح الوطن والمواطن..الحوار اساسه الهم الوطني والمصلحة الوطنية، وهذه الامور لا تراعيها الحكومة.

■ تحدثتم عن «برنامج انقاذ وطني» وهذا يقودنا للسؤال عن مدى تنسيقكم مع احزاب المعارضة الاخرى، سواء بصياغة البرنامج او على مستوى التنسيق بينها؟

– التنسيق سيقع، وانا اتوقع ان تبدلات على خارطة المتضررين من سياسات الحكومة سواء اكانت احزاباً ام مؤسسات مجتمع مدني لا يمكن ان يبقى الوضع على ما هو عليه، الظروف الموضوعية لم تعد تسمح، ولا يعني ذلك تفكيك الوضع الحالي ولكن ضرورة تطويره، والمطلوب من الاحزاب اعادة دراسة موازين القوى من جديد وفهم الواقع والتقدم للامام، لان الاحزاب اصبحت في موقع هجومي وليس في موقع دفاعي كما كانت قبل بداية تموز وانا استصرخ الاحزاب الا تفوت الفرصة لانها لن تتكرر مرة اخرى الا بعد وقت يؤدي فيه الى مزيد من الانهاك للحركة الشعبية. ۞

برنامج انقاذ وطني اولوية لما بعد المقاطعة

قراءة في بيان الحكومة في الرد على قرار الاخوان بمقاطعة انتخابات ١٩٩٧

■ الدكتور نائل زيدان المصالحة
عضو المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الاسلامي

واخيراً، نطقت الحكومة، بعد اسبوع من قرار مجلس شورى الاخوان، بمقاطعة الانتخابات النيابية، وقد سبق هذا الرد، سلسلة من المقالات الصحفية، تناول فيها كتاب الاعمدة في الصحف اليومية، والمحسوبون على الحكومة، قرار الاخوان بالهجوم والتشكيك والاتهام، شارحين بذلك بيان الحكومة قبل النطق به.

وبعد دراسة البيان الحكومي، ترسخت القناعة التامة لدي بأن قرار المقاطعة، اقل موقف سياسي يمكن ان تقفه الجماعة، امام نبرة الاستعلاء والتبرير والتجاهل التي الفناها من مثل هذه الحكومات. ولو لم يسبق بيان الحكومة قرارنا بالمقاطعة، لكان وحده سبباً وجيهاً للجماعة، ان تتخذ مثل هذا القرار الوطني ما دامت هذه الحكومة مخولة بالاشراف على هذه الانتخابات.

من حق الحكومة ان تمضي باجراء الانتخابات، ولاننتظر منها ان تتراجع، ومن حقنا كذلك ان نقاطع وذلك اضعف الايمان، ولكن الذي استوقفني في بيانها جملة قضايا:

اولها: التبرير غير المقنع في استخدام حقها في اصدار القوانين المؤقتة، وهي تعلم ان مجلس الامة ما زال يستلم رواتبه من خزينة الدولة، وهذا ليس مستهجناً على حكومة تتعسف في استخدام الحقوق الممنوحة لها دستورياً، في ظل غياب محكمة دستورية، طالما طالب بها نواب الامة.

وثانيهما: ان بيان الحكومة، يكتفي بضمان نزاهة الانتخابات بالقول، انها ستكون حرة ونزيهة، وقد قالتها نفس هذه الحكومة ممثلة برئيسها عام ١٩٩٣، وقد خذلت هذه الحكومة يومها قيادة البلد، التي ضمنت نزاهة الانتخابات في المقابلة التي تمت مع امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي قُبيل الانتخابات بايام، ومن يضمن الا يتحرك الاسطول الجاهز من الباصات الذي جعل من انتخابات بلدية الزرقاء والرصيفة عام ١٩٩٥ الاكثر نزاهة!! وذلك في عهد حكومة اخرى!!

وثالثها: ان تعليل الحكومة قرار المقاطعة، وكما علل كتابها من قبل، قد جاء نتيجة ازمة حزبية داخلية!! واظن ان الذي بيته من زجاج لا يقذف الناس بالحجارة، فالحكومة نفسها تعيش ازمة، حيث تتحدث الصحافة عن نواب الرئيس، احدهم معتكف خارج البلاد، والاخر تعرض لحالة من الانهيار في مجلس الوزراء بسبب سياسات الحكومة.

وما يقوله وزراء الحكومة وراء الكواليس اعظم، في الوقت الذي مارست الحركة الاسلامية صورة راقية وحضارية من الشورى والديمقراطية عزّ مثلها، وهي تتخذ قرارها بالمقاطعة، فهل تعتبر الحكومة لاختلاف وجهات النظر اثناء الحوار وممارسة الشورى ازمة؟! ليس غريباً ونحن نعلم كيف تتخذ القرارات عند حكوماتنا.

ورابعها: ان تهرب الحكومة من التعرض للقضايا الخطيرة المتراكمة والتي تعصف في بنية الدولة، وعدم الاعتراف الصريح بها، يخلق اجواء ازمة جديدة بين الحكومة والمعارضة، ويضعف الى حد كبير مصداقية هذه الحكومة، وقدرتها على التصدي للهم الوطني، والمثل يقول: المجرَّب لا يُجرَّب.

ولعل تجاهل الحكومة لهذه القضايا، من اهم الاسباب الوجيهة التي على طاولة صاحب القرار الاول في مجيء الحكومات ورحيلها، وبعد مرور مائة يوم، وكأنها مائة شهر، ان هذه الحكومة قد فقدت مبررات استمرارها في حكم البلاد.

وخامسها: ان العمل السياسي من خلال مجالس نيابية تسيطر عليها الحكومة، وتأتي بقانون الصوت الواحد قد استنفد اغراضه ولم يعد مجدياً، ومحبطاً للشارع السياسي، بعد ان فشلت المجالس المتعاقبة في محاسبة الحكومات المتغولة عليها، وعطلت ادائها التشريعي والرقابي.

واخيراً، كنا نتوقع ان يكون رد الحكومة، دعوة الى حوار وطني شامل، تشارك فيه كل الجهات الوطنية، فان لديها تصورات وبرامج جديرة بالبحث. وهكذا تمرر قضايا الوطن وتعالج قضاياه المفصلية، وكما عهدنا في حكوماتنا، بالاكتفاء باصدار بيان، واسدال الستار على المشاهد، والوطن يبقى يستصرخ المخلصين من ابنائه، ليقفوا وقفة شرف في مرحلة تاريخية.

واهيب باخواني جميعاً ان يدافعوا بكل رجولة وامانة المسؤولية عن قرارهم. وادعو جميع القوى الوطنية الخيّرة، ان تقف الى جانب الدفاع عن مكتسباته، والذود عن حماه، وليكن شعارنا جميعاً في هذه المرحلة. فليتوقف هذا التدهور، ولترحل الحكومات التي تقف وراءه، ولنقف جميعاً وراء برنامج وطني للانقاذ. فالوطن اغلى، والمواطن ينتظر منا الكثير. ۞

الحكومة تهرب من التعرض للقضايا الخطيرة المتراكمة التي تعصف ببنية الدولة

العمل السياسي من خلال مجالس نيابية تسيطر عليه الحكومة وتأتي بقانون الصوت الواحد استنفذ أغراض ولم يعد مجدياً

مع قرب تطبيق قانون المطبوعات والنشر بحقها

الصحف الاسبوعية في سباق مع الزمن لتصويب اوضاعها!

الريماوي: لا نزال نقاتل لرفع رأسمال الصحيفة

■ كتب: رائد عطا

ادى اقرار قانون المطبوعات والنشر المؤقت الى تعثر مسيرة الصحف واغلاق بعضها، اما البعض الاخر فيحاول ان يثبت ويصمد في وجه هذا القانون.

فالى اين وصلت الصحف بتصويب اوضاعها تحت ظل القانون المؤقت؟! وفي حال اغلاقها هل يمكن اصدارها من الخارج؟! وما هو مصير الموظفين العاملين فيها؟!

السبيل اتصلت مع عدد من رؤساء تحرير الصحف التي اعلنت عن قرارها بالاغلاق في حال عدم قدرتها على تطبيق القانون الجديد.

الاستاذ فهد الريماوي -رئيس تحرير صحيفة المجد قال: «اننا لم نحتجب ولم نغلق صحيفتنا الى الان، بل ما زلنا نقاتل، والى هذا اليوم لم نفعل اي شيء بالنسبة لتصويب اوضاعنا. فنحن عندنا فائض في الخبرة بالنسبة لرئيس التحرير حيث انني عضو في نقابة الصحفيين منذ ٢٧ سنة فلا يوجد عندنا مشكلة في رئاسة التحرير ولكن المشكلة في رأس المال الذي حدده القانون حيث لا نستطيع ان نوفر المبلغ المطلوب تحت اي ظرف».

واوضح الريماوي ان لديه دعوات من مجموعة من الشخصيات الاردنية يبلغونه انهم على استعداد للاكتتاب في المجد لتكون الصحيفة شركة مساهمة واضاف اننا لا نفكر باصدار الصحيفة من الخارج فاما ان تكون الصحيفة اردنية بالكامل، والا فلا.

وبالنسبة للموظفين فاكد الريماوي انه يعمل في الصحيفة سبعة عشر موظفاً من اداري وفني وصحفي وكلهم كوادر متفرغون واخشى ان يخرجوا الى الشارع من جراء تطبيق القانون.

حتر: موقف نقابة الصحفين غير مسؤول

خريسات: نعمل على اصدار الصحيفة من خارج الاردن

الاستاذ ضيغم خريسات رئيس مجلس ادارة صحيفة الحياة قال: بوجود هذا القانون والعيوب الموجودة فيه والعقوبات المفروضة على الصحفي وحجم الغرامات فاننا لا نستطيع المواصلة في اصدار صحيفتنا من الاردن، وان هناك خطوات عملية لاصدار الصحيفة من خارج الاردن واوضح انه في حال اصدارها من الخارج فسوف يبقى الموظفون في اماكن عملهم، والا وللاسف فنحن مضطرون للاستغناء عن خدماتهم وليذهبوا الى الحكومة ليطالبوها بتوظيفهم فهي السبب في توقيفهم عن العمل»؟!

السيد ناهض حتر رئيس مجلس ادارة صحيفة الميثاق اوضح: ان احتجاب الصحيفة جاء ليؤكد احتجاجنا على التعديلات الجائرة على قانون المطبوعات التي باعتقادنا استهدفت الصحف الوطنية اما الان فنحن بصدد الصدور مرة اخرى وقد شكلت لجنة استشارية وطنية لصحيفة الميثاق في اجتماع ضم فعاليات وطنية واجتماعية ونقابية ولفيف من الشخصيات الوطنية بهدف مواصلة الصدور.

واضاف: لقد قدمت اوراقي لدائرة المطبوعات بخبرة تتجاوز عشر سنوات، فان كان هناك حسن نية عند دائرة المطبوعات والنشر فسوف يتعاونون معنا من اجل تكييف اوضاعنا واعادة الصدور، وان كان لهم موقف سياسي تجاهنا فسوف يضعون امامنا العراقيل لاحباط اجراءاتنا.

واكد حتر انه لا يفكر باصدار الصحيفة من الخارج لان الميثاق لا تستهدف الربح المالي وقال: «قضيتنا الاساسية مخاطبة المجتمع الاردني بالقضايا التي تمس حياته، وحتى اذا صدرت من الخارج فستكون عرضة للمصادرة».

واشار الى ان نقابة الصحفيين كانت الثغرة الرئيسية التي حالت دون وقف القانون وكان لها موقف غير مسؤول وقال: لا اتوقع لن يكون للنقابة موقف ايجابي تجاه الميثاق او غيرها من الصحف الوطنية.

الشريف: مجلس النقابة لم يطلب تمديد مهلة تطبيق القانون

وكان الاستاذ سيف الشريف نقيب الصحفيين قد صرح لاحدى الصحف اليومية: «ان قانون المطبوعات والنشر المؤقت الذي صدر يجب ان يطبق».

واضاف: ان مجلس نقابة الصحفيين لم يطلب تمديد المهلة المعطاة للصحف لتصويب اوضاعها. ۞

تغيير المناهج لتتوافق مع العلاقة الاردنية - «الاسرائيلية» الرسمية غير وارد

في حوار للسبيل مع وزير التربية والتعليم

■ اجرى الحوار: مامون عياش

شهد امتحان التوجيهي هذا العام شعوراً واسعاً لدى الطلبة واولياء امورهم، ان الطلبة كانوا حقل تجارب لوزارة التربية والتعليم ولخططها ونظمها الجديدة(!!).

فلاول مرة منذ قرابة (٢٠) عاماً يتم تطبيق نظام الفصل الواحد، عدا عن ان المناهج المدرسية جديدة، مما اوجد رهبة وخوفاً انعكس على وضع الطلبة النفسي، وبالتالي على ادائهم في الامتحان بشكل عام.

ثمة انتقادات واسعة ومن جهات عدة لامتحان التوجيهي، وما رافقه من احداث.. السبيل حملت هذه الانتقادات وغيرها من القضايا والملاحظات الى الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم فكان هذا الحوار.

طلاب التوجيهي هذا العام وقع عليهم «حم السكين»!

■ في الاردن امتحاناتنا العامة «التوجيهي» لها مصداقية واسعة، وسمعة طيبة البعض يعتقد ان ذلك لا ينطبق على ما حدث هذا العام، ما رايكم؟

– عندما تريد ان تقيم امتحاناً عاماً، هناك اكثر من جانب، منها مصداقية الامتحان فنياً، وكذلك مصداقيته من ناحية الانضباط والتنظيم، نحن نعتقد ان الامتحان هذا العام قد ادخل عليه تطورات مراعاةً لمصلحة الطلبة ومن ذلك: الاختيار للمواد التي يريد الطالب التقدم للامتحان فيها، وكذلك يستطيع الطالب اجتياز متطلبات النجاح على مراحل «بالتقسيط» بالاضافة الى ان الشهادة المدرسية الثانوية اصبحت ذات قيمة للعمل ولغيره، وليس شرطاً التقدم لامتحان الوزارة.

ولابد ان يكون هناك طلاب يقع عليهم «حم السكين!!» -كما نقول بالعامية- ولذلك لا بد من ان يحدث هذا الامر مع الدفعة الاولى التي تتقدم للامتحان بهذه الصورة.

هناك امر يتعاطف فيه الانسان مع الطلبة وهو ان المناهج جديدة، والمعلم لاول مرة يدرس هذه المناهج، مما اوجد عدم ارتياح لان المعلم لم يكن واثقاً ومتمكناً (١٠٠٪) من المناهج، ولذلك نحن نشعر مع الطلبة ونراعي الظرف النفسي الذي مروا به، ولكن اعتقد ان هذا كان على جميع الطلاب ولم يكن على فئة معينة، وبالتالي انعكس على الجميع، واذا كان الخوف من تدني المعدلات، وبالتالي التاثير على دخول الجامعات فهذا غير وارد، لان الجامعات تأخذ اعلى المعدلات بغض النظر انها في التسعينات او الثمانينات.

وبالنسبة للانضباط في الامتحان، فلانه متوفر عندنا، الحوادث التي تقع هنا وهناك لا تمر بسهولة، واي خلل يقع لا احد يتغاضى عنه ويتم اخذ لجراءات فورية لوضع حد له، والحالات التي وقعت من اخلال بالانضباط تحدث كل عام. فلا بد من وقوع حالات شاذة، واغربها ما حدث في البلقاء، وهذه الحوادث تم حلها ومعالجتها بشكل تام ومريح.

■ كثر الحديث والانتقاد من عدة جهات حول المنهاج الجديد ونظام الفصل الواحد الذي جرى تطبيقه لاول مرة على طلبة التوجيهي لهذا العام، الان ما هو تقييمكم للمنهاج الجديد ولنظام الفصل الواحد؟

– مهم ان يعرف الجميع ان الغالبية العظمى من انظمة التعليم في العالم لا تأخذ بنظام الفصلين، وحتى عندنا في السابق لم يكن هناك نظام الفصلين، وكل نظام له حسناته وسيئاته، مثلاً نظام الفصلين كنا نعمل فيه مقارنة بين اداء الطالب في الفصل الاول وفي الثاني فوجدنا ان المستوى غالباً لا يتحسن ويبقى على ما هو عليه، وبالعكس كان هناك طلاب يتركون الامتحان ولا يتقدمون له في الفصل الثاني(!!).

نحن ندعي ان حسنات الفصل الواحد ترجح على حسنات الفصلين، وهذا كله ضمن خطة التطوير التربوي، حيث اخذنا رأي اولياء امور الطلاب فكانت الآراء متساوية بين النظامين، ونحن رجحنا الفصل الواحد لعدة اسباب منها: ان الاضطراب النفسي من نتائج الامتحان يكون مرة واحدة، بالاضافة الى انه اوفر اقتصادياً ثم في الشتاء هناك صعوبة في تقديم الامتحان للفصل الاول حيث الثلوج، وبعض المناطق كان الطلاب يتأخرون عن الامتحان، ولا يتمكنون من الحضور نهائياً فيتم تأجيله، وهذا يسبب ارباكاً... الان هذا الامر انتهى تماماً.

نحن نقول يوجد اعادة نظر باستمرار لنظام الفصل الواحد ولغيره، واذا وجدنا انه غير مريح يمكن التراجع عنه.

■ الطلبة يقولون انهم كانوا حقل تجارب وضحية لخططكم الجديدة؟

– هذا غير وارد، خطة التطوير التربوي خطة استراتيجية مدتها عشر سنوات ومددت سنتين، وبدأت منذ (١٩٨٨/١/١)، وهي خطة لها محاور عدة منها ما يتعلق بالامتحانات، بالمعلمين، بالابنية المدرسية، وغيرها، ولهذا، الامور تطبق بالتدريج وفق برنامج مدروس، وليست امراً طارئاً.

عندما يكون هناك تقييم في التشريعات والاجراءات، لا بد ان تتأثر فئة من الناس، اما ان يكونوا حقل تجارب فهذا لم يحدث، ومعهم حق في امر واحد: ان المناهج جديدة على المعلم وبالتالي انعكس هذا عليهم وعلى راحتهم وهذا على الجميع.

المناهج كانت جديدة على المعلمين فتأثر الطلبة.. ويمكن التراجع عن نظام الفصل الواحد

■ يعني الظلم اذا وقع على الجميع فهو عدل (!!)؟

– نحن لا نتحدث عن مجموعة معينة، نحن نتحدث عن مائة الف، فالصعوبة والمشقة وقعت على الجميع، واذا انخفضت المعدلات فهي تنخفض على الجميع.

■ ما مدى دقة الحديث حول صعوبة بعض الاسئلة وغرابتها في العديد من الامتحانات؟

– انت كصحفي او كاتب مقالات، تأتي نتيجة استياء عدد من الطلبة من الامتحانات او من جزء منها، وتتبنى القضية وتقول هناك صعوبة في الاسئلة الى غير ذلك.. اعتقد ان هذه ليست طريقة علمية.

نحن ننتظر لغاية صدور النتائج، وعندها يمكن ان نحكم على الامتحانات.

قالوا: هناك صعوبة في امتحان الرياضيات للفرع العلمي وفي امتحان التاريخ للادبي وفي الانجليزي، نحن ندرس اي ملاحظات ترد الينا ولا نبت فيها، الا عند صدور النتائج. واذا كانت النتائج طبيعية فيكون الذين تذمروا احدى فئتين: اما انهم ضعاف في الاصل وهنا لا بد ان يوجد راسبين، واما انهم توقعوا الحصول على علامات مرتفعة ولم يحصلوا عليها، وهذا لا يهمنا (!!).

والنتائج الاولية للامتحانات تقول ان الامور طبيعية، ولا يوجد شيء ملفت للنظر، والنتائج النهائية ستصدر في (٢٥) او (٢٦) من هذا الشهر وعندها نحكم على الامور.

■ هل هناك نية لتطبيق ما يسمى «المنحنى» لتحسين علامات الطلاب اذا جاءت منخفضة؟

– هذا الكلام نظري، ولم يحدث عندنا في الاردن، ولو فرضنا ان امتحاناً معيناً كان صعباً بصورة كبيرة، وتاثرت علامات الطلاب وكان الرسوب مثلاً (٩٠٪) ساعتها نعدل العلامات، وهذا لم يحدث ولا اتوقع ان يحدث.

■ بما ان الامتحان هذا العام كان جديداً، لماذا لم تعملوا على كسر الحاجز النفسي وتشجيع هذه التجربة وبالتالي وضع اسئلة لا يثار حولها الجدل، وبحيث تكون اسهل من السنوات السابقة نوعاً ما؟

– الاثارة كانت جزئية من فئة معينة، وهم يعتقدون ان الحق معهم، انا ادعي انهم لا يمثلون اكثر من (١٪) من مجموع الطلبة، واعود لاقول عند صدور النتائج يمكن ان نحكم على الامور.

■ ثمة تخوف اعتقد انه مشروع حول امكانية تغيير المنهاج او التعديل عليها بما لا يتعارض او يتناقض مع العلاقة الاردنية – «الاسرائيلية» الرسمية. ما مدى صحة ذلك؟

– هناك عنصران في هذا الموضوع: الاول ان هذا الموضوع غير مطروح، وهو لم يُثر الا من قبل الصحافة. الثاني: ان الجهة المعنية بمثل هذه الامور ليست وزارة التربية والتعليم، وانما مجلس التربية والتعليم الذي يضم (١٨) عضواً منهم (٣) فقط من وزارة التربية، ولذلك لا نستطيع ان نجيب منفردين والامر اؤكد انه غير وارد.

■ ايجاد نقابة للمعلمين باطارها الذي نفهمه جميعاً، مثل نقابة المهندسين، المحامين... هل هذا الامر وارد؟

– الفكرة بايجاد نقابة للمعلمين بالمعنى الكامل لها بدات من وزارة التربية، ونحن تبنينا هذا الموضوع، وتم تشكيل لجان من المعلمين وغيرهم ووضعت صيغة للنقابة، وتم اقرارها من مجلس الوزراء، الذي احاله الى مجلس الامة للموافقة عليه، ولكن تم الاعتراض عليه وقيل انه غير دستوري، فتم تحويله الى الجهة المختصة في مثل هذه الامور حسب الدستور وهذه الجهة قررت ان النقابة غير دستورية. بعدها نشأت فكرة اتحاد للمعلمين، وهي تقريباً تحقق كل او معظم اهداف نقابة المعلمين، وحتى الاتحاد لا بد ان يُعرض على مجلس الامة لكي يصبح قانوناً ومجلس الامة الان معطل، ولا يوجد مانع لدى الحكومة من انشاء نقابة للمعلمين. ◎

لا مانع لدى الحكومة من انشاء نقابة للمعلمين

اقامه اتحاد الطلبة داخل الجامعة

الاتحاد يتهم ادارة جامعة اليرموك بعرقلة محاضرات اسبوع الجرح الاسلامي

■ اربد
اياد الطوباسي

اقام مكتب النشاطات في اتحاد طلبة جامعة اليرموك اسبوع الجرح الاسلامي، حرصاً من الاتحاد على تذكير ابناء الامة بجراحاتها حتى لا ينسوا ثاراتهم مع اعدائهم.

«السبيل» كان لها هذا اللقاء مع الطالب «ليث طلافحة» مدير مكتب النشاطات ومسؤول الاسبوع حيث قال: كان من المقرر ان يعقد الاسبوع في الفترة ما بين ٥-١٢/٧/١٩٩٧ الا ان اسماء المحاضرين الذين قرر الاتحاد دعوتهم اثارت اشكالية بين الاتحاد وادارة الجامعة، فطلبت ادارة الجامعة من الاتحاد تأجيل الاسبوع وحرصاً من الاتحاد على المحافظة على سمعة الجامعة وعدم اثارة البلابل وافق الاتحاد على التأجيل.

الا اننا فوجئنا بتدخل لم يسبق له مثيل في تحديد اسماء المحاضرين، وهو امر لم نعتد عليه في السابق حيث رفضت ادارة الجامعة استقبال كل من الدكتور موسى ابو مرزوق والدكتور همام سعيد والدكتور محمد ابو فارس والدكتور علي العتوم، والاستاذ جميل ابو بكر والسيد عماد ابو ديه، وعدداً آخر من المحاضرين.

وقال الطلافحة: ما حصل يعتبر اعتداء على استقلالية الاتحاد حيث ان الاتحاد هو هيئة اعتبارية مستقلة ادارياً ومالياً وليس لادارة الجامعة ان تتدخل في شؤون الاتحاد.

ويذكر ان الاسبوع افتتح برعاية الاستاذ الدكتور اسحق الفرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي ثم عقد عقب الافتتاح لقاء مع العاملين والعاملات في اتحاد الطلبة.. واشتمل الاسبوع على معرض للصور تمثل جراحات الامة الاسلامية وعروض فيديو وضمنها محاضرة بعنوان «مبشرات القرن ٢١» للنائب حمزة منصور، والنائب سعد هايل السرور، وحفلاً انشادياً يوم غد الاربعاء للمنشد السوري «عماد رامي» هو الاول من نوعه في المملكة.

عميد شؤون الطلبة

الدكتور عاطف عضيبات عميد شؤون الطلبة قال: علاقتنا مع الاتحاد تقوم على الحوار وعملية الحوار مستمرة مع الاتحاد، ودائماً ينشأ عن الحوار اتفاق، والحمد لله لا يوجد اي اشكال حول اي قضية في الاسبوع، والاسبوع افتتح حسب الاصول، ولم يكن هناك اي منع لاي محاضر ◎



في مسيرة شارك فيها ما يزيد عن الالفي طالب

مسيرة حاشدة في الاردنية للتضامن مع الدقامسة تستنكر الاعتداء على القرآن والرسول ﷺ

■ كتب محرر الشؤون الجامعية:

اهتزت جنبات الجامعة الاردنية بهتاف حناجر ما يزيد عن الفي طالب وطالبة في مسيرة «الوفاء» التي طافت جميع شوارع الجامعة وخرجت ولاول مرة من ابواب الجامعة في خطوة تضامنية مع الجندي احمد الدقامسة الذي حكم يوم السبت الماضي بالاشغال الشاقة المؤبدة، وتعبيراً احتجاجياً واستنكارياً من الطلبة على الاعتداء اليهودي الاخير على القران الكريم واهانة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ومريم العذراء. وكانت الهتافات التي ملأت الجامعة معبرة عن تعاطف الطلبة مع قضية الدقامسة «يا احمد ارفع هالراس.. احنا معاك وكل الناس» «يا احمد يا شجاع.. ما بدي عينك تدمع».

من جانبه اكد الطالب محمود الدقور رئيس مجلس طلبة الجامعة الاردنية ان مسيرة «الوفاء» جاءت كوقفة شرف مع ابن الاردن البار احمد الدقامسة الذي حكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة في الوقت الذي تكرم وتسهل سلطات العدو الاسرائيلي خروج ابنائهم من اي مأزق يقعون فيه بعد اي مجزرة يرتكبونها ضد ابناء شعبنا الاعزل، ومن ثم يتحول هؤلاء القتلة الى ابطال وبمباركة من سلطات العدو، ويتابع الدقور بأن هذه المسيرة جاءت ايضاً كانتصار اسلامي ضد الاهانة المشينة التي وجهها اليهود لدستورنا القرآن ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسيدتنا المريم العذراء، ولا سيما ان ذلك يأتي في ظل الاحتفالات بمناسبة المولد النبوي الشريف، ويقول الدقور ان العدو الصهيوني يواصل مثل هذه الاعتداءات كخطوات اختبار وقياس لردة الفعل العربي والاسلامي على كل اعتداء يتم، وهي تمثل نوعاً من الابر والجرعات المتتابعة لتصبح الامة مخدرة ومعتادة على مثل هذه الاعتداءات ومن ثم لا تحتج ولا تعبر عن غضبها وهو ما نلاحظه بالفعل من تراجع واضح في مستوى ردات الفعل الرسمية والشعبية الى ان يتمكن اليهود من الاعتداء الكبير على المسجد الاقصى ضمن اقل الخسائر، وطالب الدقور الجهات المسؤولة التراجع عن خطوات التطبيع المستمرة مع العدو الصهيوني، وان تعود الحكومة الى نبض الشارع واحساسهم الرافض لكل اشكال التطبيع.

وطالب الدقور وباسم طلبة الجامعة الاردنية رئيس هيئة الاركان المشتركة تخفيف الحكم على الجندي احمد الدقامسة قائلاً: «هو ابن هذا الوطن ويعبر عن احساس ونبض الشارع الاردني».



وكان مجلس طلبة الجامعة قد وزع بياناً جاء فيه:

«وها هم «ابناء العمومة» و «احفاد ابراهيم» يدنسون اسم النبي العظيم الذي يشرف كل من انتسب له او دعى بدعوته ويعلو كل من نطق باسمه، يأتي هؤلاء «الدنس» ليدنسوا اسم النبي العربي الكريم بكل وقاحة وقذارة امام تساقط العرب وحكوماتهم امام الذل والعار الذي لحق بنا، وها هم يقومون بتمزيق المصاحف والقائها في حوادث لا تعبر الا عن خيانتهم وعن حقدهم وقذارتهم.

وتابع البيان: «وها هم يهود يدنسون الخليل، ويقتلون ابناءها وينبحون نساءها وينشئون مستعمراتهم ويهدمون بيوتاً لاولئك المجاهدين الصابرين ولا يملك البعض الا ان يقول لا بد من السير في «عملية السلام» حتى يسمع العالم «صوت دعاة السلام» فالواقع مؤسف ولكننا في مجلس الطلبة نقدم كل ما بوسعنا لخدمة هذه القضية فنعلن منذ اليوم وقد اعلناها سابقاً بأنه «يحرم على اليهود الاوغاد دخول حرم الجامعة» في ملصقات وبيانات وزعت وستوزع في كل جامعة، وسنرسم العلم اليهودي الساقط على ارضية كل مدخل كلية وعلى مدخل الجامعة حتى يداس صباح مساء، تعبيراً عن غضبنا واسفنا لما يحصل وهذا اقل ما نقدم». ◎

اقامته جماعة الاخوان المسلمين في اربد

مهرجان كبير في ذكرى المولد النبوي الشريف

اربد – السبيل – من اياد الطوباسي

وسط حضور كبير من المصلين وتحت عنوان «وقفات مع السيرة المباركة» اقامت جماعة الاخوان المسلمين مهرجاناً خطابياً حاشداً في ذكرى المولد النبوي، تحدث فيه كل من فضيلة الشيخ نيب انيس وفضيلة الشيخ عبد الرحيم العكور في المسجد الهاشمي، في اربد.

العكور «هل اصبحت قيمة اي زعيم اغلى من قيمة سيدنا محمد».

وقال الشيخ عبد الرحيم العكور: لقد كان ميلاد رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم في فترة مرت فيها البشرية بالوهن في العقائد والتصورات والانحطاط في القيم، والفساد الاخلاقي، لقد كان ميلاده ايذاناً بتحول البشرية الى الله ورسوله وفترة تحول كبرى في تاريخ البشرية.

واضاف: «ان البشرية اليوم في امس الحاجة الى رسالة محمد بعد الرجوع الى الانحطاط والفساد حيث بلغ الامر اشد الهوان ان ينال من رسولنا الكريم على يد اعداء هذه الامة اليهود اشارة الى الصورة التي وزعها المستوطنون في الخليل».

واكد «لو ان زعيماً من زعماء الامة صور على صورة خنزير لتم سحب السفراء من عند هؤلاء الاعداء وتساءل هل هان الامر حتى اصبحت صورة اي زعيم اغلى من صورة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مشيراً الى انه في ظل التراجع المزري في موقف القيادات العربية والاسلامية ازاء الاساءة الى الرسول فاننا نبشرهم ونحذرهم بان هذا الدين منتصر وقائم وسيقذف بكل الزبالات التي تعترض طريقه الى مزابل التاريخ».

وقال العكور: «ان جميع اللعنات التي تلعن الذين سكتوا على اهانة الرسول صلى الله عليه وسلم لا بد ان تتجمع لتشكل السيل القادم الهادر لتكنس الاوساخ من امام الصحوة الاسلامية القادمة باذن الله».

انيس «رد املس لا رجولة فيه»

النائب نيب انيس تحدث عن حال العرب قبل بعثة الرسول صلى الله عيه وسلم في كفرهم وشركهم، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم بالخير، ووضع الحد الفاصل لطموحات الظالمين وعنهجية اليهود.

وقال: يضع اليهود امام الهيئات السياسية في الدول العربية مواقف واضحة الاستهزاء بالرسول الكريم فيكون رد الهيئات رداً املس لا رجولة فيه ولا كرامة واضاف ان نتنياهو ما زال يؤكد ان القدس عاصمة الدولة العبرية وفي زيارته الاخيرة للفاتيكان قدم صورة القدس هدية الى البابا وليس فيها اي ظهور للمسجد الاقصى بل ظهرت صورة الهيكل المزعوم مؤكداً انه لا يستطيع ان يؤدب اليهود الا الاسلام حتى تعود لنا الارض المقدسة. ◎



اخوان الاردن يرحبون بالافراج عن عباس مدني

رحبت جماعة الاخوان المسلمين، بالافراج عن الشيخ عباس مدني وبعض قياديي جبهة الانقاذ في الجزائر، وقالت الجماعة في تصريح صحفي لمكتبها الاعلامي انها ترجو ان تتبع هذه الخطوة، خطوات اخرى كثيرة، لوقف شلال الدم والتدمير في الجزائر العزيزة، ويؤكد هذا خطيئة مصادرة خيار الشعب او اغلاق باب الحوار واللجوء الى قوة الدولة في مواجهة التوجهات او التيارات الشعبية والتحولات الفكرية والسياسية لدى الجماهير، كما ويقدم هذا التطور في موقف الحكومة والجبهة في الجزائر عبرة تاريخية، وعظة عميقة باقية للذين يتمسكون بخيار الحسم بالقوة المسلحة – وخاصة من جهة الانظمة الحاكمة– في حل الخلافات او لاقصاء الاخر، بديلاً عن الحرية والحوار وحق تبادل السلطة. ◎

كلمة حرة
اسماء جبر

بصراحة

حينما رايتها من بعيد ظننت انها «سين» وحينما جلست معها تاكدت انها اصبحت فعلاً «سين»! نفس الحركات.. نفس طريقة التفكير بل حتى نفس تفاصيل الثياب ايضاً.. تقييم الآخرين بنفس الطريقة واساليب النقد لديها مكررة حرفياً والغريب انها تعيد نفس الدواوين ايضاً.

بعض المربيات يكررن انفسهن في جيل ضعيف سطحي الافكار وحزبي ضيق يحول الوسيلة الى غاية ويقيم الآخرين بتطرف وتعميم وبدائية ولم يسلم من اذاهم حتى بعض العلماء وكبار المربين انفسهم!!

في دراسة على شريحة من الداعيات وجد ان نسبة فاعلية اوقاتهن الدعوية هي فقط ٣٠٪ والباقي يضيع بين المشاكل الفرعية والجدل والضيافة واحياناً انواع الطناجر وملابس الاطفال وعلى الهاتف يكملن ما نسينه من نميمة وغيبة!!

قاتلٌ هذا التكرار في وسائلنا وافكارنا واساليبنا وننسى ان الماء العذب ان توقف عن الجريان اما ان يفسد واما ان يتبخر.. ان تراكم الاساليب وطرق العمل دون تطوير وتقييم موضوعي مستمر يبرز حالة من السام والنفور خاصة عند الاصطدام بجيل متفتح يعشق الابداع وينظر الى الآخرين لانه سيجد نفسه فجاة في واد والامم في واد آخر ان الاطلاع المستمر على الثقافات الاخرى في مختلف المجالات الاجتماعية والخيرية والحزبية والدعوية يغني اعمالنا وبرامجنا ويفتح لها ابواباً لا تخطر لها على بال خاصة في العلاقات الاجتماعية التي هي قاعدة التاثير – التي كثيراً ما ننساها ونشتغل ببعضنا – كاستثمار التجمعات العائلية في العمل الخيري واعانة المحتاجين بما قل وبالكلمة الطيبة خاصة افراد نفس العائلة واسرة الزوج. وتحتاج المسلمة هنا ان تمتاز شخصيتها بروح الود والتسامح والذكاء والمرح وحسن الاستيعاب وكرم الضيافة ومسك اللسان عن غيبة غير المحجبات من اقاربها قبل الاحسان اليهن بالهدية البسيطة والكلمة الطيبة..

عزيزاتي: انا لا انكر جهدكن الدؤوب المتواصل لخدمة دينكن ولكن ان لنا ان نعلم الجيل الجديد كيف يرتبط بمجتمعه بروح القدوة والرغبة المخلصة بالتغيير وعلينا مراجعة شريط انجازاتنا كل فترة وعرضها على جدول «لا تزول قدما عبد..» كيف افنينا الدقائق والقروش والشباب والعمل وهل خططنا لعملنا بذكاء وواقعية ونفذناه على اكمل وجه وكان خالصاً لوجه الكريم جل وعلا؟.. وهل خططنا ايضاً لنقل التجربة وتطويرها ام ان كل جيل سياتي سيبدأ من الصفر كما بدأنا ويكرر نفس الاخطاء؟

كما اننا يجب ان نعمل بصمت.. كمصباح الطريق الذي قال عنه الرافعي رحمه الله:

«ليس لمصباح الطريق ان يقول ان الطريق مظلم ولكن قوله ان اراد قولاً ان يقول: هاانذا مضيء». ◎

هكذا من الاصل

آفاق السبيل

منير شفيق

الاتفاق الاطلسي - الروسي

اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين في اثناء حفل التوقيع على الاتفاق الامني بين روسيا وحلف الاطلسي في باريس يوم الثلاثاء في ١٩٩٧/٥/٢٧ انه اتخذ «قراراً اليوم كل شيء مصوب الى الدول الحاضرة هنا كل تلك الاسلحة سيجري ازالة رؤوسها الحربية».

وفسر مسؤولون روس المقصود فيما عناه يلتسين ان روسيا ستوقف التصويب الدائم للصواريخ نحو الغرب لكنها لن تزيل الرؤوس الحربية.

ونشرت الصحف اليومية عن رويتر في ١٩٩٧/٥/٣١ تعليقاً لوزير الدفاع الامريكي كوهين على «القرار» قائلاً «من المهم ان نقيم احسن علاقة ممكنة مع نظرائنا الروس لكن علينا ان نتقدم بحذر كبير للتاكد من اننا نعرف بالضبط ما يحدث وما يعنيه بالنسبة الى امتنا».

هذا يعني ان الوضع العسكري الذي كان قائماً فيما بين روسيا ودول الحلف الاطلسي ايام الاتحاد السوفياتي وحلف وارسوا والحرب الباردة لم يكن قد تغير عليه شيء من حيث الجوهر، واساساً من حيث النقاط المصوبة اليها، والصواريخ المحملة بالرؤوس الحربية سواء اكان من جانب هذا الطرف ام ذاك. اي بقيت الاصابع على الزناد طوال الخمس سنوات الماضية، وبهذا يكون قد اخطا من اعتبر ان امر تلك الحرب حسمت نهائياً في مصلحة حلف الاطلسي، أن روسيا خرجت من الميدان واصبحت دولة تابعة من الدرجة الثانية او الثالثة، ومن ثم تكون امريكا قد توجت على عرش السيادة الدولية قطباً منفرداً، وراحت تبني نظاماً عالمياً براس واحدة.

لا شك في ان كثيراً من الوقائع تدافعت لتعزيز هذه الموضوعة، وذلك ابتداءً من قيادة امريكا للدول الكبرى في حرب الخليج الثانية ومروراً بتفكك حلف وارسو وانهيار الاتحاد السوفياتي، وانتهاء بما حل في روسيا من اضطراب وفوضى وارتباك اقتصادي وانتشر فيها من فساد ومافيا وصراعات محاور. ثم دعم ذلك من خلال حملة اعلامية مركزة تؤكد ان العالم اصبح طوع بنان امريكا وان روسيا وغير روسيا من الدول الكبرى انتهى دوره او اصبح غير ذي تاثير في الحياة الدولية السياسية المعلنة.

على ان من يضع في حسبانه ان الصواريخ الروسية حاملة الرؤوس النووية التي يمكنها ان تزيل «بلمح البصر» دول حلف الاطلسي عن وجه البسيطة، ما زالت منتصبة ومهياة للانطلاق، لا يحق له الا يقف امام هذه الحقيقة بالغة الخطورة والاهمية في فهم ما آلت اليه العلاقات الدولية فيما بين الدول الكبرى لا سيما فيما بين امريكا وروسيا، او روسيا وحلف الاطلسي.

الذي يدقق في تصريح وزير الدفاع الامريكي كوهين يستطيع ان يلحظ ان امريكا آخر من يقول ان الحرب الباردة حسمت نهائياً ومن ثم تستطيع الآن ان تنام مطمئنة فالتصريح كله حذر، ويعج من وراء السطور بالمخاوف الامريكية على امنها مما يجري في روسيا.

ان من لا يقرأ ما يجري في الميدان العسكري من تسلح وسياسات لا يستطيع ان يقرأ السياسة قراءة صحيحة لانه سيقع في فخ التصريحات او في وهم التحليلات الاعلامية الموجهة، وقد حدث مثل هذا

التتمة ص١٤

الحكم الجزائري والحسابات الخاطئة

سليمان الصالحي – السبيل

بعد سجن استمر لاكثر من ستة اعوام اطلقت السلطات العسكرية الحاكمة في الجزائر سراح الدكتور عباس مدني مؤسس وزعيم جبهة الانقاذ الاسلامية التي فازت في انتخابات ديمقراطية نيابية عام ١٩٩١ في الجزائر قبل ان يتم الغاها بانقلاب عسكري اطاح بالرئيس السابق الشاذلي بن جديد والذي دخلت فيه البلاد دوامة العنف والارهاب الذي حصد ارواح اكثر من ٦٠ الف جزائري طيلة الاعوام الستة الماضية وللان. ويدور جدل الان حول الاسباب التي حملت السلطات العسكرية هناك على الاقدام على هذه الخطوة التي تاخرت كثيراً جداً وادت ضمن امور اخرى الى تفاقم الاوضاع هناك وتدهورها باتجاه احتمالات كثيرة. واياً يكن الامر فان هذه الخطوة صحيحة ومطلوبة بالامس قبل اليوم. على ان هذا لا يمنع من ملاحظة بعض اهم الحقائق التي غابت عن عقول اولئك الذين تصوروا وتوهموا ان الامر سيكون مجرد نزهة بسيطية وقرار اخر ولجب التنفيذ لينتهي الامر ويسود الاستقرار.

الحقيقة الاولى هي ان الحركة الاسلامية حاجة وضرورة وايمان وعقيدة شعب لا يخلو منها زمان ولا مكان لان الدين حاجة عامة وواقع كذلك. الحركة لا تنشئ الدين بل تنظم حركته وحركة جماهيره واهله. ومن هنا تبين خلط وقصور فهم اولئك الذين يعيبون على الاسلاميين نشوء ونمو حركتهم من المساجد ودور القرآن وروابطه ونوادي الخير والتكافل. اذ هم لا يدركون ان هذا مما يعطي الحركة الاسلامية هويتها وحقيقتها ونوعية تمثيلها ويؤكد نيتها ومن ثم ضرورتها والحاجة اليها لانها تعبر عن واقع شعبي عميق ومتجذر وبعيد الغور، وهي بالتالي حركة الشعب من المسجد والقرآن. مما يعني استحالة التفكير بالانتصار عليها ووضع سيناريوهات مواجهتها وتدميرها لانها ووفق منطق النبوة وهديها موجودة دائماً: «لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم او خذلهم حتى يأتي امر الله».

الحقيقة الثانية: هي ان ادراك الواقع ومتغيرات الزمان وحقائق اليوم والتحولات الاجتماعية ومن ثم السياسية والضغوط الداخلية والابعاد الخارجية والتاثر الانساني المجتمعي والتاثير الذي تمارسه قوى وتيارات وحقائق ومتغيرات، ان ادراك هذا كله واحترام هذا كله والتعامل المرن مع هذا كله انما يقوم على اثبات لحكمة السياسي ورجل الدولة والحريص على بلاده وشعبه الا فهو يعيش خارج الزمان المكان وان كان في جوهر السلطة والاستبداد. والخطأ والخطر هو ان يعتقد الحكم بأن كل شيء جامد في مكانه لا يتغير ولا يتحول ولا يُولد خلفاً اخر له اسمه ومكانه واستحقاقه.

الحقيقة الثالثة تدعو الى وجوب التفريق بين حركة شعبية تمثل ضمير الناس وتوجهاتهم حتى لو كانت دينية بسيطة لولا انها شريفة ونظيفة كذلك. ذات قيادة متجذرة معروفة ومجربة وقادة ثقات معروفون باعتدالهم وصدق عهودهم وعمق جذورهم الشعبية وبين «قوى» مجهولة طارئة غير معروفة تكمن في الظلام بانتظار ان تبرر لها الحسابات الخاطئة لطرفي البلاد: الحكم والمعارضة فرصة القفز على الاصول والتقاليد القيادية والسياسية لفرض اراتها وافكارها بعد ان يكون قراراً سلطوياً قد عزل واخفى علماء وفقهاء وقادة تاريخيين للحركة يضبطون خططها وفكرها وفتاواها كذلك. تفريق كهذا سيضع السياسي ورجل الدولة في موقع الحكمة والامن كذلك.

الحقيقة الرابعة ان الحفاظ على تعامل مسؤول مع قيادات ناضجة مسؤولة ذات جذور وتفاهم ممكن هو الطريق الاكثر امناً وارخص تكلفة. فهذا المعروف حتى وانه لم يكن مناسباً او مرغوباً للحكم في فترة ما او تحت ظرف ما، فانه سيكون الافضل على المدى البعيد، من بدائل غير مناسبة بل قاتلة، وقد يذهب قادة معتدلون بقرار بسيط ولكنه سيكون مكلفاً وباهض الثمن. والذين ساهموا بضرب الانقاذ وقياداتها العاقلة لم يدركوا انهم سيغادرون الدنيا ويتركون مواقعهم اسبق بكثير من قادة الانقاذ انفسهم، وقد ادت القرارات الخاطئة لبعض قيادات السلطة مع الوقت الى اسقاط قيادات وحكومات لم تمنعها مفاصل السلطة من المصير المحتوم. فقد ادى قرار التطرف الذي استهوى السلطة الى

> **قرار حل حركة الانقاذ وتصفية قيادتهم المعتدلة اطلق التطرف وادى الى اسقاط رؤوس وحكومات عديدة وقيادات عسكرية ايضاً.**

اسقاط ٣ رؤساء و٦ وزارات واكثر بكثير من ٦٠ الف قتيل ومئات الوف السجناء والمشردين والمنفيين كذلك. وربما كانت غواية الاستقواء باسناد دولي لضرب حركة «اصولية» اسلامية مبرراً لذلك الجنون المؤقت الذي استحال الى جنون دائم الدم فيه يستقي الدم والرصاصة تجيب الاخرى، وهكذا فالسقوط مشترك والبقاء للاصلح والانظف والاقل فساداً والاقرب لهموم الناس وفقرهم وحرمانهم وتمثيلهم و... دينهم. ولا تنفع قوة او سلطة او زنزانة مع عقيدة تدعو صاحبها الى تمني الموت والبحث عنه. فالانقلاب تصرف غير مسؤول سواء اجاء من الدولة او الحركة. ويتحمل مسؤوليته المتسبب بهذا، ومن اجل ذلك. ولاجل ذلك. تتوالى المقارنات اليوم محذرة قادة تركيا العسكريين من الانجرار والسقوط في لعبة غبية مكلفة تمارس ضد قوى الاعتدال الاسلامية في تركيا لتبدأ السنوات العجاف في وقت تحاول الحكومة الجزائرية تصحيح وضع، ولو اضطراراً، لواقع ساهمت هي في ايجاده بقرار غير مسؤول قاعدته ومحتواه الوهم والغرور. والذين تجبهم السلطة لا يعني انهم خياراً شعبياً بل قد يكون العكس هو الصحيح. فخيار الحكم قد يكون اكثر شبهة فيما يتعلق بتفضيل مجموعة على اخرى.

الحقيقة الخاصة ان اضعاف وعزل عباس مدني وقادة الانقاذ كان احد وجهي العملة، اذ انه كان ربيفاً ومكافئاً لاضعاف وعزل وتطويق السلطة ذاتها وضرب الحصار بقسوته كلاً من قوى الاعتدال المعروفة. كما ضرب الحكم والسلطة لصالح قوى مجهولة تتوالد بغياب العقلاء. وعلى هذا فالاعتدال واجب ومطلوب من رجل الدولة والحكم كما هو مطلوب من الحركة المعارضة. وتوفير الامن كاطار للحوار — للحاكم مثلما هو حق للمعارض والمحكوم سواء بسواء. وهذا يدعو الى عدم التغول والاستئثار بل القبول بالمشاركة والابتعاد عن الانفراد وادراك الواقع كما هو اليوم لا كما كان بالامس قبل عقود مضت. هذا او انفلات الامر كله من قاعدة المجتمع وقمته وانحطاط الدولة وخسارتها لسمعتها ومكانتها وانعزالها بعيداً عن اي تعاطف او تأثير.

وعلى اي حال فان الذين ينظرون الى اطلاق سراح مدني من زاوية عسكرية وامنية وكأن الرجل جنرال يمتلك قدرات عسكرية خارقة فوق ما تملكها اجهزة الاستئصال العسكري العتيدة يقع في خطأ كبير، فاخراج مدني سيسهم سياسياً في توجيه رسالة مفادها بداية الرجوع عن الظلم والخطأ، مع ان حرمان الرجل من حقوقه السياسية والمدنية ظلم كبير، الا انه يبقى خطوة صحيحة تبتعد بالبلاد عن الخطر الذي يلاحق حكام الجزائر قبل غيرهم من اولئك الذين اصابهم بلل السلطة عنفاً وسجناً وقمعاً ولم يعودوا يبالوا بالمزيد، لكن اخراجه سيعمل على تلطيف الاجواء وينفي ولو قليلاً الاحساس بالظلم ويغلق، ولو شكلاً ملفاً من ملفات الاعتداء على الشعب وخياراته.

اما مسالة شعور السلطة بالثقة او القوة فقد لا يؤكد هذا منع الدكتور مدني من ممارسة العمل السياسي وحرمانه من المشاركة، والمهم فالكل يرجو ان لا يكون اخراجه تمهيداً لاغتياله بين «مجهولين» فالرجل كان يعيش مسجوناً. وسواء ساهم عباس مدني بضبط الوضع وتخفيف تداعياته ام لا، فان مجرد اطلاق سراحه وايقاف بعض الظلم ضده سيساهم في تخفيف التوتر الذي لا يحرص عليه مسؤول حكيم في ا لدولة او المعارضة خوف الانفلات المجنون الذي لا يعرف احد مداه واصاب الكل لظاه «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» صدق الله العظيم. ۞

واشنطن تزيد ضغوطها على الدول العربية لحضور قمة الدوحة

شرعت إدارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون في ممارسة ضغوط على الدول العربية لحثها على حضور القمة الاقتصادية لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا المقررة في تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل، والتي تحضرها عادة (اسرائيل) الى جانب الدول العربية والأوروبية والولايات المتحدة واليابان. فقد أجرى مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية في الأونة الاخيرة اتصالات مع مسؤولين عرب تضمّنت اشارات واضحة حول الموقف الامريكي الذي لا يرى بُدّاً من حضور القمة الرابعة من جانب الدول العربية التي حضرت القمم الثلاث السابقة في الدار البيضاء (١٩٩٤) وعمّان (١٩٩٥) والقاهرة (١٩٩٦)، وقاطعتها في حينه كل من سورية ولبنان.

وكان الحكومة القطرية اعلنت عزمها المضي في استكمال تحضيرات القمة، وأبدت رفضها انتقادات تعرضت لها من جانب وسائل الاعلام السورية واللبنانية، وقالت إنها تنوي توجيه الدعوة قريبا لكافة الأطراف لحضور القمة.

ويأتي الجدل المثار حول القمة الاقتصادية وسط ارتباك حاد تمر به المفاوضات بعد أن توقفت كافة مساراتها.

ويأتي اعلان وزارة الخارجية الأمريكية قبل اربعة اشهر من القمة عن أن وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت سوف تمثل بلادها في القمة في إطار إظهار الجدية الأمريكية، ولقطع الطريق امام أي مقاطعة عربية جماعية، بعد أن ظهرت دلائل تململ في الصف العربي، حيث أعلنت السعودية رغبتها عدم حضور القمة، وأبدت القاهرة ترددا في المشاركة، بينما اتسعت دائرة الدعوة لتنسيق اقتصادي عربي بديل.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز أن حضور اولبرايت للقمة، وترؤسها وفد بلادها «يثبت التزام الولايات المتحدة، ويظهر سبب اعتقادنا انه ينبغي على البلدان العربية إن تحضرها». ومضى قائلا ان واشنطن تتوقع «أن توجه الدعوة الى حكومة اسرائيل»، وأن تحضر الاخيرة القمة

وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع اتهم الولايات المتحدة بالضغط على الدول العربية قصد المشاركة في قمة الدوحة، وقال في حوار مع صحيفة /الاهرام/ القاهرية الاحد الماضي «للاسف فان بعض الموظفين في الادارة الامريكية ما زالوا يرسلون تعليمات لبعض الدول العربية بأن تحضر مؤتمر كذا ولا تحضر مؤتمر كذا على الرغم من أن هؤلاء الموظفين لا يجرؤون ان يقولوا لنتنياهو كلمة واحدة»، مشيرا الى انه هذه «اهانة لكل مسؤول عربي تصله هذه التعليمات» حسب قوله. ۞

قلق بشأن حقوق الانسان في هونغ كونغ

اعربت منظمات حقوق انسان عالمية عن قلقها بشأن سبل حماية حقوق الانسان وتعزيزها عقب عودة هونغ كونغ الى السيادة الوطنية الصينية، وتوقعت المنظمات المدافعة عن حقوق الانسان ان تؤدي التعديلات المقترحة على عدد من القوانين الخاصة باقليم هونغ كونغ ومن بينها قانون الحقوق، الى اضعاف حقوق الانسان في هذا الاقليم.

وذكرت المنظمات في بياناتها حول عودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية، ان من بين التعديلات المقدمة ادخال تغيرات في «مرسوم النظام العام وقانون المجتمعات» وهو الامر الذي من شأنه ان يتيح للسلطات مجالات اكبر لمنع المظاهرات السلمية، ومن بينها المظاهرة التي تنظم سنوياً في هونغ كونغ احياءً لذكرى حركة الدعوة الديمقراطية التي شهدتها الصين، وكذلك فان هذه التعديلات ربما تتيح للحكومة منع المنظمات غير الحكومية التي ترى ان وجودها غير مرغوب. وترى المنظمات ايضاً ان المادة المقترحة من القانون الاساسي التي تحكم جرائم الخيانة العظمى والدعوة للانفصال والتحريف والتخريب وانشاء اسرار الدولة، يمكن استخدامها لتضييق نطاق الممارسة السلمية لحقوق الانسان. ۞

بعد اطلاق سراح مدني وحشاني:
حركة النهضة التونسية تدعو لاطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين

تابعت حركة النهضة التونسية التطورات السياسية الاخيرة في الجزائر بعد ان اقدمت السلطة الجزائرية على اطلاق سراح الشيخ عباس مدني زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ بعد ايام قليلة من العفو عن المهندس عبد القادر حشاني.

وبهذه المناسبة اصدر الشيخ راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة بياناً هنأ فيه الجبهة الاسلامية للانقاذ والشيخ عباس مدني والمهندس عبد القادر حشاني على استعادتهما حريتهما بعد سنوات طويلة امضياها في السجون ، وعبر عن ارتياحه لهذه الخطوة السياسية الجريئة واعتبرها بادرة مهمة اقدم عليها الرئيس الامين زروال في الاتجاه الصحيح لحل الازمة الجزائرية.

واضاف البيان ان ايقاف مسلسل العنف انما يتأتى في اطار حل سياسي شامل للازمة يطال كل الاطراف السياسية الجزائرية وعلى راسها جبهة الانقاذ من اجل ان تساهم في ايقاف نزيف الدم وتحقيق السلم. ۞

كيف نهض الاسلام في تركيا ولماذا عاد؟

قبل عام واحد كانت تركيا الاسلامية ذات النظام الكمالي العلماني على موعد مع حدث جديد وفريد في الوقت ذاته. ومع ان الحدث لم يكن فجائياً في حدوثه، اذ جاء بعد تدرج طويل، ولم يكن انقلابياً في طبيعته. اذ تقرر وفق مسار البلاد وانظمتها وقوانينها التي تعارفت عليها، الا انه اخذ حيزاً من الدهشة والترقب وربما الانتظار لحدث آخر يعقبه، ولو بعد حين. وكان الحدث الانقلابي العسكري، بأيد مدنية هذه المرة. قد اعقبت فعلاً الحدث الاول المتمثل بوصول الاسلاميين لحكم تركيا ائتلافياً مع شريك علماني آخر، ولو بعد حين. هو عام كامل سمحت به «ديمقراطية وسعة صدر» العسكريين لينهوا هذه التجربة الناجحة وليذهبوا معها بآمال وفرحة وامل ملايين المسلمين في المشرق العربي الاسلامي وفي مغرب الارض وكل مكان يوجد فيه مسلمون يراقبون مسارات عالم الاسلام وتوجهاته، وهناك طبعاً آخرون هللوا فرحاً لاسقاط حكومة اسلامية منتخبة ديمقراطياً لانهم حسبوها نذيراً بتداعيات تعجز عن مثلها نظرية الدومينو الشهيرة.

والحقيقة انه ينبغي التعامل مع قدوم ورحيل او «ترحيل» حكومة اربكان الاسلامية بنظرة ابعد من مجرد النظرة العاطفية او الاستسلام لمشاعر الفرح المعادية او تلك الحزينة لـ «انتهاء» تجربة اسلامية كان مأمولاً منها ان تستمر وتتوطد. ان تقويم تلك التجربة بما فيها وصولها للحكم وتركها له يجب ان يكون في سياق اشمل واطار اوسع ذلك هو اطار نمو ونهوض الاسلام ذاته في تركيا والعوامل الكامنة وراء ذلك النهوض الطويل المتدرج عبر عقود طويلة من الزمن تتحدد بداياتها باسقاط الخلافة الاسلامية واحلال حكومة علمانية شديدة التطرف القومي «التتريكي» والتغريبي «محاربة الاسلام كدين لا اطار سياسي فقط».

العامل الاول يعود الى انغلاق المسار وعودته الى نقطة البداية حيث بدأت خطوات رهيبة متسارعة ارادت اجتثاث جذور اسلام عتيد الى مئات السنين في بلد يمثل بحدوده الحالية عاصمة امبراطورية كانت تقدر يوماً ما احدى القوى الكبرى في العالم. فبدايات الانقلاب الكمالي الدونمي ضد الاسلام شهدت عنفاً وقسراً يتناسب مع قوة البداية واندفاعتها ضد مرحلة قديمة متداعية تلتها مرحلة استقرار وثبات للنظام العلماني في حقبة توسطه مع بروز تيارات سياسية مثلت بنية فوقية لمجتمع بنيته التحتية هي مزيج من تراث روحي لم يمت استقر في اعماق الاتراك وان اتخذ اشكالاً وصيغاً روحية وفردية واجتماعية غير فاعلة سياسياً او موجودة، رافق ذلك هدوء تفرضه اعتدال الثورة بعد قسوة البدء وعنف وحماسة الانطلاقة. ولكن مع تصاعد عوامل الانبعاث والتجديد، وهي كثيرة، وشملت تركيا، كما شملت دول الاسلام الاخرى، طويت صفحة الحقبة الوسطى لتعود تركيا الى نقطة البداية، وهذه المرة اسلامية الطابع لتشكل بذاتها المرحلة الاخيرة من الكمالية لتعود هذه شرسة قوية في محاولة اخيرة للحفاظ على هيبتها واستمرارها ولكنه ستطوى صفحته نهائياً حتى لو لم تستبدل بنظام اسلامي لان هناك قوتين تدفعان بهذا الاتجاه، الاول هو ان النظام العلماني ذاته كان ردة فعل ضد ما وصف بأنه نظام ديني رجعي عثماني، وردة الفعل هذه لا تستطيع العيش طويلاً، ولا يمكنها ان تأخذ مكان الفعل الذي يسمح للفكرة بالحلول مكانه السكرة ولو بعد حين.

الثاني هو قوة الاكتشاف الذي دفع الناس لمعرفة الحقيقة التي غُيبت عنهم، فهم يعرفون الان ما هو الاسلام ومن هم الاسلاميون، ولعل هذا هو ابرز نقاط قوة الحركة الاسلامية في تركيا التي لسوء حظ العلمانية، جاءت خياراً ديمقراطياً ولم تفرض نفسها او تتوسل انقلاباً عسكرياً. قوة الاكتشاف والتمييز هذه سمحت للاسلام والاسلاميين ان يكمنوا في عمق ارادات الناس وثقتهم، ومع تمثل الاسلام برامج وحركات ومدارس وتعليم ومناشط اقتصادية واجتماعية واطروحات عقلانية اكتشفت الامة في تركيا ان عداءهم للدين كان عداءً لوهم اجبروا على اعتناقه قسراً وخديعة، مقابل ذلك انحطاط وفساد لخلاقي واداري وسياسي انعكس على خيار الناس بالابتعاد عن الاحزاب العلمانية والشك في قدرتها او حتى ارادتها الاصلاح.

بيد ان عوامل اخرى مهمة

شكلت البوسنة وقبرص والثورة الايرانية والصحوة الاسلامية العالمية مفاصل مهمة في عودة الاسلام قوياً في تركيا

ساهمت في نهوض الاسلام ولكنها ذات طابع خارجي كان له ابعد الاثر في ادراك الناس لهويتهم بعد رحلة وهم وخداع قادتها الاحزاب واجهزة اعلام المؤسسة العلمانية الكذوب. فقبرص شكلت ولا تزال جرحاً نازفاً للضمير الوطني التركي ولكنه اسلامي الابعاد ديني البواعث ادرك معه الاتراك حقيقة التوجهات الصليبية الغربية ضد القبارصة الاتراك لانهم مسلمون. ولولا حاجة الغرب لتركيا كجدار اطلسي لكان شأن القضية القبرصية، تركياً، ذات بعد آخر. اما البوسنة وهي بنت تركيا العثمانية الشرعية وامتدادهم المجيد يوم ان كانوا مسلمين. فقد كانت امتحاناً رهيباً لقدرة الاتراك على فهم حقيقة هذا الغرب «العلماني» الذي هوى من كل غرور وادعاءات وتضليل اعلامه بأنه علماني ديمقراطي تعددي لا ديني لتنقض على اقلية مسلمة، تركية الاصول، بكل ادوات العسف والقهر والذبح ولسنوات طوال دونما وازع من حياء او احساس بالمصالح قبل الافكار، ومع اشتداد حملات العون والدعم للبوسنة في تركيا كان التوجه للاسلام جزءاً لا يتجزأ من الانتصار لذلك البلد المضطهد ومزيداً من الافتراق عن الغرب والتغريب ورموزه، ومع كل هذا فقد اندفع الاتراك بحسن ظن متوهم، نحو اوروبا لاستكمال اندماجهم في هذا الغرب الذي اوصد امامهم الابواب بذل وامتهان حار فيه الاتراك ولم يجدوا له تفسيراً سوى اكتشاف هويتهم الاسلامية التي تقف حائلاً دون انضمامهم لامم الغرب المسيحية، فكان هذا ادراكاً آخر فتح امامهم بدائل الانتماء الى دينهم وحقيقتهم العميقة. ومع تفجر الثورة الايرانية في الجوار حيث كان الدين عنوان انتفاضة ديمقراطية اذ مثلت رفض الشعب كله للغرب ورموزه في ايران البهلوية وشقيقة الكمالية وصداها في استفتاء نادر قل مثيله، توفر للاتراك احساس آخر غذت صحوة اسلامية عارمة فرشت اجنحتها على كل المنطقة المحيطة بتركيا ومثلتها حركات اسلامية لم يكن الرفاه سوى جناحها التركي واربكان فيها سابق الاتراك، انه مزيج ثلاثي من سياسات الغرب العنصرية ضد المسلمين خصوصاً في قبرص والبوسنة واذلال تركيا كلها على البوابة الاوروبية، يرافق هذا سياسات علمانية داخلية فاسدة وعنصرية ادخلت البلاد في متاهات الحرب الاهلية ضد اخوة الدين الاكراد. قابل هذا كله عوامل ادراك اسلامية تطورت في وعي شعب ذات جذور حضارية وماض عظيم ودولة يمكن ان تشكل بهويتها فارقاً حاسماً في مصير هذه المنطقة الاهم باطلاقه كل هذا المزيج شكل قرار العودة للاسلام. هذه العودة هي قرار شعب وامة ولن تعود عقارب الساعة للوراء مهما حدث لحزب الرفاه وقياداته القديرة. ۞

المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان :
حجم الرد يتناسب مع الانتهاكات الاسرائيلية



بعد ان تعمدت القوات الاسرائيلية التي تحتل الشريط الحدودي المحاذي لحدود فلسطين المحتلة مع لبنان استهداف المدنيين في قصفها المدفعي والصاروخي رداً على العمليات العسكرية والهجمات الناجحة التي شنتها المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان، جاء الرد مؤلماً ومكلفاً في نفس الوقت وتناسب مع نطاق الانتهاكات الاسرائيلية. فقد اطلقت مجموعات المقاومة عشرة من صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات اليهودية في شمال فلسطين المحتلة الى جانب اهداف اسرائيلية واخرى للميليشيات المتعاونة معها في المنطقة التي ما تزال تحت السيطرة الاسرائيلية في جنوب لبنان.

ومع تقدم كل من لبنان والكيان الصهيوني باربع شكاوى للجنة مراقبة وقف اطلاق النار التي تضم ممثلين عن الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان وسوريا بالاضافة الى الدولة العبرية، تبادل حزب الله والجيش الاسرائيلي التهديدات بتصعيد الوضع. ففي قرى شرق صيدا، هددت المقاومة الاسلامية بشن المزيد من الهجمات الصاروخية بعد ان ناشد اهالي المنطقة حزب الله الرد على التمادي والغطرسة الصهيونية، وقال الشيخ نبيل قاووق، الزعيم السياسي لحزب الله في جنوب لبنان بأن الحزب لديه خطط تحول حياة الاسرائيليين في شمال فلسطين المحتلة الى جحيم لا يطاق، واضاف بانه ما من سبيل لاستهداف المدنيين في لبنان دون استهداف المستوطنين اليهود.

وفيما حذر الجنرال يومتوف سامية الذي يتولى قيادة القوات الاسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة من ان الجيش الاسرائيلي سيرد على القصف الصاروخي الذي يستهدف المستوطنات اليهودية، تصاعد التوتر بين المستوطنين على الحدود الفلسطينية– اللبنانية، وبدأوا باعداد الملاجئ على الرغم من ان الجيش الاسرائيلي لم يصدر لهم اوامر بذلك. ۞

في إطار دعم وتقوية الحكومة العلمانية التركية

ضغط أمريكي لحل مشكلة المسلمين في جزيرة قبرص

السبيل - خاص

في خطوة سريعة قامت الامم المتحدة، وبدعم قوي من الولايات المتحدة، باخراج ملفات القضية القبرصية واعادة طرح مشروع الامين العام السابق بطرس غالي الذي يدعو الى اقامة دولة فيدرالية «علمانية» ذات سيادة وعلم واحد بعيداً عن كل من تركيا واليونان، ومع ان مشروع الدكتور غالي وضع عام ١٩٩٢ وتم رفضه من قبل الرئيس القبرصي اليوناني الحالي «غلافكوس كليريديس» في حملته الانتخابية انذاك الا ان الانتخابات القادمة عام ١٩٩٨ قد تدعوه لتكرار الرفض خوف فقدانه مقعد الرئاسة، ان هو وافق عليه ورغم أن مباحثات نيويورك «تراوتبيك» لم تنته الى نتائج حاسمة الا انه اتفق على استكمالها في جنيف اواسط شهر اب «اغسطس» القادم.

ويلاحظ ان جملة امور خارجية وربما تكون بعيدة عن الرغبة الحقيقية في حل القضية القبرصية داخلياً هي ما يتحكم بمسار هذا «الحل»، فالعودة الى عقد هذه الجولة الجديدة من المباحثات جاء بضغط امريكي تماماً وفي اعقاب قمة توسيع الناتو في مدريد وما شهدته من خلافات حقيقية من الولايات المتحدة واوروبا حول توسع الحلف ومن اجل ذلك قام الرئيس الامريكي بجمع كل من الرئيسين التركي واليوناني على طاولة واحدة ودعاهم الى «ضرورة» حل المشكلة القبرصية ويبدو ان هموم امريكا التركية وتطوراتها الداخلية المفتوحة على كل الاحتمالات هي ما تعلق على الولايات المتحدة. فلا زالت تركيا تمثل الرجل المريض انما هذه المرة في حلف الناتو بسبب من رفض اوروبا لها وتمسك امريكا بها لاستخدامها في اغراض امريكا الاطلسية وربما بعيداً عن الاولويات الاوروبية وتشعر الولايات المتحدة بان الوضع الداخلي في تركيا اصبح مهدداً بالانفجار وهي لذلك تريد الضغط من اجل حل ما للقضية القبرصية يعمل ليس فقط على دعم وتقوية الحكومة العلمانية الجديدة برئاسة يلماظ بل ومحاولة سد احد منافذ الشعور الاسلامي المتنامي في تركيا عن طريق محاولة ايجاد مخرج مقبول لمشكلة المسلمين في جزيرة قبرص والحد من الاحساس بالظلم والمرارة في نفوس الاتراك من السلوك غير المتوازن تجاه قضية القبارصة المسلمين الاتراك هناك. واللافت للنظر هو تعيين الولايات المتحدة ريتشارد هولبروك مبعوثاً خاصاً لها الى قبرص وهو الذي يقف وراء «حل» المشكلة البوسنية من خلال اتفاق دايتون الذي مثل التصور الامريكي الخاص بحل القضية انذاك. وربما تكون قبرص فالبوسنة بحاجة لحل ما، بعد ان اصبحت كلتاهما عبئاً على الغرب ومصدراً للمشاعر الاسلامية ضده، على الاقل في تركيا وربما لا تكون مصادفة محضة عودة بولنداجويد للحكم الآن وهو الذي دفع بالقوات التركية عام ١٩٧٤ لاحتلال شمال قبرص في ذات الوقت الذي حرك فيه البحث عن مخرج للقضية. ولكن المؤكد والبعيد عن الصدفة هو ابعاد نجم الدين اربكان شريك اجاويد والقوة الدافعة وراء ادخال الجيش التركي لحماية مسلمي الجزيرة من عسف الروم الارثوذكس هناك عندما كان المهندس اربكان نائباً لاجاويد في رئاسة الوزراء انذاك عام ١٩٧٤ فهي مبادرة امريكية لدعم اليسار التركي من جديد للوقوف بوجه المد الاسلامي الذي يتعاظم في تركيا على ان اوروبا، وخلافاً للولايات المتحدة لا ترغب كثيراً في ادخال تركيا لاتحادها ومن هنا جاءت «مبادرتها» الآن وفي ذات الوقت الذي يتزامن مع مفاوضات نيويورك حول قبرص بعودة قبرص اليونانية للدخول في الاتحاد الاوروبي وهو ما يشكل ضربة للجهود الامريكية كما دعى تركيا الى التحذير من انها سوف تقوم بضم شمال الجزيرة اذا ما ضمت قبرص الى الاتحاد الاوروبي فهل الاشارة لضم قبرص اوروبياً بداية لانفصالها نهائياً عن تركيا بالتلويح لأتراكها بامكانية انضمامهم لاوروبا بعيداً عن تدخلات تركيا التي ستبقى بعيداً عن اوروبا. عموماً ما يدور يبقى حلاً مؤقتاً اكثر منه حقيقياً وهو كسب للوقت في محاولة حل مسائل محددة وهموم امريكية بعيدة الاهداف. ۞

مبادرة امريكية لدعم اليسار التركي من جديد للوقوف بوجه المد الاسلامي الذي يتعاظم في تركيا

مؤتمر الاسلام والغرب في القاهرة.. حوار حدوده الاشكاليات

السبيل - خاص

عقد في الجامع الازهر في القاهرة خلال الاسبوع الماضي مؤتمر «الاسلام والغرب» وقام المؤتمر، الذي استضاف اكثر من ١٠٠ شخصية اسلامية ومسيحية حكومية رسمية ومن خارج المؤسسات الرسمية، باجراء حوار حول علاقة الاسلام بالغرب وموقف الاسلام عن غير المسلمين في الدول الاسلامية كما بحث في موقف الغرب من المسلمين وآفاق المستقبل، وتحدث في هذا الاطار الشائك مجموعة من الباحثين والمثقفين بالاضافة الى مساهمات من الكنيسة القبطية في مصر والفاتيكان.

والمرء لا يسعه الا الترحيب بعقد اي لقاء ثقافي او سياسي قد يساعد في تعميق الحوار وازالة الخلاف الا ان عوامل محددة قد تجعل من هذه المؤتمرات اما بعيدة عن تحقيق هذا الهدف السامي او قد تستخدم لاغراض اخرى معاكسة، فما يطرحه هذا المؤتمر تحديداً، هو جملة مسائل واشكالات اكثرها مما يسعى الى توفير من اجابات فبداية هناك علاقة مأزومة ومعقدة تربط هذا «الشرق» بذلك الغرب العميق في ذاكرة الشعوب العربية والاسلامية ذاكرة هذا الغرب التاريخي الاستعماري الذي لا يريد الكف عن كونه غربياً ثقافة وقوة وتاريخاً مقابل شرقاً محدوداً لحدود وضعها الغرب كمحددات نهائية لثقافة شرقية وقوة وموارد كذلك.

فاساس العلاقة اليوم، كما كانت بالامس في عهد الاستعمار والامبريالية، علاقة تقوم على مفهوم القوة والضعف، والالحاق والتبعية، والتغريب والعولمة «وهي هنا الثورة التغريبية العالمية الثانية». وليس معلوماً كيف يتسنى لمؤتمر ما، على فرض صدق النوايا، ان يصبح هذا الميزان المختل بين اقوى قوة عالمية وبين اضعف كتلة بشرية فالمسلمون الذين تتبع مشكلتهم اساساً من اسمهم ودينهم، بحسب الغرب.

الاشكالية الثانية التي يطرحها المؤتمر ولا يجيب عنها هي ازمة غياب المفهوم فعندما يتم الحديث عن الغرب والاسلام فاي غرب هو وماهو تعريفه وما هي حدوده كذلك فهذا الغرب، ومنذ القدم الاستعماري والى عصر العولمة يريد ان يكون رئة العالم الاسلامي خاصة، وهواءه بل وكل كيانه وليس الامر استلاباً مادياً فقط بل هو استلاب روحي وثقافي ومصالح اشبه بالدين واجب التقديس. والغرب كالصهيونية، او هي مثله!، لا يعرف حدوداً او قيوداً. اما مفهوم الاسلام فهو اكثر غموضاً! فما هو هذا الاسلام هل هو «الاصولية» ام «الاعتدال» ام التسامح ام الاسلام الاحمر لاغراض مكافحة الشيوعية سابقاً او الاسلام الامريكاني؟!.

الاشكالية الثالثة تتلمس من وجوه ازمة تمثيل فمن يمثل من؟ فالذين حضروا المؤتمر، باستثناء بعض منهم، قد يمثلون توجهات واطروحات تطرح مشكلة التمثيل الحقيقية. العلماء الرسميون يمثلون نظماً ودولاً تحارب «الاسلام الاصولي» وتدعم اسلاماً اخر. ومن كان منهم مستقلاً واصيلاً يشعر انه يعمل وحده لانه لا يستطيع ان يقدم نتائج اطروحاته ودراساته لحكومة او مؤسسة تحاربه اصلاً او تتهمه!. في الوقت الذي يحضر فيه خبراء ومستشرقون وعلماء «الاسلاميات» من ارقى الجامعات ومراكز البحوث الغربية ليقدموا نتائج اعمالهم خبرات واستشارات تتحول الى سياسات في قلب استراتيجيات الغرب وهو فرق عظيم!!.

اما مكان المؤتمر فيطرح مشكلة تتكرر دائماً، فلماذا يعقد عندنا فقط وعلى ارضنا الاسلامية مؤتمرات التسامح الاسلامي المبني والحوار بين الاديان والعلاقات الاسلامية الغربية ومؤتمرات التقريب المذهبية في وقت لا نحتاج فيه نحن، الطرف المتسامح تاريخياً وتجريبياً والاضعف الآن، لاثبات نوايانا بقدر ما يحتاجه الطرف الآخر غير المتسامح والاقوى والاشد ظلماً فهل هذه كلها لوعظ انفسنا وترديد ما «يجب» علينا أن نسمعه؟! عموماً نرجو لهذا المؤتمر كما لغيره، ان ينجح لانه وسيلة حضارية قرآنية «قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم..» ومنهج اصيل ثابت في الحوار. ۞

نواب امريكيون يطالبون بفرض عقوبات على سوريا

■ مؤيدو الدولة اليهودية في الكونجرس يسوقون الاسباب الموجبة لذلك ■

السبيل - عماد يونس

كشفت الخارجية الامريكية عن ان تكتلاً كبيراً في مجلس النواب الامريكي طالب مؤخراً الحكومة الامريكية بضرورة دراسة امكانية سن قانون امريكي يسمح بفرض عقوبات اقتصادية على سوريا.

وقالت مصادر الخارجية الامريكية ان هذا الطلب لم يقتصر على فرض عقوبات امريكية فقط، بل تعداه الى وضع تصورات مستقبلية للكيفية التي يمكن من خلالها فرض عقوبات مماثلة بقرار من مجلس الامن الدولي.

واشارت المعلومات الامريكية الى ان اصحاب هذا الاتجاه في مجلس النواب الامريكي يستندون في موقفهم الى استمرار النظام في سورية في مواقفه المعادية للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط.

وكانت احدى جلسات مجلس النواب الامريكي قد شهدت الشهر الماضي مناقشة تقريراً تقدم به مجموعة من النواب المعروفين بمعاداتهم للقيادة السورية وتأييدهم اللامحدود للدولة اليهودية، وتضمن التقرير حسب المعلومات ذاتها الاسباب التي يمكن اعتبارها مبررات لفرض عقوبات على سوريا، وكان من ابرز تلك الاسباب -حسب التقرير- تأخر سوريا في توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل والتصريحات الصادرة عن مسؤولين سوريين والتي تثبت ان سوريا لا تزال حتى الان تعيش حالة حرب مع اسرائيل، فضلاً عن الاتهامات الموجهة لسوريا برعاية الارهاب والتي استندوا فيها الى ما جاء في تقرير الخارجية الامريكية حول الارهاب والذي وضع سوريا من بين الدول التي ترعى الارهاب وتشجعه، -لانها حسبما جاء في تقرير الخارجية الامريكية- لا تزال تأوي عدداً من المنظمات الارهابية والاصولية المتطرفة، في اشارة ضمنية وان كانت واضحة الى حركة حماس والجهاد الاسلامي الفلسطينيتين وحزب العمال الكردستاني الذي يحارب تركيا للحصول على حكم ذاتي في المناطق الجنوبية الشرقية من تركيا.



واضافة الى ما سبق من اسباب فان النواب الامريكيين يرون ان هناك اسباباً اخرى كافية لفرض العقوبات على سوريا واقناع العالم بها، ومن هذه الاسباب الاضافية التي ذكرت في تقرير النواب المؤيدين للدولة اليهودية، كانت الاتهامات الموجهة لسوريا حول دورها في تجارة المخدرات وتغاضيها عن محاربة القائمين على تجارته في لبنان، اضافة الى رفضها -اي سوريا- التوقيع على معاهدة الحد من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

وذكر التقرير ايضاً اتهامات لسوريا في مجال حقوق الانسان، حيث اتهم الامريكيون سوريا بالقيام بانتهاكات لحقوق الانسان في سوريا ولبنان الذي ينتشر فيها اكثر من ٤٠ الف جندي سوري منذ عام ١٩٧٦.

من جانب آخر، وفي رأي المحللين السياسيين، فان الموقف الامريكي من هذه المسألة وفي هذه المرحلة يأتي كرد فعل على التطور الذي حصل على العلاقات السورية العراقية، ومحاولاتها العمل على تشكيل تحالفات معادية للسياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط وفي هذا اكد المراقبون السياسيون ان التحالفات التي ترمي سوريا الى تشكيلها في هذه المنطقة غير موجهة للسياسة الامريكية، بقدر ما ترغب به سوريا من ان تستند اليه في محادثاتها مع الاسرائيليين للاتفاق على توقيع معاهدة السلام بين البلدين، وهو الامر الذي ازعج اسرائيل بشكل رئيسي واعتبرته بمثابة هجوم عليها وتعطيل لمسيرة السلام في الشرق الاوسط، مما دفعها الى تحريك مؤيديها في الكونجرس الامريكي للضغط على الادارة الامريكية لتهديد سوريا بالعقوبات الاقتصادية.

واستبعد المراقبون ان تلجأ الادارة الامريكية الى فرض قانون يسمح بفرض عقوبات على دولة مثل سوريا، ويعزوا المراقبون هذا الامر الى ان السياسة الامريكية لا ترغب في اعطاء المبررات للقيادة السورية للاتجاه نحو ايران والعراق اللتين يمكنهما تشكيل حلف معها في مواجهة السياسة الامريكية في المنطقة ويصعب على الامريكيين مواجهته وبخاصة اذا ما تطور هذا الحلف الى ابعد من العلاقات الاقتصادية والسياسية. ۞

أجواء تصعيد ضد العراق

تدرس الولايات المتحدة حاليا افكارا تتصل بفتح سجل "انتهاكات" حقوق الانسان في العراق في نطاق تصعيد محتمل للعلاقات بين البلدين مع استمرار تأكيد رغبة واشنطن في عدم رفع العقوبات المفروضة على بغداد منذ اب (اغسطس) ١٩٩٠.

إدارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون تعتزم التلويح مستقبلا بورقة "جرائم الحرب" كاحد المؤشرات التي تلزم المسؤولين العراقيين على تقديم تنازلات، ومنع بغداد من التمدد في المحيط الاقليمي، حيث أخذت عدة بوادر في هذا الاتجاه بالظهور. وكانت وزارة الخارجية الامريكية استحدثت مؤخرا منصبا جديدا لديها هو «منصب السفير المتجول لقضايا جرائم الحرب» وقد رشح الرئيس كلينتون الدبلوماسي ديفيد شيفر لشغل المنصب، وقال الاخير إنه «سيعمل على المساعدة في تقديم مجرمي الحرب الى العدالة» حسب قوله.

واضاف الدبلوماسي الامريكي انه اذا تمت الموافقة على تعيينه في هذا المنصب فانه «سيركز اهتمامه اولا على يوغوسلافيا السابقة ومنطقة البحيرات الكبرى في شرق افريقيا، وكمبوديا والعراق، كونها مناطق حدثت فيها انتهاكات خطيرة للقانون الانساني الدولي وتقتضي قدرا كبيرا من الاهتمام».

وقال ان عمله سيشمل تنسيق عدد من الاجراءات داخل الجهاز الحكومي الامريكي للمساعدة في دعم محكمة جرائم الحرب ليوغوسلافيا سابقا ورواندا، والتصدي لجرائم حرب تقترف في اماكن اخرى، من بينها العراق.

وتقول مصادر وثيقة الصلة بانشطة الأمم المتحدة في هذا الصدد إن منظمات عراقية معارضة تتلقى دعما مباشرا من وكالة المخابرات الامريكية شرعت في الآونة الاخيرة بتنظيم حملات في عدة دول أوروبية بشأن تقديم الرئيس العراقي صدام حسين ومسؤولين آخرين كبار الى المحاكمة لارتكابهم "جرائم حرب" حسب قولهم، ورأت أن هذه الحملات ضممت لتدعم التوجه الأمريكي مستقبلا الخاص بتقويض حكم الرئيس صدام حسين من زاوية انتهاكه حقوق الانسان.

وكانت الكويت دعمت بقوة فكرة محاكمة مسؤولين عراقيين لدورهم في أزمة الخليج، غير أن دولا عربية عديدة ابدت معارضتها لخطوة من هذا القبيل نظرا لما يمكن أن تثيره من ردود فعل سياسية وشعبية. ۞









قوس قزح
حافظ الشيخ البحرين

الشيخ عباس مدني طليقاً.. ولكن بعد استفحال التكفير والذبح

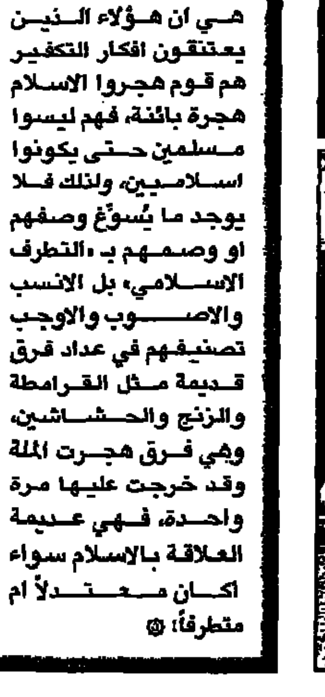
سوف يتوجب الانتظار فترة معقولة من الوقت، حتى يرتاح الشيخ عباس مدني ويستعد عافيته الكاملة، قبل التأمل فيما يمكنه عمله للمساعدة في تطويق الحريق الوطني العام، المشتعل في البلاد منذ ما بعد اقدام المؤسسة العسكرية على تعطيل عملية الانتخابات التشريعية في يناير ١٩٩٢، لولا ان الحقيقة البسيطة التي لن يملك الجزائريون اليوم سوى استذكارها في وضوح ذهني سافر هي ان الشيخ مدني بريء مطلق البراءة من جميع ما جرى في البلاد من مصائب، على الاقل منذ ساعة القبض عليه والحجز بينه وبين جمهوره وتجريده من القدرة على التواصل مع قيادات الصف الثاني في جبهة الانقاذ، قبل تلك الانتخابات بنصف سنة، او بالتاكيد على الاقل منذ الضربة الشاملة التي تعرضت لها الجبهة في اعقاب تعطيل الانتخابات.

على ان من الحقائق الاضافية القمينة بالملاحظة المبصرة -ولكنها المتعرضة للطمس يومياً بفضل الماقياوات الاعلامية المفسدة في العالم وفي الوطن العربي- ثلاث حقائق تؤكد ذاتها هنا في قوة شديدة.

الحقيقة الاولى ان جماعات التكفير انما نشأت واكتسبت بالتدريج زخمها المخيف بعد -وليس قبل- عملية ضرب جبهة الانقاذ واقصاء قياداتها في المعتقلات بعيداً عن ميدان جمهورها السياسي العلني المتحرك تحت الشمس.

الحقيقة الثانية ان حالة الفوضى العارمة التي وجد شباب الجبهة انفسهم في وسطها فجاة، وقد غاب عنهم المرشدون وتقطعت السبل بهم اليهم، قد جعلت البعض في حال من الانكشاف الذهني والعقلي، وبالتالي عرضة لاعتناق افكار التكفير-كما حصل في مصر قبل اربعة عقود- وكذلك عرضة للاختراقات الواسعة من جانب اي جهاز مخابرات عدو للجزائر والمسلمين والعرب.

الحقيقة الثالثة هنا هي ان هؤلاء الذين يعتنقون افكار التكفير هم قوم هجروا الاسلام هجرة بائنة، فهم ليسوا مسلمين حتى يكونوا اسلاميين، ولذلك فلا يوجد ما يُسوّغ وصفهم او وصمهم بـ «التطرف الاسلامي» بل الانسب والاصوب والاوجب تصنيفهم في عداد فرق قديمة مثل القرامطة والزنج والحشاشين، وهي فرق هجرت الملة وقد خرجت عليها مرة واحدة، فهي عديمة العلاقة بالاسلام سواء أكان معتدلاً ام متطرفاً! ۞



هكذا من الاصل

السبيل
العدد (١٨٩) – السنة الرابعة – الثلاثاء ٢٢-٢٨ تموز ١٩٩٧م

ليس دفاعاً عن قرار الاخوان

■ سعود أبو محفوظ

طوال السنوات السبع الاخيرة تعرضت جماعة الاخوان المسلمين لاعنف حملات الذم والتشكيك. فهي منمومة ان شاركت ومنمومة ان قاطعت واستمر التبشير بانشقاق الجماعة وتفكك اوصالها وتقويض بنيانها ولكن الجماعة اعتادت على ذلك واستوعبت الوضع بصدر رحب وصبر يدعو للاعجاب.

وعقب قرار المقاطعة تصاعد مسلسل القدح ليملأ مساحة ثلاثة امتار مربعة في صحفنا المحلية خلال ستة ايام فقط. ولكن الجديد هذه المرة هو تصدي نفر من كتابنا المنصفين الذين دافعوا عن حق الجماعة في اختيار موقفها الذي تراه مناسباً، مثل الاستاذ طارق مصاروة والشريف وقعوار وجداد وسواهم من الكبار والخيار. وكان بيان الجماعة في قمة الوضوح وافردت اسبوعية السبيل ملفاً خاصاً عن القضية ورغم ذلك لا زال البعض يغمز ويلمز ويتناسى ان الجماعة ذات منهج ثابت واعراف مستقرة عبر مسيرة استغرقت خمسة عقود ويتناسون كذلك ان الجماعة انبثقت من رحم شعب مستنير تخرج من اربعة الاف مدرسة وخمسين كلية وسبع عشرة جامعة واسهم في نقل الوعي الى المحيط العربي وهو شعب كثير الاحتكاك والسفر والاطلاع والاستطلاع وان هذا الشعب محصّ الجماعة افكاراً ورجالاً مواقفاً واهدافاً في الشارع والجامع وفي كل المرافق التي تفانت الجماعة من خلالها لخدمة المواطنين فبادلها حباً بحب وثقة بثقة وقدمها في كل مستويات الانتخابات البرلمانية والنقابية والطلابية.

ان الجماعة عندما اتخذت قرار المقاطعة انما كانت تمارس نوعاً من التعبير الديمقراطي المشروع عن معاناة الناس واوجاعهم، ولم تكن في ذلك الا صادقة مع نفسها وقواعدها وبني وطنها وان طريقة اتخاذ القرار ببطئها واتساعها وتدرجها وشوريتها تنفي عن الجماعة تهمة التكتيك التي يروج لها البعض، لا بل والزمت قيادة الجماعة نفسها ببيان فيه اقتراحات واضحة لحل الازمة وبالتالي يصعب على الجماعة المشاركة في انتخابات عام ١٩٩٧ في ظل الاوضاع القائمة وبعد كل هذا الهرج والمرج والحل هو ان تبادر الحكومة الى ايجاد مناخات ايجابية واجواء طبيعية لاجراء انتخابات عادلة ونزيهة ينجم عنها مجلس نيابي يكون عوناً للبلد وشريكاً في واجب النهوض به.

ان قرار الاخوان في المقاطعة كشف عن ازمة حقيقية يعيشها الوطن وعبر عنها كثيرون من ابنائه والاخوان شريحة من شرائح المجتمع التقوا مع غيرهم على ضرورة تسوية الامور بطريقة يكون الوطن هو الرابح الاكبر وليس من مصلحة الوطن ان تدير الحكومة ظهرها للمجتمع والجماعة وكل القوى السياسية ولا تحتضن الا ما يوافقها.

لقد اضاف الاخوان بمقاطعتهم للانتخابات نكهة جديدة وطعماً اخر واعادوا للديمقراطية حيويتها ونشاطها بعدما تسرب الملل والقنوط الى نفوس الكثيرين ممن اخذوا يتبرمون من بعض السياسات الحكومية التي فرضت قسراً ومورست قهراً.

لقد اخطأ الذين صوروا المقاطعة خروجاً على الوطن وظلموا بذلك جماعة الاخوان التي استماتت على نسج حبال وحدة الوطن وتماسك شرائحه والتحام فئاته. ومنذ تاسيس الجماعة والاخوان بينهم تباين في الاجتهادات السياسية ولا يخلو حزب ولا حركة من وجود صقور وحمائم يمين ويسار، الا الاخوان فان لديهم اجتهادات كثيرة ازاء كل قضية لانهم حركة شعب وليسوا فصيل سياسي، حتى قرار المقاطعة لم يجمع عليه الاخوان الا بعد اقراره، ولكنهم بكافة اجتهاداتهم يجمعون على استقرار اوطانهم، ويعتبرون ذلك جزء من عبادتهم لله عز وجل.

ولقد توزع اهتمام الاخوان سابقاً على الامور الشرعية واحياء موروثات الامة وبعث الامل في امكانية استئناف الحياة الاسلامية وزرع الثقة في صلاحية هذا الدين وكذلك وزعوا جزءاً من اهتماماتهم لمناصرة القضايا الاممية. وتخلوا عن الفعل السياسي لصالح جبهة العمل الاسلامي التي بذلت ما بوسعها بالتعاون مع الاحزاب المعارضة لتوسيع مظلة الديمقراطية لكن الحكومة امسكت بكل الخيوط وخنقت كل الاصوات حتى بحت ومن شدة الالم لم تجد الحركة الاسلامية امامها طريقاً الا المقاطعة، وما اتخذت هذا القرار الا مكرهة، وما الجاها اليه الا ضيق صدر الحكومة، وكان حري ببعض الكتاب ان يشكر جماعة الاخوان على انحيازها للهم الوطني المحلي وتغليب الاهتمام به على ما سواه. ●

بتهمة الارهاب والخيانة وبث الاشاعات

محكمة نابلس العسكرية تنظر في قضية المتهمين من القوة (١٧) بالتعاون مع الاحتلال الاسرائيلي

■ السبيل – الضفة الغربية

عقدت محكمة نابلس العسكرية جلسة علنية لمحاكمة المتهمين الاربعة من قرية عصيرة الشمالية صباح يوم السبت ٧/١٩ برئاسة القاضي العسكري محمد جبر عيسى والقاضي احمد الزين يمين والقاضي احمد ابو دية يسار والمدعي العام العسكري احمد براك وهيئة الدفاع عن المتهمين الاربعة، وبعد المداولات والنقاشات المطولة، تم اقرار تأجيل القضية حتى يوم غد.

في بداية الجلسة قرأ رئيس المحكمة العسكرية القاضي محمد عيسى اسماء المتهمين الاربعة وهم فوزي محمد محمود صوالحة – جندي في القوة ١٧ وخلدون سامي عثامنة – جندي في القوة ١٧ وطاهر حملان مندوباً للقوة ١٧ وعامل بناء، وناصر رشيد حمارنة عامل بناء، وجميعهم من عصيرة الشمالية حيث مثلوا في قفص الاتهام.

وتلا رئيس المحكمة بنود لائحة الاتهام الموجهة من المدعي العسكري العام وهي الارهاب والقيام باعمال ارهابية ترمي لايجاد حالة ذعر ورعب من شأنها احداث خطر عام واثارة الجماهير غير حوادث الخطف والاعتداء والعمل المسلح للجميع ثم تهمة الخيانة بالتخابر مع دولة اجنبية للمتهم الاول والثاني والثالث ثم تهمة بث الاشاعة في صفوف قوات الامن للنيل من هيبة السلطة واضعاف نفسية وتخويف الجماهير واثارة الفتنة للمتهمين الاول والثاني.

وطالبت هيئة المحكمة بعد الاستفسار عن حالتهم الشخصية من المدعي العام تقديم لائحة الاتهام بحق المتهمين والتي تليت من قبل كاتب المحكمة نبيه جابر حيث اقر المتهمون الاربعة بالتهم الموجه اليهم امام هيئة المحكمة والدفاع والحضور وتم تعديل الوصف القانوني للتهمة الاولى.

كما طلبت هيئة المحكمة من المدعي العسكري تقديم بينات الادعاء والتي لخصت بما يلي:

■ قرار رئيس السلطة عرفات باحالة القضية للقضاء العسكري.

■ محضر تحقيق مع المتهمين: طاهر وفوزي وخلدون وناصر، اقروا بما ورد فيه. فيما قررت هيئة المحكمة اغلاق الجلسة وتحويلها لسرية لحين قراءة محضر تحقيق ناصر حمارنة حيث عادت المحكمة للانعقاد العلني اثر ذلك.

■ شريط فيديو للمتهمين اعادوا فيه تمثيل الحوادث التي قاموا بها وتم عرضه امام هيئة المحكمة والمدعي العسكري والدفاع والحضور وضم تفاصيل عن حوادث الاعتداء في منطقة عصيرة الشمالية وبيت امرين اقر بها المتهمون ايضاً.

وتخلل عرض البينات اعتراضات وتوضيحات مطولة من محامي الدفاع غازي زهران وعبد الكريم حماد واحمد صوالحة وعدنان ابو ليلى واحمد نمر حيث قرر القاضي العسكري محمد جبر استكمال الجلسة القادمة صبيحة الاربعاء القادم الساعة العاشرة. ●

لقطات

■ حصل «ف.ص» على ٢٠٠٠ شيكل على خدماته الاستخبارية، في اثر عملية استشهاد الثلاثة من مطاردي الشعبية، وعلى مبلغ ١٠٠٠ شيكل لدلالته على منزل الشيخ حسني البوريني احد مبعدي مرج الزهور وشخصية اسلامية اخرى في منطقة نابلس – عصيرة الشمالية.

■ اثناء اعتقالات حماس في شهر شباط ٩٦ تواجد حوالي ٤٠ متهماً في سجن الجنيد حيث كان «ف.ص» هو اكثر عناصر القوة ١٧ احتكاكاً بحماس واتصل معه ابو ابراهيم – (م.ي) – وطلب منه مراجعة الكابتن الاسرائيلي في الشين بيت «امين» في معسكر حوارة والذي طلب منه اسماء معتقلي حماس ومسؤولهم في السجن ونشاطاتهم وتجميع معلومات عنهم ومراقبتهم وما هي عدد قطع الاسلحة للجهاز ١٧ في الموقع ومسؤولي الجهاز وعلاقتهم مع معتقلي حماس ..الخ ثم طلب منه نفس الشيء اثناء احداث طولكرم اثر اعتقال عدد من عناصر حماس وتحويلهم الى سجن الجنيد، ونفذ «ف.ص» ما طلب منه بهذا الخصوص.

■ قيام اعضاء في المجموعة بممارسات جنسية مع العميلة «ر.أ.ص» والتي قام باسقاطها منذ فترة العميل «ح.ي».

■ كانت علاقتهم في البداية مع ابو علي ميخا – الاب الروحي للمحققين وضباط المخابرات الصهيونية في سجن الفارعة حيث مارسوا الزنا مع مجندات اسرائيليات وتم تصويرهم وتهديدهم بذلك.

■ ارسل العميد غازي الجبالي مسؤول الشرطة الفلسطينية في مناطق السلطة كتاباً لرئيس السلطة ياسر عرفات من صفحة واحدة يوضح فيه اعتقال الخلية ويطلب السماح باتخاذ الاجراءات بحقهم ووقع عرفات على الكتاب المعنون بعاجل جداً جداً وطلب تحويل الملف للقضاء العسكري، تحت رقم [ق.أ/م.ع/رص/٢٠٣٧] مؤرخ في ٩٧/٧/٣.

■ حسب مصادر حقوقية فان العقوبة ستكون كتالي: التهمة الاولى الارهاب: اشغال شاقة لمدة لا تقل عن ٥ سنوات. التهمة الثانية الخيانة: الاعدام حسب المادة أ من قانون العقوبات الثوري. التهمة الثالثة اشاعة البلبلة حسب المادة ١٦٤ من نفس القانون الاشغال الشاقة المؤقتة لمدة تتراوح من ٣ – ١٥ عاماً. ●

"حماس" تدعو لمهرجان في غزة ردا على الاستيطان

اكد الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي القيادي في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ان السلطة الفلسطينية لم تفصح بعد عن موقفها إزاء "مهرجان تعتزم حركة "حماس" وقوى المعارضة الفلسطينية إقامته بشأن الرد على سياسة الاستيطان الاسرائيلية ومصادرة الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس المحتلة.

وقال الدكتور الرنتيسي ان المهرجان سيقام في الـ ٢٥ من تموز (يوليو) الجاري، واضاف ان الدعوة وجهت للفلسطينيين للمشاركة بهدف ارسال رسالة واضحة الى الحكومة الاسرائيلية بان مضيها قدما في الاستيطان من شانه ان يُفضي الى رد فعل فلسطيني عنيف وبمستوى ما تقوم به حكومة تل أبيب.

ورأى الرنتيسي الذي سبق للحكومة الإسرائيلية أن نفته مع ٤٠٠ فلسطيني آخرين الى جنوب لبنان عام ١٩٩٢، ومن ثم سجنته ثلاث سنوات أن الأزمة التي تعاني منها عملية السلام «عكست بوضوح مصداقية نظرة حركة "حماس" لاتفاق أوسلو، وابعاد وخطورة هذا الاتفاق على الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية». وقال إن ما تقوم به اسرائيل من اعتداء على المقدسات واستهانتها بها يؤكد أن الصراع معها هو «صراع عقائدي».

من جهة اخرى حذر العضو البارز في "حماس" من المخاطر التي تهدد المسجد الاقصى بسبب سياسة اسرائيل الاستيطانية، وقال «انهم يمهدون لتهويد المسجد الاقصى»، مشيرا الى ان الاعتداءات الاسرائيلية على الاسلام وحفر النفق تحت المسجد الاقصى «ما هي الا جس نبض للشعب الفلسطيني لمعرفة مدى رده على هذه الأفعال». ●

على خلفية اعتقال جواسيس في القوة الـ ١٧

هل سيكون العقيد جهاد المسيمي ضحية الابتزاز الصهيوني؟

قبل حوالي اسبوع اعتقلت سلطات الاحتلال ثلاثة ضباط فلسطينيين تابعين لجهاز البحث الجنائي الذي يرأسه العقيد جهاد المسيمي – من مخيم بلاطة – واحد المبعدين الفتحاويين العائدين خلال الانتفاضة، حيث اتهمت السلطات الاسرائيلية هؤلاء المعتقلين بمحاولة تنفيذ عملية ضد مستوطنة براخا القريبة من نابلس والمقامة على اراضي كفر قليل ويورين واستغلت حادثة اعتقالهم اعلامياً وسياسياً وسعت للضغط على السلطة لابتزازها وتهويل القضايا الصغيرة على حساب القضايا الجوهرية وللتغطية على ممارسات الاحتلال.

الضباط المعتقلون هم فايز الطيراوي – مخيم بلاطة – اصيب اثناء الاعتقال برصاص الاحتلال وشاهر دويكات ومنجد جودة حيث اتهموا بالقيام بعمليات ضد حاخام مستوطنة الون موريه ادت لاصابته وتنفيذ عملية تفجير قبل اسبوعين قرب مثلث بيت دجن، ويتوقع ان تقوم سلطات الاحتلال بتقديم المعتقلين للمحكمة.

من جهة اخرى ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان العقيد جهاد المسيمي هو الذي يقف خلف المجموعة ثم تابعت التحريض وطالبت باعتقال جهاد المسيمي من قبل السلطة.

صباح يوم الاحد قال العميد محمود العالول لاذاعة العدو ان السلطة ليست متورطة في اي شيء، في اشارة الى احتمال توجيه تهم واعتقال ضد اشخاص باعينهم ومن المرجح ان يكون احدهم، والضحية لهذه الهجمة الاسرائيلية العقيد جهاد المسيمي، وهو من عناه اعلان رئيس سلطة الحكم الذاتي تشكيل لجنة للتحقيق في الموضوع واتخاذ الاجراءات اللازمة.

العقيد جهاد المسيمي من جهته دافع عن نفسه وقال ان الاتهامات الاسرائيلية باطلة ولا اساس لها من الصحة وان الاتهام الصهيوني جاء على خلفية اعتقاله وجهاز البحث الجنائي لخلية عملاء كانت ضمن اطار القوة ١٧ التابعة للرئيس سلطة الحكم الذاتي وتزامن تحليل المسيمي مع توقعات المراقبين وصحفيين محايدين حول امكانية تصعيد الهجمة ضده.

من جهة اخرى بدأت السلطة الفلسطينية تهيئة الاجواء لاعتقال المسيمي ومحاكمته حيث تسربت معلومات عن احتجاز المسيمي مساء الجمعة الماضي وايقافه تحت المراقبة في منزله تحت حراسة مشددة جداً فيما ذكرت مصادر فتحاوية نشيطة ومطلعة ان مسؤولين في السلطة حاولوا جس النبض في مخيم بلاطة حول ردات الفعل الجماهيرية خاصة من فتح وانصارها حال اعتقال المسيمي فيما تواردت انباء عن فشل مقربين من المسيمي في اثارة انصار فتح للقيام باعتراضات واحتجاجات شديدة على خلفية خلافات داخلية وشخصية.

مصادر مطلعة في نابلس قالت ان المسيمي عندما وقع كثرت السكاكين حول عنقه حيث ان الزعامة التقليدية للعائلات والمتنفذين في المدينة انتظروا هذه اللحظة لوقوع المسيمي، لانه يضغط عليهم من خلال التحقيقات الجنائية حول الممارسات المذكورة في شقق ومؤسسات عديدة تعود للعائلات الامر الذي اثار حفيظة العائلات بالاضافة الى النعرة التي تقول: كيف يحكم ابن مخيم بلاطة منطقة نابلس في هذا المجال الجنائي ●

نشر الوحدات الخاصة وسياسة تكسير العظام يدفع المنطقة لموجة عنف جديدة

اعربت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة – القانون – عن قلقها البالغ من تصعيد الموقف في الاراضي الفلسطينية وعودة سلطات الاحتلال الاسرائيلي لاستخدام اساليبها التي استخدمت ابان الانتفاضة بما تحمله من وحشية وقمع وخرق فاضح للقانون الدولي ومبادئ ومعايير حقوق الانسان وحملت الحكومة الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن محاولات ادخال المنطقة في دورة عنف دموية جديدة.

وقالت جمعية القانون في بيان لها ان الحكومة الاسرائيلية ماضية في تنفيذ سياساتها الرامية للتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني التي كفلها القانون الدولي واقرتها هيئة الامم المتحدة حيث تتعمد تصعيد الموقف لتحقيق اهدافها المتنكرة للحقوق الفلسطينية.

وادانت «القانون» اختطاف المستعربين في الايام الاخيرة لاربعة من افراد قوات الامن الفلسطينية عرف منهم اشرف صلاح – رجل شرطة – الذي اختطف بالقرب من مفترق التربية والتعليم واخر لم تعرف هويته عند محاولة اعتراض سيارة للمستعربين معتبرة وصول دائرة المواجهات لبيت لحم بمثابة تحويلها لساحة مستباحة لفرق الموت التي دخلت اكثرمن مرة مناطق السلطة واعتقلت مواطنين فلسطينيين.

وادانت «القانون» عودة السلطات الاسرائيلية لسياسة تكسير العظام من قبل حرس الحدود الذين اعتدوا على الشاب محمد علي صالح ٢١ عاماً من قرية الخضر وبيت لحم بالضرب والقفز على ساقيه لكسرهما والذي اوضح في تصريح مشفوع بالقسم للقانون ان الجنود اوقفوا السيارة التي كان يستقلها وانزلوه منها وتم احتجازه بحاجز عسكري قرب النفق وتم ضربه بالشكل السابق، بالاضافة لتجاوزات القوات الاسرائيلية عبر اطلاقها للعيارات المطاطية على صحافيين في الخليل واصابة اربعة منهم.

واكدت «القانون» ان عناصر الاجهزة الامنية الفلسطينية لم يردوا على دخول الفرق الخاصة الاسرائيلية الى مناطق السيطرة الفلسطينية مشيرة الى ان تكرار عمليات الدخول وتنفيذ الاعتداءات على المدنيين والعسكريين الفلسطينيين سيعيد المنطقة الى اجواء شهر ايلول ٩٦.

وطالبت «القانون» المجتمع الدولي الوقوف بحزم امام السياسات العدوانية لحكام اسرائيل اثر تصريحاتهم المتكررة باقتحام المدن الفلسطينية واعتبرت «القانون» السياسات الاسرائيلية بمثابة التمهيد لذلك. ●

الشرطة الاسرائيلية تكشف عن نشاط وحدة سرية لها في الضفة

القدس المحتلة – قدس برس

قالت الشرطة الاسرائيلية ان وحدة سرية خاصة تعمل لحسابها في الضفة الغربية اعتقلت مؤخرا مواطنين فلسطينيين في الخليل ووجهت لهم لوائح اتهام سريعة على خلفية مشاركتهم في الاحداث والمواجهات التي شهدتها المدينة خلال الفترة الاخيرة.

وقال متحدث بلسان ما يسمى بلواء الشرطة في الضفة الغربية ان وحدة سرية تعمل في نطاق هذا اللواء اعتقلت في غضون الايام الاخيرة ١١ شابا فلسطينيا من اهالي الخليل بتهمة الاشتراك في القاء الحجارة والتحريض على الاحتجاج ضد قوات الاحتلال والمستوطنين اليهود في المدينة، واضاف ان لوائح اتهام سريعة وجهت ضد هؤلاء المعتقلين الفلسطينيين تمهيدا لتقديمهم للمحاكمة قريبا امام محكمة عسكرية اسرائيلية.

وقال المتحدث ان وحدة الشرطة السرية عملت ايضا للمرة الاولى ضد مستوطنين يهود في الخليل، حيث اعتقل افرادها خلال الايام الاربعة الماضية ستة مستوطنين يهود تتراوح اعمارهم ما بين ١٤ و١٨ عاما بتهمة القاء حجارة على سيارات فلسطينية في المدينة، مشيرا الى ان لوائح اتهام سريعة قدمت ضد هؤلاء المستوطنين، واعلن المتحدث ان شرطته ستقوم قريبا بتنفيذ اعتقالات اضافية في صفوف فلسطينيين ومستوطنين يهود في الخليل. ●

وزارة الزراعة وسرقة التبرعات

تراجعت مؤسسة نمساوية عن نيتها التبرع بثلاثة الاف بقرة لاسرى وفقراء فلسطين بعد ان نشرت وزارة الزراعة التي كان من المقرر ان تتلقى هذه الابقار اعلاناً في الصحف المحلية الفلسطينية عن قرب وصول ابقار نمساوية وستباع الواحدة بمبلغ ٩٠٠ دولار للرأس الواحد.. مع ان ثمن هذه الابقار يبلغ ٣ ملايين دولار، من ناحية ثانية اعرب وزير الزراعة عبد الجواد صالح عن صدمته البالغة حيث ان المسؤول الذي نشر الخبر لم يطلعه على التفاصيل المتعلقة بالمسألة وطالب بالتحقيق في الامر حيث ان المؤسسة النمساوية كانت تنوي التبرع مجاناً لاسرى وفقراء فلسطين ●

في احدث استطلاع للرأي

٦ر٨٥٪ من الفلسطينيين يعتقدون بوجود فساد في دوائر السلطة

اظهرت نتائج استطلاع للرأي العام اجراه مركز القدس للاعلام والاتصال ان ٧١٪ من الفلسطينيين يعتقدون ان المسيرة السلمية قد ساءت عن العام الماضي، في حين اعرب ٢ر٦٥٪ من الذين شملهم الاستطلاع ان رأيهم قد ساء باوسلو، كما عكست نتائج الاستطلاع انخفاضاً في نسبة التقييم الايجابي لاداء الرئيس عرفات حيث هبط من ٨ر٥٢٪ في شهر ايار الماضي الى ٥ر٤٩٪، اما فيما يتعلق بمظاهر الفساد في السلطة الفلسطينية فقد رأى ٦ر٨٥٪ من الفلسطينيين ان هناك فساداً في دوائر السلطة بينما لم ينكر وجود هذا الفساد الا ٦ر٦٪ ●

٢٣ شهيداً فلسطينياً منذ مطلع العام الحالي

وصل عدد الشهداء الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية الذين استشهدوا منذ مطلع العام الجاري الى ٢٣ شهيداً حسب الاحصائية التي اعدتها التضامن الدولي لحقوق الانسان نتيجة الصراع الفلسطيني الاسرائيلي اثر استشهاد الفتى اشرف عبد الرحمن المطور ١٦ عاماً متاثراً بجراح اصيب بها يوم ١٩٩٧/٧/١٤ برصاص الجيش في منطقة بيت ساحور بيت لحم.

وقالت التضامن الدولي ان عدد القتلى الفلسطينيين برصاص الجيش والمستوطنين منذ مطلع هذا العام ١٥ شهيداً و٩ شهداء ممن هم دون سن الثامنة عشر معظم اصاباتهم في منطقة الراس والصدر مشيرة الى المواجهات التي دارت بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال خاصة في منطقة الخليل حيث وصل عدد الجرحى نحو ٥٧٠ جريحاً جراح عدد منهم ما زالت خطرة.

واعربت التضامن الدولي عن قلقها البالغ واستنكارها الشديد لما تقوم به السلطات الاسرائيلية من انتهاكات لحقوق الانسان في المناطق الفلسطينية وطالبتها بالحد من صلاحيات استخدام الذخيرة الحية ضد المواطنين والتوقف عن الاعمال التي من شانها اثارة العنف والتوتر بين الجانبين واحترام حقوق الانسان.

وفيما يلي قائمة التضامن الدولي باسماء الشهداء منذ مطلع العام الجاري:

اسم الشهيد / المنطقة
احمد ساري شريتح يطا/الخليل
لافي رافع لافي دراغمة/ طوباس
ياسر عبد الغني اسماعيل/ طولكرم
رياض محمود جودة عدوان مخيم رفح/غزة
محمد عبد العزيز ابو حلو حزما/القدس
موسى عبد القادر محمد غنيمات صوريف/الخليل
عبد الله خليل عبد الله صلاح بيت ساحور
هيثم جوزيف عبدالله منصور كفر قليل/نابلس
كامل صدقي الزرو/ الخليل
انور احمد شبرواي مخيم جباليا/غزة
عبد الله رمضان المدهون مخيم جباليا/غزة
اسامة سليمان ابو مصطفى مخيم خانيوس
عصام رشاد عرفة/ الخليل
نادر عبد الخالق سعيد/ الخليل
يعقوب فهمي الجولاني/ الخليل
عصام محمود رشيد عقايدة حاراس/الخليل
سامر جودت الشويكي الرام/القدس
فوزي حامد محمد ابو بكرة القرارة/خانيونس
خالد علي عايش ابو دية بيت لحم
عبد الكريم محمد القرناوي مخيم البريج/غزة
ماهر عبد المنعم العصار دير البلح/غزة
عيسى خليل سالم شوكة/ بيت لحم
اشرف عبد الرحمن المطور سعير/الخليل

اللامبالاة الامريكية تجاه الجمود السياسي في المنطقة..لماذا ؟

سياسة الترغيب والترهيب كما يرسمها كلينتون ونتنياهو في مواجهة العرب

كتب صالح عبد القادر

تطوف وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت عواصم العالم لكنها تستبعد ان تزور منطقة الشرق الاوسط حالياً بالرغم من حالة التوتر الشديد الذي تشهده المنطقة منذ تولي حكومة بنيامين نتنياهو مقاليد الحكم، وتبدو مشاعر القلق التي يحرص المسؤولون الامريكيون على التعبير عنها ازاء تدهور الامور في الاراضي الفلسطينية مجرد صورة من صور التعامل الدبلوماسي مع ازمة تستطيع الولايات المتحدة - ان شاءت - ان تضع لها حداً وباقصى سرعة، ولكن الادارة الامريكية لا ترى حاجة للاستعجال والتدخل بشكل فعال، وذلك ليس لانها لا تريد فتح مواجهة مع بنيامين نتنياهو والاصطدام بذلك مع مراكز الثقل الحليفة لاسرائيل في الكونجرس الامريكي والجاليات اليهودية، بل لان العرب حتى الآن لم يرغبوا في بلورة موقف ضاغط امام صناع القرار الامريكي كما يقول الدكتور منير بعيل المحاضر في الجامعة العبرية والمتخصص في العلاقات الامريكية الاسرائيلية والذي يضيف ان الدول العربية وممثليها الذين يتوافدون على العاصمة الامريكية لا يطرحون مطالبتهم بدور امريكي اكثر ايجابية وتوازناً بشكل جدي حيث تستحوذ العلاقات الثنائية على جل المباحثات مع اركان ادارة كلينتون، ويشير بعيل بشكل خاص الى ان العلاقات بين الدول والتي ترتكز على مصالح مشتركة من الطبيعي ان تكون خاضعة في ظروف محددة لاستخدام اوراق الضغط كوسيلة لاجبار الطرف الآخر على اتخاذ او التخلي عن هذا القرار او ذاك وهذا ما لم يفكر به العرب، ولهذا لا تشعر الولايات المتحدة انها في عجلة من امرها للخروج من حالة الاحتقان التي تشهدها العلاقات الاسرائيلية العربية بشكل عام والفلسطينية الاسرائيلية بشكل خاص، ولهذا يتوقع الدكتور بعيل استمرار حالة اللامبالاة التي تظهرها الولايات المتحدة ازاء الجمود السياسي القائم حالياً. واذا امعنا النظر في حديث بعيل - الذي يعتمد نتنياهو على تقييماته في التعامل مع الادارة الامريكية - نجد ان هذا هو بالفعل الحال على صعيد العلاقات العربية الامريكية وانعكاساتها على العلاقة مع اسرائيل. ففي الوقت الذي يعلن فيه نتنياهو تنكره لكل الاسس التي قامت عليها اوسلو ويستمر في تنفيذ البرنامج السياسي لليمين الصهيوني الديني في اسرائيل تجد ان دولة عربية مثل قطر تصر على استضافة نتنياهو في عاصمتها لحضور مؤتمر القمة الاقتصادي، ويعلق ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي الاسبق على اصرار امير قطر على دعوة اسرائيل قائلاً: انا شخصياً لم اكن اتصور ان تقوم دولة عربية باستضافة نتنياهو في مؤتمر اقتصادي تكون اسرائيل احدى اهم الدول المستفيدة منه في نفس الوقت الذي تتهم فيها الامة العربية نتنياهو بالمسؤولية عن حالة الجمود القائمة في المنطقة، ولذا لا يتصور احد ان تكون الادارة الامريكية اكثر قساوة على اسرائيل من بعض العرب.

سياسة العصا والجزرة

وحتى اولئك الذين يريدون ان يروا الموقف الامريكي اكثر توازناً مثل مصر فان هامش المناورة امامهم محدود جداً، فقد تلقى مبارك تحذيرات صريحة وواضحة من ان تمادي المسؤولين المصريين في توجيه انتقادات لاسرائيل قد يؤدي الى حرمان مصر من المساعدات التي تتلقاها مصر من الولايات المتحدة كل عام والتي تصل الى مليارى دولار، وقد وصل الامر برئيس مجلس النواب الامريكي نيوت جنجريتش بتوجيه توبيخ فظ ومباشر للرئيس مبارك بسبب نشر الصحف المصرية لعدد من الكاريكاتيرات التي تتعرض لاسرائيل وزعمائها، وهناك في اسرائيل يجمع المحللون والمراقبون على ان اجتماع مبارك ونتنياهو في شرم الشيخ والشروع في المبادرة المصرية وتخفيف مبارك لهجة انتقاده لسياسات نتنياهو جاءت نتيجة لحملة الضغوط التي تعرض لها الرئيس المصري في زيارته الاخيرة لواشنطن، في المقابل لم ينكر سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه ان كلاً من الولايات المتحدة واسرائيل وافقتا على منح الاردن ٥٠ مليون دولار من المساعدات الامريكية المخصصة لاسرائيل من اجل تشجيعه على الاستمرار في طريق «الاعتدال والعقلانية» كما يؤكد نافيه الذي يرى ان على الولايات المتحدة واسرائيل ان تبلورا طريقة عمل مشتركة في تعاملها مع الدول العربية من اجل خدمة اهداف البلدين، وبالفعل فقد وافق الاردن على حضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي ستقاطعه الكثيرمن الدول العربية. ومن هنا فان سياسة «العصا والجزرة» التي يحاول كل من نتنياهو وكلينتون بلورتها في التعامل مع الدول العربية تؤتي أكلها، وهناك مثلاً جهود مكثفة تبذلها الولايات المتحدة من اجل اقناع دوائر رسمية في لبنان وخصوصاً رئيس الوزراء الحريري بفتح حوار سري مع اسرائيل من اجل ايجاد صيغة لحل مسالة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وفك الارتباط مع سوريا فيما يتعلق بالتنسيق السياسي بين الدولتين ومقابل ذلك تتعهد الولايات المتحدة بدعم جهود الحريري في توفير مساعدات دولية لمشاريع اعمار لبنان التي يعتبرها رئيس وزراء لبنان طموحه الاوحد، وايا كانت نتائج هذه الجهود التي حاول وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي ضم جهود الحكومة الاشتراكية الجديدة في فرنسا لها - فانها تدل بلا شك على الصورة التي يسير فيها التنسيق الامريكي الاسرائيلي المشترك.

سقف مطالب منخفض

الى جانب ما تقدم فأن سقف المطالب الذي يعرضه المفاوض الفلسطيني امام المسؤولين الامريكيين لا يشكل مشكلة امام الادارة الامريكية للتعامل معها، حيث ان اغلب المتحدثين باسم السلطة يحرصون في تصريحاتهم في الاعلام الفلسطيني والاسرائيلي على انهم يسلمون بالتحيز الامريكي لاسرائيل، وكل ما على الولايات المتحدة ان تفعله هو ان تساهم في توفير الظروف لاعادة المفاوضات مع اسرائيل الى سابق عهدها، بل ان الشكاوى التي يحملها ممثلو السلطة الفلسطينية لواشنطن بخصوص الممارسات الاسرائيلية لا يتم تجاهلها فقط بل ان الادارة الامريكية توجه مطالب مضادة للجانب الفلسطيني هي في الاساس مطالب لنتنياهو وحكومته، مثل المطالبة بوقف الحملة ضد سماسرة الاراضي وتشديد القمع ضد قوى المعارضة الفلسطينية، واستئناف التنسيق الامني مع اسرائيل، وعندما لم يجدوا شيئاً اخذوا يطالبون السلطة باقالة الدكتور صائب عريقات من منصبه كرئيس الجانب الفلسطيني المفاوض بحجة انه يعرض مواقف «متطرفة» واستبداله بالدكتور نبيل شعث على حد ما تناقلته وسائل الاعلام، وفي حال عدم موافقة السلطة الفلسطينية على موقف اسرائيل فان الولايات المتحدة تهدد بقطع المساعدات عنها فوراً، وبهذا تقطع السلطة بفكرة استئناف التنسيق الامني الثلاثي الاسرائيلي الامريكي الفلسطيني من دون ان يتم ربط هذا الامر بالتقدم على المسار التفاوضي، والزام الجانب الاسرائيلي بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، ومن هنا وفي ظل هذه الظروف فان الولايات المتحدة التي تخلصت من «البعبع» الروسي اصبحت القوة رقم (١) في العالم بحيث ان دول اوروبا الشرقية تتنافس حالياً في الدخول في حلف ناتو، والى جانب غياب موقف عربي جاد فانه من غير المتوقع ان ترسل مادلين اولبرايت مساعدها دينس روس مرة اخرى للمنطقة ولو من باب رفع العتب، لكن على كل الاحوال فان الالتزام الامريكي باسرائيل، وامنها قائم وليس موقع نقاش في الدوائر الامريكية ويبقى المعيار الذي يحكم عمل التحرك الامريكي سيما وانه يتمشى مع المصالح الامريكية العليا، اما الفلسطينيون فبامكانهم الانتظار حتى يلائموا سقف مطالبهم مع ما يسمح به التنسيق الامريكي الاسرائيلي. ●

في الذكرى السنوية الخامسة لاستشهاد ياسر النمروطي

الشهيد أتم حفظ القرآن في السجن وخرج ليقود الجهاز العسكري لحركة حماس

تختزل حياة الشهيد ياسر احمد يوسف النمروطي كافة المراحل والاطر التي واكبت مسيرة جماعة الاخوان المسلمين في قطاع غزة ثم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بعد ذلك، فالشهيد الذي ولد في حارة المجادلة بمخيم خانيونس عام ١٩٦٤ لعائلة فلسطينية ملتزمة بالاسلام، تربى على يد الجيل الاول من دعاة الحركة الاسلامية في قطاع غزة من امثال الشيخ احمد ياسين والشيخ احمد نمر والشيخ محمد طه وغيرهم.

تميز منذ صغره بجسمه القوي وبنيته المتينة وميله للقوة والثورة والجدية، وتزامن ظهور قوة ساعديه بشكل ملفت للنظر في فترة الدراسة الثانوية مع ميولة الاسلامية الحركية التي برزت، بشكل قوي حين التزم في مسجد الامام الشافعي، وبالاضافة الى رياضة الكاراتيه، اجاد الشهيد اللعب بالعقلة «النشاكو» ولعبة العصاتين والجنزير ورماية السكين بقوة وبمهارة.

اكمل الشهيد دراسته الثانوية في مدرسة خانيونس ليلتحق بعدها بمركز تدريب مهني غزة حيث حصل على دبلوم في كهرباء السيارات، ونظراً لمحدودية فرص العمل، اضطر ابو معاذ للعمل في كافتيريا الجامعة الاسلامية في غزة ابتداءً من عام ١٩٨٤ وحتى عام ١٩٨٧ حيث عمل حارساً ليلياً في الجامعة.

كان ياسر من المشهورين بقيام الليل والصيام والتسبيح حيث كان من عادته ان يصلي الفجر ثم يبقى في المسجد يقرأ المأثورات ويسبح ويقرأ القرآن حتى طلوع الشمس، وقد حفظ الزهراوان «البقرة وآل عمران» في ثلاثة ايام خلال مسابقة عقدت في مسجد الامام الشافعي، كما اتم حفظ القرآن الكريم كاملاً خلال عامين (١٩٨٨-١٩٩٠) وهي الفترة التي قضاها في السجن بتهمة قيادة مجموعة عسكرية في الجهاز العسكري لحركة حماس.

ولم تكن تلك المرة الاولى التي يمتشق فيها شهيدنا السلاح في وجه الاحتلال الصهيوني، اذ انه كان -رغم حداثة سنة انئذ- في عداد الشباب الذين تم فرزهم في مجموعات عسكرية تبعت اللجنة العسكرية للاخوان المسلمين في قطاع غزة التي كانت باشراف الشيخ احمد ياسين، كما اختاره المجاهد يحيى السنوار حين شكلت الحركة الاسلامية، مجموعات الجهاد والدعوة «المجد» كذراع امني وعسكري، فقام الشهيد مع مجموعته بتعقب العملاء والمنحرفين الذين يروجون الاشرطة الماجنة والخليعة في كل من خانيونس وغزة.

ومع بداية الانتفاضة الفلسطينية اسند الشيخ صلاح شحادة الذي كان يتولى مسؤولية الجهاز العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» للشهيد ابو معاذ مسؤولية المنطقة الجنوبية في قطاع غزة، فتعرض للاعتقال عدة مرات وحقق معه جهاز المخابرات الاسرائيلي، غير انه كان يخرج في كل مرة دون ان ينال منه المحقق، واثر خطف وقتل الجنديين افي سيسبو وايلان سعدون، تعرضت الحركة الاسلامية لحملة اعتقالات واسعة شملت معظم القيادات والكوادر، ومنهم المجاهد ياسر النمروطي حيث حقق معه الشاباك في سجن غزة المركزي، ثم اصدرت عليه المحكمة العسكرية حكماً بالسجن خمس سنوات منها ثلاث مع وقف التنفيذ بالاضافة لغرامة ٧ الاف شيكل (٣ الاف دولار امريكي).

وخلال العامين اللذين قضاهما الشهيد في سجن النقب «انصار ٣» عمل ابو معاذ في اكثر من موقع، فكان يدرب الشباب على الرياضة الى جانب مسؤوليته كأمير لاحد الاقسام وما يتبع ذلك من القاء الندوات والجلسات بشكل مستمر، ورغم ظروف الاعتقال الصعبة، لم يغفل الشهيد عمله الرئيسي، فقام باخضاع العديد من العملاء الذين زرعهم العدو للتجسس على المعتقلين للتحقيق، واستطاع كشف عدة شبكات كان لها امتدادات خارج السجن.

كان ابو معاذ يشتاق للجهاد في سبيل الله، وكان دائم الحديث عن الشهادة ومقاتلة اليهود، وحين تيسر له ذلك، بعد خروجه من المعتقل في ١٩٩١/٥/٢٠ التحق بكتائب الشهيد عزالدين القسام ثم تولى قيادة الكتائب في قطاع غزة، فكانت العملية التي استهدفت قائد شرطة غزة والعملية التي استهدفت مقر قيادة القوات الاسرائيلية واخيراً قتل الاسرائيليين في مصنع كارلو.

واستمر قائد كتائب عز الدين القسام في جهاده وملاحقة جنود الاحتلال الذين حشدوا له طاقتهم الاستخبارية والقوات الخاصة حتى تمكنوا من رصده في احد منازل حي الزيتون بمدينة غزة يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٢/٧/١٤ فتدفق المئات من الجنود وضباط المخابرات الى الحي الذي حوصر وفرض عليه حظر التجول، وظل البطل متوارياً عن العدو من الساعة العاشرة مساءً وحتى السادسة من صباح اليوم التالي، رغم ان الجنود فتشوا المنزل اربع مرات، وفي المرة الخامسة اقترب اربعة جنود من مخبأ الشهيد فما كان منه الا ان أشهر مسدسه واردى اثنين منهم صرعى، ودارت معركة بين البطل وقوات الاحتلال، كاد خلالها ابو معاذ ان يخترق جموع الجنود الصهاينة، غير ان رصاص المدفع الرشاش المثبت على الطائرة المروحية التي كانت تغطي المعركة من الجو حال دون ذلك.

وهكذا صعدت الروح الطيبة الى بارئها، ويروي الذين شاهدوا ياسر النمروطي في نزعه الاخير بأنه كان يتلو آيات من سورة ياسين، وان رائحة المسك كانت تتضوع في مكان استشهاده.

وما ان اذيع خبر استشهاد قائد الكتائب من مكبرات الصوت في مساجد خانيونس حتى طافت المسيرات من كل مناطق القطاع وهي تحمل الاعلام والرايات وصور الشهيد، وفي اليوم التالي ام بيت العزاء وفود ضخمة من كافة مناطق القطاع، ولم يبق رجل ولا طفل ولا امراة في خانيونس الا وشارك في الموكب الذي تقدمه (١٥٠) ملثماً من حركة حماس، وفاءً للقائد الشهيد ياسر النمروطي «ابو معاذ». ●

في لقاء مع عضو القيادة عبد الرحيم ملوح

كوادر شمال الضفة يهاجمون سياسة الاقتراب من السلطة

الجبهة الشعبية على مفترق طرق

الاراضي المحتلة - خاص

تشهد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة الدكتور جورج حبش حالة جدل داخلي شديدة خاصة في مناطق شمال الضفة الغربية، يتوقع ان تؤدي الى احداث انشقاق اثر النقاش الحاد الذي جرى بين كوادر محلية وبين عبد الرحيم ملوح القيادي البارز في الجبهة اثناء تواجده مؤخراً في الاراضي الفلسطينية الخاضعة لنفوذ سلطة الحكم الذاتي.

مصادر قريبة من الجبهة إشارت الى مجموعة التصريحات الصحفية التي نشرت مؤخراً على لسان قياديين في الجبهة والتي مفادها ان الدكتور حبش يفكر بالتفرغ للكتابة والتأليف مما يشير بوضوح الى احتمالية اقصائه وابقاء مفاصل التنظيم الرئيسية بيد ابو علي مصطفى الرجل الثاني في الجبهة ورفيقه عبد الرحيم ملوح. وذكرت مصادر شديدة الانتقاد للجبهة رغم كونها من قيادات الصف الاول في شمال الضفة ان نقاشاً شديد اللهجة جرى مؤخراً مع عبد الرحيم ملوح اتهم فيه ملوح ورفاقه العائدين بالسعي لاجتثاث الجبهة الشعبية وتذويبها عبر اللقاءات «التي اسموها بالتمييعية والذيلية لمواقف الجبهة في الاراضي الفلسطينية».

وتضيف المصادر ذاتها ان القيادة العائدة من الخارج للجبهة تتقاضى رواتب شهرية من السلطة والتي تقوم بدورها بدفع مستحقات اجرة الشقق السكنية الفاخرة والسيارات والحرس ليس للشعبية فقط وانما لاعضاء في الجبهة والديمقراطية ايضاً، التي يلتقي قياديوها في الضفة باستمرار برئيس سلطة الحكم الذاتي تحت دعاوى التشاور للخروج من الازمة السياسية والدفع باتجاه تفعيل لجان الحوار الوطني الفلسطيني الداخلي الامر الذي يثير حفيظة الصقور في الجبهتين خاصة الشعبية.

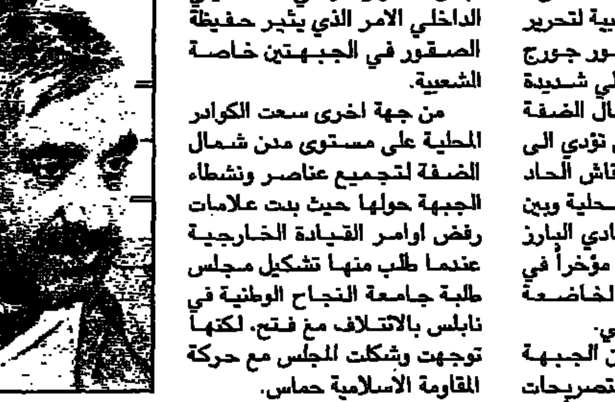
من جهة اخرى سعت الكوادر المحلية على مستوى مدن شمال الضفة لتجميع عناصر ونشطاء الجبهة حولها حيث بدت علامات رفض اوامر القيادة الخارجية عندما طلب منها تشكيل مجلس طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس بالائتلاف مع فتح، لكنها توجهت وشكلت المجلس مع حركة المقاومة الاسلامية حماس.

وتقول المصادر الجهادية المؤكدة انها اعلنت مواقفها هذه بصراحة ووضوح بلغت حد الهجوم اثناء لقائها مع ملوح وقالت له بالحرف الواحد: «لقد ادخلتم الجبهة الشعبية في جهازين امنيين تابعين للسلطة في غزة وخاض بارزون منها في غزة انتخابات التشريعي فلماذا الخجل اكملوا المشوار وادخلوا بقية الاجهزة»، وتضيف المصادر نفسها قائلة لملوح: يشرفنا ان نعمل كموظفين في دائرة الاثار للبحث عن بقايا تنظيم اثري اسمه الجبهة الشعبية.

وذكر ان بعض هؤلاء النشطاء والبارزين توجهوا مؤخراً نحو التدين والالتحاق بالمساجد وقالوا نحن اليوم من جماعة القرآن الكريم ورياض الصالحين..ان الاسلاميين وحدهم القادرين على المواصلة والاستمرار.

ويبقى السؤال الملح بعد هذه التوضيحات هل تتعرض الجبهة الشعبية فعلاً لانشقاق داخلي يصل الى قمة الهرم التنظيمي؟ وهل يدخل العائدون ضمن شراكة سلطة الحكم الذاتي؟ وكما تشير التقديرات فانهم أي العائدين قد حزموا امتعتهم وشدوا رحالهم نحو الوزارات التي يعتزم رئيس السلطة منحها للجبهة الشعبية؟!

الايام والشهور القادمة ستؤكد او تنفي كل ما ذكر. ●


جورج حبش


عبد الرحيم ملوح

نقل لعزل ايلون الرملة

المجاهد حسن سلامة لقضاة الاحتلال: بيتنا في الرملة ومفاتيحه ما تزال مع العائلة

الاراضي المحتلة - لمراسلنا

اقدمت مصلحة السجون الاحتلالية على عزل المعتقل حسن سلامة في سجن عزل ايلون بالرملة بعد الحكم عليه بـ ٤٦ مؤبداً + ٢٠ عاماً، تحت حراسة عسكرية وامنية مشددة في القسم المسمى بعزل «حماس».

وافادت الانباء المتسربة من عزل الرملة ان المجاهد سلامة قال اثناء محاكمته امام سلطات الاحتلال انه لا يعترف بشرعية الاحتلال واصر على قناعاته واعتقاده بشرعية مقاومة الاحتلال الصهيوني.

واكدت الانباء نفسها ان المجاهد سلامة صرح في وجه القاضي العسكري ومسؤولي السجن عند قرار نقله للرملة «لا باس ان بيتنا في الرملة وما تزال مفاتيحه مع العائلة يحتفظون بها، ولن يدفعنا القمع والاعتقال لان نقبل بالسلام المذل». ●



مع القرآن
د. صلاح الخالدي

«ولا يغتب بعضكم بعضاً..»

في غمرة الخلافات الفكرية والعملية وفي معمعة الاخذ والرد والتأييد والمعارضة بين المسلمين قد يغفلون عن حقائق اساسية، وبديهيات ضرورية، وتوجيهات اسلامية قرآنية وحديثية.

والاخوان المسلمون في الاردن، قيادة وقواعد، وحزب جبهة العمل الاسلامي قادة واعضاء، يعيشون هذه الايام حدثاً ساخناً جداً، اسخن من ايام الصيف الحارة اللاهبة، واكثر حرارة منها، ومشغولون في لقاءاتهم وجلساتهم واحاديثهم وتعليقاتهم بقرار مجلس شورى الاخوان، مقاطعة الانتخابات النيابية القادمة.

ومعظم من عندهم معلومات واخبار من الاخوان او جبهة العمل يتطوعون بتقديم هذه الاخبار للاخرين مفصلة، ومعظم هؤلاء يسندون الاقوال والاعمال لاصحابها، فيقولون: قال الاخ فلان كذا، ورد عليه الاخ فلان بكذا، وصوت على الموضوع الفلاني فلان وفلان، وتحدث فلان وفلان بكذا وكذا..

ولو كان الامر عادياً لهان الخطب لكن الامر حساس جداً، بسبب الخلاف الشديد القائم حول المشاركة او المقاطعة، فانصار المشاركة صاروا يحبون سماع كل شيء عن انصار المقاطعة، وعن اقوال واعمال وتحركات هؤلاء، ومعظم انصار المشاركة لا مانع عندهم من الكلام على انصار المقاطعة وعلى التعليق على افكارهم وارائهم وتحليل شخصياتهم ونفسياتهم وعقلياتهم.

وانصار المقاطعة صاروا يحبون سماع كل شيء عن انصار المشاركة، وعن اقوال واعمال وتحركات هؤلاء ومعظم انصار المقاطعة لا مانع عندهم من الكلام على انصار المشاركة والتعليق على افكارهم وارائهم وتحليل شخصياتهم ونفسياتهم وعقلياتهم.

ووقع كثير من الطرفين في المحظور الشرعي، واستباح كثير من الطرفين حرمات الطرف الآخر، واعتدى كثير من الطرفين على حق الطرف الآخر، واكل كثير من الطرفين لحوم الطرف الآخر، والطرفان من الاخوان!.

ومن هذا الجو الحار الساخن المكهرب المحموم احب ان اذكر اخواني في الطرفين - المؤيدين للمشاركة والمؤيدين للمقاطعة - بان لا ينسوا في غمرة الخلاف حقوق اخوانهم من الطرف الآخر، التي اوجبها الله لهم، واضع بين ايديهم وامام عيونهم هذه الآيات الكريمة - التي يحفظها كل الاخوان المسلمين - وهي قول الله عز وجل «يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيراً منهن، ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان، ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيراً من الظن، ان بعض الظن اثم، ولا تجسسوا، ولا يغتب بعضكم بعضاً، ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم. يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم، ان الله عليم خبير» (الحجرات).

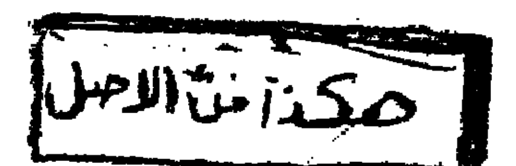
يا ايها الاخوان المسلمون، ويا اعضاء جبهة العمل الاسلامي، ويا ايها الاسلاميون الصالحون: يا ايها المحللون والمفكرون والمنظرون والمخططون والمصوتون، والمؤيدون والمعارضون، والمتشددون والمعتدلون: التزموا بقول الله «ولا يغتب بعضكم بعضاً، ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتاً فكرهتموه».

ان المخالفين لكم في الطرف الثاني هم اخوانكم «اخوان مسلمون» مثلكم، فلا تستبيحوا لحمهم واعراضهم، ولا تدخلوا الى عقولهم ونياتهم، ولا تتهموهم في قلوبهم وبواعثهم، وليكن الخلاف في دائرة الخلاف النظري، وفي حدود تفنيد الرأي الاخر ونقضه، دون الكلام على صاحبه، ولا تسمحوا لهذا الخلاف النظري الفكري المباح ان يتحول الى «اختلاف» في القلوب والنفوس والارواح.

ايها الاخ المسلم: لا تغتب اخاك المخالف لك في الرأي، فانك ان اغتبته فكانما اكلت لحمه... وهب ان اخاك المخالف لك مات، ووضع امامك جثة هامدة عارية، فهل من الممكن ان تقطع اجزاء من لحمه بالسكين وان تاكلها وتلوكها وتبلعها؟ هل هناك انسان يفعل هذا؟ الصورة مقززة، وانت قد «تقززت» منها، نعم لكن هذه هي الصورة التي نفرنا الله منها: «ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتاً».

ان تسليط لسانك الحاد على ايمان ونية وقلب وعقل ودين واستقامة اخيك اشد من تسليط سكينك الحاد على جثة اخيك لقطع اجزاء منها!!.

ايها الاخوان المسلمون: الله، الله في اخوانكم المخالفين لكم لا تغتابوهم ولا تاكلوا لحومهم واذكركم بقول احد الصالحين السابقين: اذا وقعت الغيبة ارتفعت الاخوة في الله!! ●



هكذا من الاصل

السبيل
العدد (١٨٩) – السنة الرابعة – الثلاثاء ٢٢ – ٢٨ تموز ١٩٩٧م

هموم محلية

ماجد أبو دياك

السلطة الفلسطينية.. في اي صف تقف؟!

في غضون ساعات معدودة من التهديدات الاسرائيلية للسلطة الفلسطينية باقتحام مدينة الخليل او اعادة احتلال اجزاء منها، بادرت الشرطة الفلسطينية الى منع كل اشكال التظاهر والاحتكاك بين المواطنين الفلسطينيين وجنود الاحتلال في المدينة، وشكلت حواجز بشرية من جنودها لتمنع المواطنين الغاضبين من الوصول الى جنود الاحتلال. هكذا تفعل التهديدات الاسرائيلية فعلها السحري بالسلطة الفلسطينية فتتحول بين ليلة وضحاها من دور غض الطرف او حتى تشجيع التظاهرات المعادية للكيان الصهيوني الى دور حماية الاحتلال وجنوده تحت حجة افشال المؤامرة الصهيونية باعادة احتلال الخليل، وكأن الخليل لا تخضع للاحتلال الاسرائيلي سواءً في المنطقة «H1» او المنطقة «H2».

واذا كانت السلطة الفلسطينية تدرك تماماً حدود فعلها وتحركها، فلماذا اذن تشجع الناس على التظاهر طالما انها في النهاية ستخذلهم وتتجاوز تضحياتهم ودماءهم التي قدموها دفاعاً عن مدينتهم وتعبيراً عن رفضهم للاحتلال؟!

ان ما تقوم به السلطة الفلسطينية من شأنه ان يؤدي الى تزايد شعور الاحباط واليأس في صفوف الشعب الفلسطيني وتدفعه الى التردد كثيراً قبل المشاركة في اية فعالية جماهيرية انتفاضية ضد الاحتلال طالما انها ستستثمر لتحقيق انجاز سياسي محدود يصبح بعده اي تحرك من هذا النوع نوعاً من الشغب او الاضرار بالامن العام تسعى السلطة الفلسطينية لوقفه ومنعه، بل ومحاربته ان اضطرت لذلك!

نحن لسنا ضد المشاركة الجماهيرية في خدمة الهدف السياسي طالما كان هذا الهدف يحقق مكاسب للشعب الفلسطيني، فالجماهير ليست شيئاً مختلفاً عن التنظيمات السياسية، بل هي جزء لا يتجزأ منها، واهداف هذه التنظيمات يجب ان تكون هي نفس اهداف الجماهير، اما ما يحصل في الوقت الحالي من طرف السلطة فلا يصب الا في محاولة احياء اتفاق ميت وليس له علاقة بمصلحة الشعب الفلسطيني!

نحن ندرك تماماً ان السلطة الفلسطينية طالما استمرت في التمسك باتفاق اوسلو كاتفاق امني بالدرجة الاولى فانها لن تكون في يوم من الايام في صف شعبها او حتى قريبة من نبضه ومشاعره ومطالبه، واذا ارادت ان تكون كذلك – وهذا ليس بصعب ولا مستحيل- فعليها ان تتخلى عن جثة اتفاق اوسلو وتعترف بموته وتسارع الى دفنه، وان تقبل على القوى الاسلامية والوطنية لصياغة برنامج كفاحي مشترك ضد الاحتلال الاسرائيلي يحظى بمباركة وتاييد الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

اما ان تستمر بالتمسك باتفاق اوسلو والادعاء في نفس الوقت انها تقف في صف الشعب الفلسطيني فهذا امر لا ينطوي على اصغر طفل فلسطيني خصوصاً بعد التجربة المريرة التي خاضها الشعب الفلسطيني مع اتفاق اوسلو على مدى اكثر من ثلاث سنوات من تطبيقه!

خياران امام السلطة الفلسطينية لا ثالث لهما: اما الانحياز للاحتلال عبر اتفاق اوسلو واما الانحياز للشعب الفلسطيني عبر برنامج وطني كفاحي مشترك.

ومن كان يظن ان هناك طريقاً ثالثاً بين هذين الطريقين فهو واهم، وستثبت الايام غير ذلك! ◎

لماذا هجر المستثمرون الفلسطينيون مناطق السلطة الى «اسرائيل»؟

■ فوضى عارمة تعصف بالاقتصاد الفلسطيني ورجال الاعمال يشترون النفوذ عبر خدمات الحماية ■

ازمة الثقة تزداد

بقلم : ستيف رودان
ترجمة صالح النعامي
جيروسالم بوست

بعد ثلاث سنوات على اقامة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة وصلت ثقة المستثمرين الى تدهور جديد، فعندما يتحدث المسؤولون الفلسطينيون للغرب ولاسرائيل فانهم يرجعون هذه الازمة للاغلاقات المتواصلة التي فرضتها «اسرائيل»، لكن للمستثمرين الفلسطينيين والمؤتمرات الفلسطينية التي تعنى بالاقتصاد في الضفة الغربية والقطاع تؤكد ان الفلسطينيين يحجمون عن الاستثمار بسبب عدم ثقتهم في النظام الذي يحكم في الارض الفلسطينية.

مصادر فلسطينية واسرائيلية تؤكد ان رجال اعمال فلسطينيين على علاقة بالسلطة الفلسطينية اعربوا عن رغبتهم في الاستثمار في «اسرائيل» وعلى مدى الاسابيع القليلة الماضية قام عدد من رجال الاعمال هؤلاء بعقد لقاءات هادئة مع مندوبي شركات اسرائيلية للمضاربة لمناقشة امكانية استثمارهم مبلغ عشرين مليون دولار بشكل مبدئي في سوق الاوراق المالية الاسرائيلي في تل ابيب. لا شك ان النتيجة ستكون حالة من الشلل الاقتصادي تعصف بالمناطق الفلسطينية. صندوق «هولست» الذي اقامته الدول المانحة بغرض استقبال المساعدات للسلطة الفلسطينية قام بمنحها مبلغ ٦١ مليون دولار العام الماضي و ١٨ مليون دولار امريكي حتى هذا التاريخ من العام الحالي من اجل حفظ تواصل عمل البيروقراطية الفلسطينية، لكن القطاع الخاص ينهار. الوعد بتدفق مئات الملايين من الدولارات على شكل استثمارات سنوية لم يتحقق، وفود الصناعيين والمستثمرين الاجانب توقفت عن المجيء، المنطقة المحيطة بغزة قد ملئت بالابراج السكنية لكنها فارغة، القليلون تقدموا لشراء شقق سكنية، ومن ناحية ثانية فان البنوك لا تمنح ضمانات مالية لشراء الشقق وفيما يقول وزير المالية الفلسطيني اننا نحتاج لمبلغ ٥٤٠ مليون دولار لتمويل مشاريع الاسكان

مظاهر الازمة

الخبير الاقتصادي الفلسطيني «سليمان عبادي» قدم ورقة بحث لمؤتمر الاستثمار الذي عقد في نابلس الاسبوع الماضي تحت اشراف مركز البحوث والدراسات الفلسطينية اكد فيها ان البنوك الفلسطينية قد استثمرت ٣٠١ مليون دولار حتى نهاية العام ٩٦م، وهذا يعادل ٢٣٪ من قيمة ودائع هذه البنوك بخلاف ما عليه الحال من كل من «اسرائيل» والاردن حيث ان البنوك هناك تستثمر ٧٧٪ و ٦٤٪ من ودائعها على التوالي وكتب العبادي «حتى الآن فشلت البنوك في استثمار مدخراتها لاحداث الازدهار الاقتصادي».

البروفسور «هشام عورتاني» استاذ الاقتصاد في جامعة النجاح الوطنية تساءل «لماذا يقوم الاثرياء اليهود بالاستثمار في اراض قاموا باحتلالها واغتصابها من اصحابها الحقيقيين في المقابل فان اخواننا وعدوا بالاستثمار لكنهم يشترطون اولاً تحسين الظروف الاقتصادية».

كم هي الاوضاع الاقتصادية في قطاع غزة سيئة؟ الاجابة على هذا السؤال تعتمد على هوية من تسأل مسؤولو السلطة الفلسطينية وبعض الدبلوماسيين يقولون ان الاقتصاد الفلسطيني يتحسن، وفي النقاش العلني يشير هؤلاء المسؤولون الى التزام دولي جديد بتشجيع الاستثمارات، ويستشهدون بشكل خاص بقرار الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو للسماح بتشغيل ٥٥ الف عامل فلسطيني، وهذا قد خفض مستوى البطالة. لكن هذا لم يساعد رجال الاعمال الفلسطينيين بشيء، ففي الحقيقة فقد كانت الفترة التي سبقت تشكيل السلطة الفلسطينية مباشرة فترة ذهبية للاستثمارات الخارجية. وكما يقول النشاشيبي فانه في العام ١٩٩٢ قد بلغ حجم الاستثمارات في الضفة الغربية وقطاع غزة ١ر٢ مليار دولار، وبعد عام على تشكيل السلطة هبط الى ٥٠٠ مليون دولار، وفي العام ٩٦ وصل الى ٢٥٠ مليون دولار، هذا بالرغم من تشكيل مجلس الانماء والتنمية الفلسطيني برأس مال مليار دولار الى جانب الحوافز التي منحها البنك الدولي لتشجيع الاستثمار، الصادرات الفلسطينية تراجعت بالرغم من المحفزات السخية التي يمنحها الاتحاد الاوروبي، وقد هبط معدل الدخل القومي للفرد من ٢٧٠٠ دولار في العام ٩٢ الى ١٧٠٠ دولار في نهاية ١٩٩٦م.

علي قادر نائب ممثل البنك الدولي في الضفة والقطاع قال: هناك اسباب عدة للتدهور الاقتصادي لكن السبب الاهم يكمن في حالة عدم الاستقرار السياسي في مناطق السلطة الفلسطينية، حيث ان المستثمرين لا يعرفون الوضع السياسي للضفة الغربية وقطاع غزة في العقد القادم، الى جانب غياب قانوني وثابت لمؤسسة قانونية فعالة، بالاضافة لعدم وجود سياسة ضريبية تجارية، وهناك اجماع عام على ان هذه العوامل لها اثر بالغ في اعاقة تقدم الاقتصاد الفلسطيني والسلطة على وعي تام بها:

الاقتصاديون الفلسطينيون متفقون على ان السبب الرئيسي للتباطؤ الاقتصادي يكمن في غياب حكومة تعتمد الاسس الحديثة في الادارة، ولا يوجد دور للمحاكم في حسم الخلافات هناك، والقوانين قديمة ومتناقضة، ويقول ابراهيم عبد الهادي، رئيس جمعية رجال الاعمال الفلسطينيين انه لا يوجد قانون ينظم منح البنوك للضمانات المالية لانه اصلاً لا يوجد قانون ينظم مسألة الملكية، ولعدم وجود قانون خاص بالملكية يتعلق بالاسكان فان ذلك يشكل عائقاً لمنح قروض، بينما يكتفي وزير المالية الفلسطيني النشاشيبي بالقول: ان المشكلة يمكن ان تحل بتولي البنوك لملكية الشقق السكنية، دون ان يبين ما يقصد.

خدمات حماية

الى جانب ذلك فان الاجهزة الامنية الفلسطينية التي نادراً ما يتحدث الفلسطينيون عنها، لها علاقة بالتدهور الاقتصادي، حيث ان رجال الاعمال الفلسطينيين يتحدثون عن دفع اموال مقابل «خدمات حماية» للاجهزة الامنية الفلسطينية على شكل تبرعات لعدد من افرع الاجهزة في مقابل ذلك يمنحون رجال الاعمال اذونات لممارسة انواع محددة من الانشطة الاقتصادية، ويتساءل سمير حليلة الرئيس السابق للمجلس الفلسطيني للتطوير واعادة البناء، الذي يتولى القيام بالمشاريع التي ترصد لها الدول المانحة مخصصات مالية «من المتهم يا ترى؟ هل هذه الوزارة ام تلك؟ ام الاجهزة الامنية؟ واذا تجرأ تاجر وقدم شكوى لمحكمة ضد اي وزارة هل سيكسب القضية؟».

احد تجار مدينة نابلس تميز بجرأة خاص حيث ذكر حالات عدة قام فيها قادة الشرطة الفلسطينية بمداهمة مخازن لبضائع مستوردة لم يحصلوا على تصريح فوري من اجهزة الامن وفي حالة معينة قام احد التجار بشراء ٢٧٧٠ زوجاً من الاحذية من اسرائيل، وبالرغم من ان التاجر استصدر اذناً الا ان بضاعته بقيت في مركز الشرطة لاكثر من اسبوع، وعندما سمحوا له باستعادة بضاعته لم يجد سوى ١٤٠٠ زوج من الاحذية فقط والبقية اخذها الموظفون الفلسطينيون.

وكما يقول تاجر «ان كل شيء هنا يقوم على الحماية» حيث ان الناس تشتري النفوذ، واذا كان شخص ما على نزاع مع آخر فانه يدعو مسؤول شرطة وفي اليوم التالي فانه يجد خصمه في السجن، واذا لم يكن معك مال كاف لشراء نفوذ من تريد فانك بلا شك ستكون في ورطة.



اخطاء كبيرة

بعض المسؤولين في السلطة الفلسطينية يعترفون بانه لم يكن هناك اهتمام كاف لبناء اقتصاد حديث، خالد سلام المستشار الاقتصادي للرئيس عرفات يقول ان عرفات يهدف من اتصالاته مع المفاوضين الاسرائيليين الحصول على اكبر مساحة من الارض والمنجزات السياسية، ويقر سلام، بان السلطة مارست الاحتكار في عدد من المجالات بما فيها الوقود، وكما يقول سلام: هذا ليس السبب الوحيد للتدهور الاقتصادي ويجب الا نتجاهل الحقائق فقد ارتكبنا اخطاء، ويتطرق المستشار الاقتصادي لنظام الحكم في السلطة الفلسطينية الذي يعتمد بشكل مطلق على قرارات عرفات، بينما لا يتجرأ احد من الوزراء والمسؤولين على القيام باي خطوة بدون اخذ موافقته، ويواصل سلام: وكما تعلمون فاننا نرجع للرئيس عرفات في كل مسألة سواء كانت كبيرة او صغيرة، ولكنني لا اعتقد ان الرئيس سيعيق وزراءه عن تطبيق السياسة الاقتصادية التي ليست مسؤولية الرئيس «ويوضح سلام» لقد قمنا بعدد من الاخطاء الجسيمة في الاعوام الثلاثة الماضية ولذا يجب ان تتضافر جهود السلطة والمستثمرين من اجل اعادة تشكيل سلم الاولويات، ويشير سلام الى ان بعض الاخطاء يمكن ان تحل بواسطة اللجوء للاشراف الدولي.

البنك الدولي قام مؤخراً بانشاء صندوق «تأمينات ضد المخاطر السياسية» حيث زود السلطة بعشرة ملايين دولار والصندوق قام بتخصيص ٥ر٥ مليون دولار لمشروع تطوير النظام القانوني وتقوية سلطة القضاء، لكن من غير الواضح ان كان الاشراف الدولي سينجح في تغيير عقلية المسؤولين الفلسطينيين، فلحتى الآن السلطة غير قادرة على اصدار بيانات واضحة عن التجارة والصادرات، وفضلاً عن ذلك فقد فشل رجال الاعمال الفلسطينيون الذين حضروا مؤتمراً للاستثمارات في نابلس في اقناع السلطة في انهاء احتكارها لكثير من الشركات ◎



مدينة غزة

النشاشيبي : في العام ١٩٩٢ بلغ حجم الاستثمارات في الضفة وغزة ١,٢ مليار دولار، وبعد عام من دخول السلطة انخفض الرقم إلى ٥٠٠ مليون دولار، ليصل في العام ١٩٩٦م إلى ٢٥٠ مليون دولار فقط

الشرطة الفلسطينية تلقت اوامر بالتدخل لاعادة الهدوء الى الخليل بالرغم من بقاء اسباب الازمة

الشوبكي: الخطوة قد تفسر استجابة لتهديدات نتنياهو

اعرب النائب جمال الشوبكي عن استهجانه الشديد لتدخل قوى الامن الفلسطينية لوقف الاحتجاجات الجماهيرية في مدينة الخليل بالرغم من ان الاسباب التي دعت لها لا زالت قائمة، وقال الشوبكي وهو احد ممثلي المدينة في المجلس التشريعي ومن كوادر حركة فتح البارزين «بالنسبة لي فان هذا التصرف غير واضح، ولا ادري ان كان هناك اتفاق او لا ولكن ما اعلمه ان تدخل قوات الامن الفلسطيني قد جاء بعد ساعات من اطلاق رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو تهديدات للسلطة الفلسطينية» واضاف «ان هذا يفسر كاستجابة لهذه التهديدات» واشار الشوبكي الى ان اسرائيل تواصل نسف البيوت والتنكر للاتفاقيات الموقعة، وحسب رأيه فان الضفة الغربية تعيش حالة احتلال كاملة، وحول تأثير تدخل الشرطة الفلسطينية لوقف مظاهر الاحتجاج الجماهيري في الخليل على معنويات الشباب الذين تظاهروا وامكانية ان ينعكس ذلك على الاستجابة الجماهيرية للانخراط في النضال ضد الاجراءات الاسرائيلية قال الشوبكي: ان هذا له تأثير، لكنه اكد ان الجماهير تعرف واجبها وقال:«ان ما يدفع الناس للانفجار هو الخوف على حقوقهم ومصالحهم وعداء الاحتلال لهم واجراءاته القاسية ضدهم» واوضح ان سقف اهداف الشعب حقوقه وليس الاتفاقيات، ودعا الشوبكي القيادة الفلسطينية الى اعادة تقييم الاوضاع من جديد، واضاف انه كان واحداً من الذين يؤمنون بامكانية تحقيق السلام التاريخي بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني عبر اتفاقيات سلام، وبالتالي اقامة دولتين لشعبين لكنه على يقين الآن ان كل المطروح سراب ولا يوجد اتفاقيات اذ ان كل ما يريده الاسرائيليون ان تتولى السلطة الاشراف على السكان بينما تتفرد هي بالاستيلاء على الارض.

من ناحية ثانية شهدت مدينة الخليل هدوءاً ملحوظاً على خطوط التماس الفاصلة بين السلطة الفلسطينية «H1»، ومنطقة السيطرة الاسرائيلية «H2»، وذلك بعد ان قامت قوى الامن الفلسطينية بنشر عناصر بكثافة على امتداد شارع الشلالة والمنطقة المجاورة التي شهدت اشد المواجهات بين المتظاهرين وجنود الاحتلال الاسرائيلي، العميد عبد الفتاح الجعيدي قائد قوات الشرطة الفلسطينية في محافظة الخليل اكد انه تلقى تعليمات واضحة بنشر القوات واعادة الامور الى ما كانت عليه حيث انه اكد ان اجتماعا عقد بين قادة الجيش الاسرائيلي بالتخفيف من اجراءاته التي اتخذها مؤخراً والتي ادت الى شل المدينة كاملة، لكن النائب عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح يؤكد ان الجيش الاسرائيلي ما زال يواصل تطبيق اجراءاته القمعية ويوضح زكي ان قادة الاجهزة الامنية لم يستشيروا المستوى السياسي عند اتخاذهم هذه الخطوة، واشار زكي ان الاجراءات الاسرائيلية ازدادت سوءاً لدرجة انه باستثناء منطقة واحدة فان الجيش الاسرائيلي ينتهك حرمة المناطق الفلسطينية.



الاستقلال الاسرائيلي

من ناحيتهم اكد قادة الجيش الاسرائيلي في المنطقة الوسطى والخليل ان الاجراءات الامنية قد افلحت في اقناع السلطة الفلسطينية من انه يفضل ان توقف مظاهر الاحتجاج الجماهيري بسرعة قبل ان تكون امام خيار اقسى بكثير مما تتصور، ويجدر بالذكر هنا ان الجانب الاسرائيلي قد وظف قيام الشرطة الفلسطينية بوضع حد للاحتجاجات بصورة ذكية، اذ قال رئيس وزراء اسرائيل في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي عقدت هذا الاسبوع ان نجاح الشرطة الفلسطينية في اخماد للظاهرات يثبت انها تستطيع اذا شاءت ان تجلب الهدوء للخليل لان لها ضلعها في تحريك المظاهرات، وسواء كان هذا الادعاء حقيقياً ام لا فان نجاح الشرطة الفلسطينية في استعادة الصورة التي كانت عليها الامور قبل تفجر الاحتجاج سيشكل اساساً للقادة الاسرائيليين لتحميل السلطة مسؤولية ما يجري هناك، كما ان تدخل الشرطة الفلسطينية بهذه السرعة وقبل ان يخفف نتنياهو من تعنته السياسي سيجعل من الصعب على الشباب الفلسطيني الاستجابة للدعوات التي تطلقها دوائر في السلطة للاحتجاج على الانشطة الاستيطانية، وبذلك يتكرر في الخليل ما حدث في «مواصي خانيونس» حيث قامت قوى الامن الوطني الفلسطيني باجلاء المتظاهرين بالقوة من مناطق الاعتصام بالرغم من ان الاسباب التي دعت للاحتجاج لا زالت قائمة، ومما لا شك فيه ان هذا كان وراء استياء واضح من الشباب الذين تخلفوا عن المشاركة في هذه الاحتجاجات الامر الذي اضطر الكثيرين منهم للعزوف عن المشاركة في الاحتجاج على الاجراءات الاسرائيلية وخصوصاً ان تدخل قوى الامن الفلسطينية لفض الاحتجاجات يأتي دائماً بعد اجتماعات على مستوى القادة الميدانيين في الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، في الوقت الذي تؤكد فيه الصحف العبرية ان اللقاءات المتكررة التي عقدها وزير الدفاع الاسرائيلي «اسحاق مردخاي» مع الدكتور نبيل شعث قد اسهمت في التوصل الى كثير من التفاهم ومن ضمنها تهدئة الاجواء في الخليل.

اعتبارات متناقضة

النائب «عباس زكي» يقول: ان الجانب الفلسطيني يخشى ان تحول اسرائيل مسألة الخوض في التفاصيل بشأن الخليل الى المسألة الرئيسية في الوقت الذي تشهد فيه الساحة الدولية عدة تحركات للضغط على اسرائيل ومن ضمنها الاجتماعات التي تعقدها الامم المتحدة بخصوص الاجراءات الاسرائيلية الاستفزازية ويضيف زكي انه يخشى ان تستغل «اسرائيل» مسألة التركيز على الخليل في هذه الظروف في تجنب البحث في صورة الوضع النهائي للارض الفلسطينية، لكن رئيس وزراء «اسرائيل» لا ينوي الانتظار لمسألة الحل النهائي، فحسب ما صرحه عدد من اعضاء الكنيست فان نتنياهو وافق على استئناف الاستيطان داخل الخليل من جديد ولا يبدو ان نتنياهو يضع في حساباته التوافق مع الجانب الفلسطيني حول اي من مسائل الحل النهائي المؤجلة.

لكن على كل الاحوال فانه لا يمكن ان نتجاهل الاوضاع القاسية التي عاشتها مدينة الخليل في ظل المظاهرات التي تشل الحركة التجارية الى جانب قيام الجيش الاسرائيلي باغلاق معظم المحال التجارية في H2 وسد الطرق المؤدية الى H1 وفي غياب قدرة السلطة الفلسطينية على تغيير هذه الاوضاع فانه بالفعل قد تولد شعور لدى قطاع كبير من سكان الخليل بان استمرار المظاهرات من دون ان تكون ضمانة للحد من اثر ردود الفعل الاسرائيلية امر لا يطاق، لذلك فلا عجب ان اعرب الكثيرون عن ارتياحهم لهدوء الاوضاع، لكن الاجراءات السياسية الاسرائيلية التي يصر عليها نتنياهو لا زالت مستمرة، وحسب ما اوضحه النائب الشوبكي ان اسرائيل تتعامل مع المنطقة C التي تشكل ٧٠٪ من مساحة الضفة الغربية كما لو كانت جزءاً لا يتجزأ من (اسرائيل) وتمنع الناس من التصرف في املاكهم. ◎

النائب الشوبكي : كنت من الذين يؤمنون بتحقيق سلام تاريخي بين الشعبين، لكنني الآن على يقين أن المطروح ليس أكثر من سراب

النائب عبد المالك دهامشة القائمة العربية الموحدة

تدهور حالة الشيخ احمد ياسين في السجن تحتم الافراج عنه فوراً

«يعاني الشيخ احمد ياسين زعيم حركة المقاومة الاسلامية حماس – الذي يقضي السنة التاسعة في غياهب المعتقل على التوالي من عدة امراض مزمنة وخطيرة في عينيه واذنيه وجهازه التنفسي والجهاز الهضمي والعمود الفقري – وذلك بالاضافة الى معاناته من الشلل الكلي حتى انه بالكاد يستطيع تحريك رأسه كل ذلك يحتم الافراج عنه فوراً دون الاخذ باي اعتبارات او اي خلفيات سياسية» هذا ما جاء في رسالة بعثها رئيس القائمة العربية الموحدة في الكنيست نتنياهو ووزيري الدفاع والخارجية اسحاق مردخاي ودافيد ليفي، وقال فيها: «ان لجنة خبراء طبية متخصصة بالتخدير الطبي والجراحة واقسام الانف والاذن والحنجرة قد اجرت عدة فحوصات مؤخراً وناقشت وضع الشيخ الصحي وقد ترددت في اخذ قرار، وانه بالرغم من الحاجة الملحة لاجراء عملية جراحية للشيخ ياسين فانه من غير المستطاع اجراء هذه العملية خوفاً على حياته بسبب الحاجة لتخديره، وتعتقد هذه اللجنة الطبية ان اي نزيف دموي متوقع حدوثه قد يودي بحياة الشيخ، واضافت الرسالة: على ضوء ما سبق ودون الاخذ بالاعتبار اي خلفية سياسية للموضوع وتلافياً لما يمكن ان يجري اذا ما توفي الشيخ وهو في السجون الاسرائيلية لاحدى الاحتمالات المذكورة اعلاه وفقط من منطلق التركيز على وضعه الصحي الصعب فان الاجراء المنطقي والحتمي هو الافراج عن الشيخ ياسين حالاً ودون تأخير. وحذر النائب في رسالته للمسؤولين الاسرائيليين من مغبة بقاء الشيخ في المعتقل الاسرائيلي او موته داخل اسوار السجن. ◎



الحكومة الاسرائيلية تعتبر الانتفاضة حرباً وترفض تعويض ضحايا قمعها

من المنتظر ان يناقش «الكنيست» الاسرائيلي خلال دورته الحالية مشروع قانون حكومي يستهدف اعفاء الحكومة «الاسرائيلية» من مسؤولية دفع تعويضات لمتضرري وضحايا قمعها للانتفاضة الفلسطينية.

وقالت مصادر رسمية في جهاز القضاء «الاسرائيلي» ان قراراً بشأن عرض مشروع القانون الحكومي على الكنيست تمهيداً للتصديق عليه ووضعه حيز التنفيذ اتخذ في ختام مداولات جرت الاربعاء الماضي باشتراك وزير العدل تاسمي هنغبي والمستشار القانوني لحكومة الياكيم روبنشتاين والمدعية العامة للدولة عدنا اربيل.

ويصف مشروع القانون المقترح الانتفاضة بانها «عملية حربية» حتى وان لم يكن ذلك بالمفهوم المتعارف عليه للحرب، وذلك بكونها – حسب الادعاء الوارد في مشروع القانون – «صراعاً عنيفاً مخططاً نفذ وسط اعتداء مقصود ومتعمد على الجنود والمدنيين الاسرائيليين كوسيلة لطرد اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة».

وكانت جهات حقوقية فلسطينية شنت حملة واسعة النطاق لحصول نحو ٧٠ الف فلسطيني تضرروا من القمع العسكري الاسرائيلي للانتفاضة من بينهم اطفال ونساء على تعويضات من جانب الحكومة الاسرائيلية.

ويخول القانون الجديد الذي تسعى حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية لاقراره في الكنيست قريباً جهاز القضاء رفض جميع دعاوى طلبات التعويض التي قدمها الاف الفلسطينيين من متضرري قمع اسرائيل للانتفاضة التي شهدتها الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ضد الاحتلال الاسرائيلي ما بين عامي ١٩٨٧ و١٩٩٤ والتي سقط خلالها عشرات الالاف من الفلسطينيين ما بين قتيل وجريح برصاص الاحتلال. وحسب معطيات اسرائيلية فان هناك اكثر من اربعة الاف طلب تعويضات قدمت خلال السنوات الماضية للمحاكم الاسرائيلية ضد السلطات الرسمية وتقدر قيمتها بنحو مليار شيكل «٣٠٠ مليون دولار».

ومن شأن القرار الذي يتوقع ان يتخذه البرلمان «الاسرائيلي» ان يؤدي الى نزع اي مسؤولية عن ضباط وجنود الجيش الاسرائيلي تجاه ضحاياهم من الفلسطينيين بما في ذلك اعمال القتل العمد والاصابة. ◎





فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الدكتور علي الصوا
نائب عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية

مواصفات لباس المرأة

سؤال: هل لباس المراة لقطعتين من الملابس في حجابها بدلاً من الجلباب الكامل المعروف او الشائع في هذا العصر يعتبر لباساً شرعياً ام انه غير ذلك؟

عبدالله محمد مطالقة – اربد

جواب: اللباس وان كان للشخص -امراة كان او رجلاً- فيه حق من حيث نوعه وشكله ولونه الا ان لله فيه حقاً من جهة شروطه وقيوده صيانة للاخلاق وتدعيماً للقيم الاسلامية، ومحافظة على العلاقة ان تظل نظيفة شريفة بين الرجل، والمراة واللباس من مقاصد الشرع التحسينية، يهدف الى حفظ العرض والنسل او تاكيد هذا الحفظ، لذلك لم يتعرض القران والسنة الى اللباس الا بمقدار ما يصون الاخلاق والاعراض، وقد بين الله سبحانه وتعالى ذلك في كتابه الكريم ابلغ تبيان فقال سبحانه: «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون، وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن، ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن او اباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن، او اخوانهن او بني اخوانهن، او بني اخواتهن، او نسائهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولي الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء...الاية».

فالاسلام لم يفرض الحجاب على الجميلات فحسب لستر جمالهن، بل فرضه على كل النساء البالغات ولو كانت المراة غير جميلة، فلا تخجل غير الجميلة من دمامتها ولا تزدهي الجميلة بحسنها، وقد امر الرجال والنساء بغض البصر لانه ازكى واطهر للفريقين.

فالمراة المسلمة حين تلتزم باللباس الذي حدده الشرع لها، وهو ما يستر جميع جسدها ما عدا الوجه والكفين، تكون قد اطاعت ربها، واهتدت بهدي نبيها وساهمت في الحفاظ على اخلاق مجتمعها، وحفظ على النفوس استقرارها «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون»، وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من سوء عاقبة المراة التي تستعلي على امر الله بلباسها وتعبد غيره بالتقليد الاعمى فقال عليه السلام: «صنفان من امتي من اهل النار لم ارهما» -وذكر منهما- «نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها.. الحديث». واني اعيذ المراة المسلمة ان تختار لنفسها هذا الطريق باختيار لباس غير شرعي.

هذا وقد حدد العلماء شروطاً للباس المراة المسلمة استخرجوها من النصوص الشرعية وليس من العادات كما يتوهم بعض الجهلة باحكام الشرع ومناهج العلماء واهم تلك القيود:

١ – ان يكون اللباس ساتراً لجميع بدن المراة الا ما استثني منه وهو الوجه والكفان لقوله تعالى: «ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها» والذي يظهر من موطن الزينة الظاهرة الوجه والكفان.

٢ – ان لا يكون لباساً لافتاً للانظار بان يكون زينة في ذاته كلباس العرس او الحفلات او غيره لقوله تعالى «ولا يبدين زينتهن» وقد منع القران المراة ان تضرب بقدمها لتلفت اليها انظار الرجال فقال: «ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن» وقال « ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى».

٣ – ان لا يكون شفافاً لانه ليس لباس ستر فالمراة فيه كاسية عارية.

٤ – ان يكون فضفاضاً لا يجسد اعضاء المراة ويصف جسمها مثل البلوز والبنطال ونحوهما. لان اسامة بن زيد كسا زوجته قبطية كثيفة كان قد اهداها له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ساله عنها قال كسوتها امراتي قال عليه السلام: «مرها فلتجعل تحتها غلالة فاني اخاف ان تصف حجم عظامها» اي فلتجعل تحتها قطعة اخرى حتى لا تصف القطعة القبطية الكثيفة «غير الشفافة» اعضاء جسمها.

٥ – ان لا يشبه لباس الرجال لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك «لعن رسول الله الرجل يلبس لبسة المراة والمراة تلبس لبسة الرجل» وان لا يكون فيه تشبه بغير المسلمات «فمن تشبه بقوم فهو منهم» حتى لا تكون مقلدة مهزوزة الشخصية.

٦ – ان لا يكون لباس شهرة اي الكبر و الخيلاء للحديث «من لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ثم الهب فيه ناراً».

هذه اهم مواصفات لباس المراة ولا يهم بعد ذلك ان يكون ملوناً من قطعة واحدة او قطعتين وانما المهم ان يحقق هذه الشروط «واتقوا الله ما استطعتم» هدانا الله لاقوم السبل وجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. ۞

ضمن اهتمامات «السبيل» في رفع سوية كافة الجوانب المطروقة على صفحاته، ولما تحتله صفحة «في ظلال الدعوة» من مكانة في نفوس قراء السبيل، ارتأينا اللجوء الى كوكبة من علماء الاسلام والدعوة للكتابة في كافة الجوانب الدعوية المختلفة لتعميم الفائدة على الجميع، فكان الدكتور فتحي يكن اول المشاركين حيث بعث لنا بمقال تحدث فيه عن معنى السياسة في الاسلام، وان معناها لا يتوقف عند معنى واحد لها، انما يتعداه الى كافة جوانب الحياة المختلفة.

ماذا تعني السياسة في الاسلام؟

■ بقلم الدكتور: فتحي يكن



ان السياسة تعني في مفهومنا الاسلامي رعاية شؤون الامة، وبهذا يكون للسياسة مفهوم رعائي يشمل كل نواحي الحياة ويتصل بكل جانب من جوانبها المختلفة.

فمن السياسة: رعاية شؤون الامة من الجانب «التربوي والتعليمي» ومن خلال تطوير وتوجيه السياسات التربوية والتعليمية، ومن خلال تطوير وسائلها واساليبها ومناهجها.

ومن السياسة: رعاية شؤون الامة من «الجانب الاعلامي» من خلال رسم سياسات اعلامية تبني ولا تهدم، وتصلح ولا تفسد، وترتقي بالانسان فكراً ونفساً وسلوكاً.

ومن السياسة: رعاية شؤون الامة من الجانب الاقتصادي والمعيشي، ومن خلال توفير حاجاتها الضرورية، والتي اشار اليها البيان النبوي بقوله «الناس شركاء في ثلاث: في الماء، والكلا «الطعام»، والنار «الوقود»، كما من خلال توفير فرص متكافئة للعمل والانتاج امام كل المواطنين، بما في ذلك دعم المشاريع الزراعية، المحروقات المختلفة، والحد من استيراد السيارات، والمولدات التي باتت لوحدها معضلة بيئية خطيرة.

قد يظن البعض ان السياسة تقتصر على شؤون الحكم وسلطاته التشريعية والتنفيذية، والعلاقات الداخلية والخارجية، وان لا علاقة للسياسة بالدين والاخلاق والتربية؟

ان المفهوم الصحيح للسياسة يشمل كل جوانب الحياة: التشريعية والتنفيذي والتربوية والتعليمية والاعلامية والامنية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والمالية والبيئية والعلمية والثقافية والفنية.. الخ.

ان مفهوم فصل الدين عن السياسة، او فصل السياسة عن الدين، وان مقولة ان الدين لله والوطن للجميع، وان ما لقيصر لقيصر، مفهوم اكليري كنسي يمكن ان يكون متوافقاً مع الرسالة التي بعث بها سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام، والتي ركزت معالجتها على الاخلاق ومكارمها. وعلى الروح وتزكيتها. وعلى الهداية والارشاد. بحسب عيسى عليه السلام «انما جئت لاهدي الخراف الضالة من بني اسرائيل».

اما القول بان السياسة لا دين لها، مفهوم من شانه ان يجرد السياسة من القيم والاخلاق، ويجعلها سياسة تكاذب ونفاق وخداع، كما سياسة منافع ومصالح فردية وشخصية وفئوية، فضلاً عن كون هذا المفهوم يجعل الممارسة السياسية ممارسة «ميكيافيلية» تعتمد الخداع والغش وكل ما يبرر الوسيلة من اجل الغاية.

ان هذا المفهوم «للسياسة» مرفوض في الاسلام كدين وكتشريع، فالاسلام يعتبر ان الدين لله، والوطن لله، ويعتبر ان ما لقيصر لله، وان لا فصل «في الاسلام» بين الدين والدولة، او بين السياسة والدين، وان السياسة يجب ان تبنى على الدين، وبذلك تكون «سياسة متدينة» اي سياسة مبنية على القيم والمثل والاخلاق.

ان الذين يعتبرون ان السياسة لا يمكن ان تخضع للمبادئ لانها في نظرهم -تجعل السياسي ضعيفاً غير قادر على ممارسة العمل السياسي بنجاح، اذ السياسة الناجحة في نظر هؤلاء هي التي تمارس «بشطارة» اي بدون مبادئ؟

وفي مفهومنا ان «الشطارة» يمكن ان تمارس باستقامة وذكاء ودهاء، اذ لا يعني التزامها بالمبادئ ان تمارس بغباء، كما يظن بعض هؤلاء الذين يعتبرون انفسهم «شطاراً» والاذكياء وهم في الحقيقة «منحرفون» واغبياء؟؟

معنى السياسة اصطلاحاً

عرفها الاقدمون بانه «تدبير الشيء والقيام عليه بما يصلحه» وانها «القانون الموضوع لرعاية الاداب والمصالح وانتظام الاحوال» المقريزي في خططه.

معنى السياسة الشرعية عند الفقهاء:

عرفها ابن نجيم الحنفي بانها «فعل شيء من الحاكم لمصلحة يراها، وان لم يرد بهذا دليل جزئي» البحر الرائق ج٥ ص(٧٦).

ومن الحنابلة عرفها «ابن عقيل» بقوله «السياسة ما كان فعلاً يكون معه الناس اقرب الى الصلاح، وابعد عن الفساد وان لم يضعه الرسول صلى الله عليه وسلم ولا نزل به الوحي» اعلام الموقعين ج٤

ومن خلال هذا التعريف للسياسة نخلص الى ان السياسة الشرعية نوعان اثنان:

اولاً: احكام الوقائع التي لا يوجد لها دليل خاص صريح في القرآن، ولا السنة، ولا الاجماع، ولا يوجد لها دليل تقاس عليه.

ثانياً: الاحكام التي من شانها الا تبقى على وجه واحد وانما تختلف باختلاف العصور والاحوال، وتتبدل بتبدل المصالح، وتتغير بتغير الظروف والمجتمعات، فالوقائع التي لا يوجد لها دليل خاص صريح من النصوص والاجماع، ولا يوجد لها نظير تقاس عليه، فان السياسة الشرعية كفيلة بالحكم فيها بما يوافق روح الشريعة الاسلامية ولا يصطدم بنص من النصوص، ولا يخالف اجماعاً ولا قياساً «انظر مذكرة «نظام الحكم» للدكتور عبدالعال عطوة وكتاب «اولويات الفاروق السياسية» للدكتور غالب عبدالكافي القرشي. ۞

ميثاق الامن الدعوي

ان تشخيصَ اخلاقِ الرجال واجب
لان السلوكيات تتكرر في الاجيال
وتتجدد الانماط النفسية حتى لكان نسباً واحداً يجمعها .
وقد يلجا الامير الى حماية الجماعة بسياسة الحزم
فيرفض التمييع والتردد والمواقف القلقة
وفقه الضرورات ومنهج الاحتياط رديف لفقه الموازنات المصلحية
وان شرعية الاختلاف لا تلغي افضلية الاتفاق
والامال العريضة لا بد لها من نفوس عالية
والتاصيل اساس في درء الفتن
والنص الشرعي حجة
واما التحليل فلكل مورده
ولا يكون الاجتهاد حجة على اجتهاد آخر
انما اجتهاد الامير مقدم
وينبغي ان يغلب العقلُ العواطفَ
وليست الجماعة حشد اسماء
وانما كتلة قلوب
تقودها قيم

من كتاب فضائح الفتن
محمد احمد الراشد

في ظلال آية

وقفات

سالم الفلاحات

التعميم

ان صلح التعميم كعمل اداري في باب التنفيذ، بحيث يطلب من المجموع تنفيذ القرار دون تمييز ففي ذلك عدل بين المرؤوسين.. انما ان يكون التعميم في باب الاحكام العامة على الناس والاشياء والمواقف فامر يحتاج لوقفة واعادة تقييم، وكذلك في مناهج التفكير ومحاكمة الوقائع والاحداث.

ومن المؤلم ان نقع نحن الدعاة فيما يقع فيه غيرنا من كارثة التعميم مخالفين بذلك ولربما دون ان نشعر هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول «من قال هلك المسلمون فهو اهلكهم» نقع في خطا عندما نقول:

– ان التيار الفلاني كله صواب

– ان التيار العلاني لا خير فيه وهم يهدمون ولا يبنون وكلهم على هذا الحال

– وان الصواب في فعل كذا ولا صواب سواه والدمار في تركه

– وان فلاناً كله خطا وكله ضرر وصاحب هوى ومصلحة خاصة

– وان علاناً هو المنقذ وهو الاصوب والاحكم وفيه درب النجاة

– ويزداد الخطا عندما يقال ان العائلة الفلانية او القبيلة الفلانية لا خير فيها وكلها شر

– وكل كُتب فلان عظيمة، وكل كتب فلان سخيفة لا تساوي الحبر الذي كتبت فيه.

وبادنى مراجعة وتوقف يتبين خلل هذا التعميم وخطره حتى جاء في الحديث: ما معناه «من شتم قبيلة باكملها فقد افترى» ولا يرد على هذا بانه صلى الله عليه وسلم كان يدعو على قبيلتي رعل وذكوان شهراً كاملاً.

– احبب حبيبك هوناً ما لعله يكون بغيضك يوما ما

– لقد وجدنا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اصاب واخطا

– وخير البيوت خرج منها اشرار.

– وشر البيوت خرج منها اخيار كعبدالله بن عبدالله بن ابي سلول وعكرمة ابن ابي جهل

– وشر القبائل واكثرها عدوانية كغفار واسلم جاءت مسلمة طائعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: غفار غفر الله لها واسلم سلمها الله.

– وحتى لا يركن احد على قاعدة التعميم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا فاطمة بنت محمد اعملي فاني لا اغني عنك من الله شيئاً.

– وان الخير والصلاح في نُزّاع القبائل اي رجال اخيار من قبائل شتى، ونزاع الساعات، ونزاع الاموال والاراء.

– وفي المائة من الابل راحلة واحدة، وللحكيم هنة احياناً وللصبور لحظة تسرع

– وفي الشر خير.. وهكذا الحياة

– حذار من التعميم فانه مقتل يفسد الحكم على الاشياء.

فانه يفسد العلاقة بين الناس، ويقطع العلاقة بين الناس، ويوقع صاحبه في مغالطات لا حدود لها وفي ضلال مبين ومن لك باخيك كله.

– لا اريد ان افصل في العمق، فلم اقل في الامثلة ما اريد وهي اشارة لاهل الافهام العظيمة كافية.

فاحذروا التعميم. ۞

السبيل الثقافي

المكتبة الثقافية

العدد الخامس من «المساهم»

صدر عن مجموعة المجرة الدولية، العدد الخامس من مجلة المساهم في حزيران/١٩٩٧ وهي مجلة اقتصادية، مالية، ادارية، شهرية، تعنى بشؤون الشركات المساهمة العامة ويرأس تحريرها السيد حسام البيطار ويحررها مجموعة من الكتاب المختصين في مجال الاقتصاد.

واشتمل العدد على مجموعة من الموضوعات في مختلف النواحي الاقتصادية كان ابرزها موضوع السياسة المالية للحكومة واثرها على الاقتصاد الاردني ودخل الفرد خلال السنوات ١٩٨٠ – ١٩٩٧، ادارة المخاطر: تامين المشاريع الاستثمارية ضد المخاطر السياسية، اهمية التنبؤ في التحليل المالي، تطور اسعار الاسهم، عدم الاستقرار في الصادرات الاردنية بالاضافة الى مجموعة من الاراء والمتابعات والابواب الثابتة.

اسرائيل البداية والنهاية

صدر عن دار اخبار اليوم قطاع الثقافة كتاب جديد في يوليو ١٩٩٧ بعنوان «اسرائيل البداية والنهاية» للدكتور مصطفى محمود.

وفي هذا الكتاب يقترب المؤلف من موضوع شائك وحساس يناقش من خلاله اسرائيل البداية والنهاية ويتعرض فيه لمناقشات تخلص لرؤية قد تثير ضجة وجدلاً كبيراً.

وتناول الكتاب عدداً من الموضوعات التي تعتبر حديث الساعة والمتداولة بين الناس تناولها الكاتب باسلوب علمي شيق ومميز ويعطي للقارئ الفائدة والمتعة من ابرز الموضوعات: هل اقترب الوعد؟ الصهيونية تخطط لاستدراجنا للحرب، المشكلة اليهودية، عبادة الشيطان اصلها عبري، العلو الاسرائيلي ونهايته، حكاية الاستنساخ وغيرها. والدكتور مصطفى محمود كاتب قدير له وجهة نظر خاصة به وهي انه لا يجب ان تضع اية قيود على حرية الفكر او الاجتهاد سواء في الدين او السياسة او اي موضع آخر في الحياة، فالاسلام دين فكر ودين حرية بمعنى الكلمة.

قاموس المصطلحات الاسلامية

صدر في عمان ١٩٩٧ كتاب جديد بعنوان قاموس المصطلحات الاسلامية للدكتور شحدة الفارع قسم اللغة الانجليزية والدكتور ابراهيم ابو عرقوب من قسم الاجتماع وكلاهما في الجامعة الاردنية.

ويحتوي المعجم على ١٢٠٠٠ مصطلح اسلامي في مواضيع مختلفة مثل القرآن الكريم والسنة النبوية والصلاة والعبادات والفقه واركان الاسلام واركان الايمان والعقيدة وقانون الاحوال الشخصية والحلال والحرام واسماء الله وصفاته واسماء الانبياء والمصطلحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الاسلام والزواج والطلاق وانواع الاحاديث ومواضيع اخرى كثيرة.

ويخدم هذا المعجم قاعدة عريضة من القراء كدارسي اللغة العربية والمترجمين والباحثين في مجال مقارنة الاديان. ۞

على هامش عرض مسرحية «لوحات مقدسية»

المسرح الاسلامي ارتبط بالمسرح الجامعي ولا زال يعتمد على الهواة نصاً واداء

■ كتب: يوسف نعمان

ارتبطت بداية المسرح الاسلامي في الاردن بالمسرح الجامعي وان كان له العديد من المقدمات والارهاصات التي واكبت نشوء المسرح الاردني بشكل عام، وبقيت الافكار حول هذه المقدمات مجهولة لان العاملين لها كانوا يعملون من اجل نشر فكرة وليس بحثاً عن الشهرة، وبدوافع الرغبة والحماس، واسهم غياب النقد عن تطوير هذه الافكار والارتقاء بها.

«عالم وطاغية» كان اول عمل مسرحي اسلامي اردني ارتبط بنص مكتوب للدكتور يوسف القرضاوي، واخرجه الاستاذ اشرف اباظة عام ١٩٨٠، وهو يتحدث عن قصة الشيخ سعيد بن المسيب مع الحجاج بن يوسف الثقفي، وقد حوصر هذا العمل وفرضت عليه رقابة صارمة وطورد بعض الممثلين/ الهواة/ الطلبة بحجة ان العمل يحتوي على اسقاطات سياسية لذلك فقد جاء العمل مسكوناً بهاجس الامن والخوف.

وفي النصف الثاني من عقد الثمانينات جاءت مسرحية نور السلطان ١٩٨٥ وقرية كان اسمها زيتونة ١٩٨٧ وثورة السنابل ١٩٨٨ وهي من تاليف ماهر ابو الحمص واخراج اشرف اباظة اضافة الى مسرحية الهجرة، وعروض مهرجانات الانشودة الاسلامية التي تخللها العديد من الاسكتشات الفنية، وقد ركزت هذه الاعمال على التحولات السياسية بسقوط دولة الخلافة، ومؤامرات الانجليز وشراء الذمم والتحولات الفكرية وتعميق روح المقاومة، والانقلاب على السلبية، ثم جاءت مسرحية حجاج ثقيف من كتابة هشام خريسات واخراج اشرف اباظة لتعيد طرح فكرة مسرحية عالم وطاغية.

اما فترة التسعينات فقد حفلت بالعديد من الاعمال المسرحية الاسلامية ومنها «مدينة لا تعرف الحدود» والتي تحدثت عن المجزرة التي نفذها اليهود في القدس ضد المدافعين عن هدم الاقصى وبناء الهيكل، وهي من تاليف د.ماهر ابو الحمص واخراج عمر العلي «رحمه الله» وقد حظي العمل كما اعمال الثمانينات بالعمل بروح الفريق.

ظهرت بعد ذلك العديد من الاعمال التي حظيت بعدم الاهتمام وتسرب اليأس الى النفوس في ظل انعكاسات سياسية واقتصادية وذاتية منها مسرحية (يا سامعين الصوت) التي كتبها واخرجها فؤاد التكروري، وتزامنت مع احداث الخليج التي انعكست عليها بقلة الاقبال وبالتالي توقف العروض، اما مسرحية (القناديل) الاستعراضية والتي اعدها فريد سرسك فلم تكن باحسن حالاً اذ قوبلت بحملة مضادة من قبل طالبات كلية الشريعة لاستخدامها ادوات موسيقية، وقد ووجهت بالاعراض وحظيت بالاخفاق مما دعا صاحبها ليدب الصوت عالياً «نحن نشعل القناديل فلا تطفئوها» فقد كان المسرح خالياً من الحضور، وكما يقول عنها «مجموعات تجاوزت حد التخلف».

اما مسرحية «ابو محجن يظهر في القدس» والتي تناولت اسطورة ظهور ابو محجن في القدس واعلانه الحرب ضد اليهود قدمت عرضاً واحداً فقط اما «القراصنة» والتي عرضت في الشمال فقد جاءت لتشكل خروجاً عن النص بعد توقيع اتفاقية وادي عربة لذلك فقد منع عرضها في البداية.

اما العرض الاخير «لوحات مقدسية» والتي تحتاج الى موضوع خاص فقد كانت اقرب الى توليفة تستلهم التاريخ بصورة استعراضية لما تعرضت له مدينة القدس ايام هرقل مروراً بميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم الذي تصدع له ايوان كسرى والفتح المعنوي في حادثة الاسراء ثم الفتح العمري، وصلاح الدين والدعوة الى ايقاف الحقد الاسود واعلان الفجر الساطع مع صوت «اسلمي يا قدس انا للفداء» وهي من تاليف هشام الكفاوين واخراج الشاب محمد الضمور.

وقد شارك خمسة ممثلين في جميع الاعمال السابقة «اشرف اباظة، عبدالكريم القواسمي، بكر قباني، محمد غباشي، صلاح راشد» اضافة الى عدد من الممثلين الهواة الذين برز منهم «هاشم كفاوين، جمال راتب، فؤاد تكروري، هشام خريسات، محمود ابو غنيمة، سائد الضمور، فريد سرسك، منتصر ابو علي، والعمل الاخير «طه طه» في دور الحكواتي..

ومما سبق فان المسرح الاسلامي لم يستفد من مجموع الخبرات والتراكمات خلال السنوات الماضية، اذ لا يزال يعتمد على الهواة سواء على مستوى النص او الاداء، فلا يوجد من يتصدى الى احتراف الفن كرسالة بحاجة الى الاستمرار، ومواكبة التغيرات والاقتراب من الهم اليومي ومعايشة نبض الشارع في وقت ضاقت مساحة الحلم فلم تعد اكبر من رغيف الخبز.

وان كان مما يثلج الصدر ان تقوم على انتاج لوحات مقدسية مؤسسة فنية وتقوم بمتابعته فرقة السنابل المسرحية اضافة الى مشاركة فرقة الروابي المتميزة، والمتخصصة، الامر الذي يمكن ان يعول عليه الاستفادة من مجموع الخبرات والتراكمات للارتقاء بمستوى النصوص كتابة وانتقاء، والارتقاء بمستوى الاداء في تدعيم بعض الافراد ومتابعتهم لمزيد من التميز والعطاء، والخروج من التقوقع والمراوحة في نفس المكان. ۞

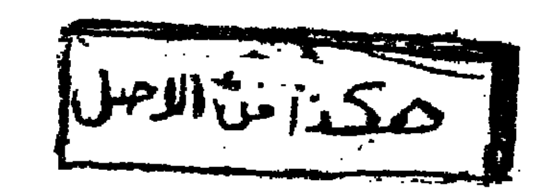
المرصد الثقافي

■ ضمن اسبوع النشاطات الثقافية لمؤسسة عبد الحميد شومان، يلقي الباحث المعروف الدكتور عبد الوهاب المسيري من مصر، محاضرة بعنوان «المخططات الصهيونية في القرن الواحد والعشرين» وذلك في الساعة ٦٫٣٠ من مساء اليوم الثلاثاء في منتدى شومان.

■ ويوم الاربعاء ٧/٢٣ يلقي الدكتور سعد ناجي جواد استاذ العلوم السياسية بجامعة بغداد من العراق محاضرة بعنوان «دول الجوار وعلاقتها بالوطن العربي» في الساعة ٦٫٣٠ مساء في منتدى شومان.

■ ما زال معرض «القدس في خطر» لمصور القدس خالد الزغاري مستمراً في عرض لوحاته حتى ٣٠ من الشهر الجاري في المدارس العمرية، واشتمل المعرض على صور للحفريات تحت المسجد الاقصى والانفاق والمواجهات والمجازر والشهداء وهدم البيوت العربية وحرمان المواطنين العرب من الصلاة في المسجد الاقصى كل هذه المواضيع وغيرها تنقلها صور حية وتجعل الزائر يعيش في جو الحدث وتشعره بالمأساة التي تعيشها القدس.

■ افتتحت جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية والمعهد العالمي للفكر الاسلامي موسمها الثقافي لشهر تموز يوم امس الاثنين بمحاضرة للدكتور سيف الدين عبد الفتاح بعنوان «اطروحات منهاجية لدراسة الظاهرة القرانية». ويتضمن البرنامج الثقافي الذي يستمر حتى الاحد القادم ثلاثة محاضرات حيث يلقي الاستاذ صلاح الجورشي من تونس يوم الاربعاء ٧/٢٣ محاضرة بعنوان «نظرة حرة في حركات الاصلاح والتجديد»، ويوم السبت ٧/٢٦ محاضرة بعنوان «حركات الاصلاح والتجديد: المشروع الحضاري وافاقه في عصر العولمة» للاستاذ احمد صدقي الدجاني، ويوم الاحد ٧/٢٧ محاضرة للدكتور محمد عمارة بعنوان «مدرسة الافغاني واثرها في حركات الاصلاح والتجديد». هذا وتقام كافة الفعاليات في مقر الجمعية الساعة ٥:٣٠ مساءاً والدعوة عامة. ۞



هكذا من الاصل

السبيل
العدد (١٨٩) – السنة الرابعة – الثلاثاء ٢٢ – ٢٨ تموز ١٩٩٧م

حقوق وحريات

إعداد :
مأمون عياش

المعتقلون الاردنيون!

تبدو قصة الشابين الاردنيين محمد عطية قريع وماجد زيون بني حسن، التي نشرناها في العدد الماضي، واحدة من مئات القصص التي يعيشها اهالي المعتقلين الاردنيين في الخارج من معاناة مستمرة، فبعض الاهالي لا يعرفون اماكن اعتقال ابنائهم، والاغرب ان عدداً منهم لا يعرفون الى الان هل ابناؤهم على قيد الحياة ام لا؟!

غريب هذا الصمت الحكومي تجاه هذه القضية التي تدخل في باب السيادة، فأين الحرص على هؤلاء المواطنين الموزعين بين اكثر من (٢٠) دولة؟! واين اهتمام السفارات الاردنية في تلك الدول بهم؟! وهل قام احد من المسؤولين هناك بزيارتهم والتعرف على اوضاعهم؟! وهل تعرف الحكومة ان بعضهم معتقل دون محاكمة منذ سنوات؟!

لقد صرح نائب رئيس الوزراء الدكتور عبدالله النسور قبل مدة ومن تحت قبة مجلس النواب ان الافراج عن المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية بات قريباً، وان المسألة مسألة وقت ليس الا، وهي لن تتعدى يومين.. فأين ذهبت هذه الوعود؟! والى متى تستمر معاناة «٢٢» معتقلاً اردنياً في سجون العدو الذي وقعنا معه ما يسمى معاهدة سلام؟!

وهل المياه التي استعدناها ولا نرى اثرها في حياتنا اليومية اهم منهم؟! ام ان الاراضي التي عادت ولا نستطيع زيارتها اهم؟!

اسئلة كثيرة –تطول– يطرحها مواطنون متعطشون للحرية ينتظرون تحركاً حكومياً للافراج عنهم، وامهات ينتظرن عودة ابنائهن.. فهل يطول الانتظار؟!.

المحرر

بعد قيام مواطنين برفع قضية على المخابرات

المحامي العرموطي: ايقاف القضية الحقوقية التي رفعناها مخالف للقانون..ونرحب بتحقيق المخابرات مع افرادها

السبيل – خاص

رفع خمسة مواطنين قضية على عدد من ضباط وضباط صف في دائرة المخابرات العامة، بتهمة قيامهم بضربهم خلال فترة توقيفهم في الدائرة قبل عدة اشهر.

القضية الحقوقية رفعها كل من وليد تيلخ، فيصل الراعي، غازي سلمان، المأمون الفرارجة، وحسين ابو قلبين، وقد طالبوا فيها بمحاسبة المتهمين وبتعويضهم عما لحق بهم من اضرار على حد قولهم.

لمعرفة ملابسات القضية والى اين وصلت لجراءاتها؟ التقت السبيل: المحامي صالح العرموطي احد وكلاء الدفاع الذي قال:

«هذه القضية رفعت من قبل خمسة مواطنين يقولون فيها انهم تعرضوا لتعذيب على ايدي عدد من افراد المخابرات العامة، اثناء اعتقالهم العام الماضي بتهمة التعاطف مع حركة «حماس»حيث تم التحقيق معهم وطال اعتقالهم الى شهرين واكثر وكان ذلك في شهر ١٩٩٦/٣٠».

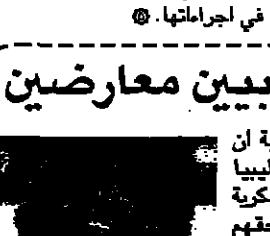
واضاف«لقد راجعني هؤلاء الشباب في مكتبي وابرزوا وثائق تثبت تعرضهم للتعذيب، فقمت برفع قضية حقوقية لهم لدى محكمة بداية عمان، للمطالبة بالعطل والضرر الذي لحق بهم، نتيجة ما قام به افراد المخابرات العامة من مخالفة للقانون وللاصول، والدعوى اقيمت على المحامي العام المدني بصفته ممثلاً للحكومة وعلى دائرة المخابرات العامة وعلى الافراد والضباط الذين ذكر المواطنون انهم قاموا بتعذيبهم».

واشار المحامي العرموطي الى انه «نتيجة هذه الدعوة تم تحريك شكوى جزائية من قبل دائرة المخابرات على افرادها الذين وردت اسماؤهم في قائمة البينات التي قدمناها، للتحقيق معهم به».

واضاف «وبالتالي بعد ان بدات دائرة المخابرات بالتحقيق مع افرادها حول ما نسب اليهم من قبل المواطنين قررت محكمة بداية عمان ونتيجة الشروحات التي قدمتها دائرة المخابرات وانها تحقق مع افرادها في قضية جزائية هي التي حركتها للتثبت مما ورد عليهم، قررت المحكمة ايقاف قضيتنا الحقوقية، لغاية الانتهاء من تحقيق المخابرات مع افرادها في الشكوى الجزائية».

واوضح العرموطي انه قام بالاستئناف على قرار محكمة بداية عمان التي اوقفت القضية التي رفعوها على افراد المخابرات العامة وقال «نريد ان يتم البت في القضية الحقوقية التي رفعناها اولاً».

وقال «نحن ننتظر ان تبت محكمة الاستئناف فيما قدمناه فنحن نريد النظر في القضية الحقوقية التي رفعناها على المخابرات».



ومما يذكر ان المواطنين الذين رفعوا القضية وكلوا كلاً من المحامين صالح العرموطي، غالب ابو عبود، هاني الدحلة، محمود الضمور، عمر ابو الراغب، وشاهر الرواشدة للسير في اجراءاتها.

المواطن القطارنة: اتعرض لاجراءات تعسفية على الحدود باستمرار!

عمان – السبيل :

وجه المواطن عبدالرحمن القطارنة رسالة الى المنظمة العربية لحقوق الانسان تحدث فيها عن المعاناة التي يتعرض لها على الحدود اثناء سفره خارج البلاد، جاء فيها:

«احيطكم علماً انه واثناء مغادرتي واسرتي الوطن متوجهاً الى العاصمة السورية دمشق للمشاركة في مناسبة اجتماعية عائلية يوم الخميس الموافق ١٩٩٧/٧/١٠ تم في مركز حدود الرمثا حجز جواز سفري لمدة ساعتين وتفتيش سيارتي على نحو استثنائي من قبل امن المركز الحدودي وبطريقة استفزازية وبمرأى من الناس المتواجدين بكثافة، وتكرر نفس الامر عند عودتي يوم الاحد الموافق ١٩٩٧/٧/١٣.

واضاف المواطن القطارنة: «ولئن كانت هذه المرة الاخيرة التي تتم فيها معاملتي بهذه الطريقة فانها ليست الاولى، فاثناء عودتي من العراق اواسط العام الماضي ضمن الوفد الشعبي تم حجز جواز سفري وتفتيشي بطريقة مماثلة من دون سائر اعضاء الوفد، واثناء عودتي من العاصمة اليمنية صنعاء في اواخر العام الماضي تم حجز جواز سفري على نحو استثنائي لمدة ساعة، وتكرر نفس الامر اثناء زيارتي للعاصمة السورية دمشق لقضاء اجازة العيد في «نيسان ١٩٩٧» يضاف الى كل ذلك انني محروم من العودة الى عملي في «الجمعية العلمية الملكية» منذ العام ١٩٩٢».

اعدام ثمانية ليبيين معارضين

ذكرت مصادر المعارضة الليبية ان ستة من ضباط الجيش ومدنيين في ليبيا قد اعدموا، بعدما ايدت المحكمة العسكرية العليا احكام الاعدام التي صدرت بحقهم العام الماضي، وكان هؤلاء الثمانية حسب مصادر المعارضة ضمن عشرات الاشخاص الذين قبض عليهم في اعقاب ما وصفته الانباء بانه تمرد قامت به وحدات الجيش في مدينة «مصراتة» قبل اكثر من ثلاث سنوات، ولم يسمح لهم منذ ذلك الحين بالاتصال بذويهم او بأي من كان خارج اماكن الاعتقال.

ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء المتهمين، كانت قد وجهت اليهم تهمة «تزويد دول اجنبية باسرار دفاعية» والانضمام الى «منظمة محظورة لها صلات بعملاء حكومات اجنبية»، والمنظمة المقصودة في هذه الاتهامات هي «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» وهي جماعة المعارضة الرئيسية وتمارس نشاطها للاطاحة بنظام العقيد معمر القذافي من خارج ليبيا، وذكرت مصادر حكومية ليبية ان ثلاثة من هؤلاء المتهمين كانوا قد اعترفوا خلال التحقيق معهم بانهم تجسسوا لصالح الولايات المتحدة الامريكية، وبانهم اعضاء في «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» التي جندتهم للعمل لحساب الاستخبارات الامريكية.

عضو هيئة الدفاع في قضية الدقامسة

خريس: القرار كان متوقعاً والتخفيف بيد رئيس هيئة الاركان

المحكمة كانت مقتنعة بمرض الدقامسة وكان بمقدورها تخفيف العقوبة

السبيل – خاص

قال المحامي الاستاذ سميح خريس عضو هيئة الدفاع عن الجندي احمد الدقامسة عضو مجلس نقابة المحامين ان هيئة الدفاع كانت تتوقع ان يخرج القرار عن الاعدام وان يكون الحكم مؤبداً. لانه كانت هناك قناعة بعدم توافر ظروف سبق الاصرار، وبوجود مرض نفسي لدى الدقامسة.

واضاف خريس في حديث خاص للسبيل ان المحكمة ثبتت هاتين النقطتين بقرارها، وان هذه القناعة كانت يمكن ان تعطي للمحكمة ارضية لجعل مرضه سبباً لتخفيف العقوبة، خصوصاً ان المحكمة اطمانت لاقوال الخبرتين الفنيتين من ان «اضطراب الشخصية الضد اجتماعية» استعملت في بريطانيا للهروب من عقوبة الاعدام، بل واثبتت المحكمة عدم سبق الاصرار الامر الذي كان يعطي انطباعاً ان المحكمة تستطيع ان تنزل بالعقوبة لاقل من ذلك.

واشار خريس الى ان المحكمة علقت على التحركات التي حدثت بالوقوف الى جانب الدقامسة شاجبة المهرجانات والتبرعات، وبعيداً عن صوابية هذا الموقف – فانه لا علاقة للمحكمة او للحكم بهذا الموضوع، وكان الاجدر الا يرد هذا الكلام كفقرة حكمية، خصوصاً ان المحكمة انتقدت الذين حاولوا تسييس الحكم، ومجرد التعليق على هذا الموضوع بالاستنكار من قبل المحكمة هو تسييس للقرار.

رداً على سؤال حول ضرب الدقامسة قال خريس انه كان من المفروض ان يتم الاتصال بي من قبل المدعي العام للجلوس والسماع للدقامسة لمتابعة القضية، الا ان ذلك لم يحصل مضيفاً انه وحتى هذه اللحظة لم يصلنا قرار الطبيب الشرعي، لكن كما فهمنا ان الدكتور مؤمن الحديدي هو الذي نظم التقرير وانه يقر وقوع ضرب على الدقامسة.

وقال خريس ان مكان التوقيف الذي اوقف فيه الدقامسة ليس من الاماكن المعترف بها قانونياً على انها مكان توقيف، واضاف ان الشهود «الاسرائيليين» لا يجب الالتفات لاقوالهم طالما لم يحلفوا اليمين ولم تطلع المحكمة على هوياتهم ولم تتاكد منها ومن الجدير بالذكر ان المحكمة في قرارها استدلت باقوال المرشد السياحي الاسرائيلي زئيف.

واختتم خريس تصريحاته بان رئيس هيئة الاركان الوحيد الذي يملك اعادة المحاكمة او اطلاق سراحه او تخفيف العقوبة او وقف تنفيذ القرار، وناشد خريس عطوفة رئيس الاركان باسم الانسانية والدين وكل القيم، ان يعيد النظر بمدة الحكم بعد ثبات مرض الدقامسة.

فصلوه من العمل بسبب اللحية!

زارنا في السبيل الشاب ناظم صالح تراب من سكان البقعة طارحاً مشكلته التي تتمثل في فصله من العمل بعد مضي اسبوعين على توظيفه بسبب رفضه حلق لحيته (!!).

وقال ناظم خريج الجامعة الاردنية تخصص تمريض، ان احد الاطباء المساهمين في المستشفى الخاص الذي كان يعمل فيه اصر على فصله اذا استمر في اطلاق لحيته(!!).

واشار الى ان المستشفى لم يعطه اي راتب او تعويض عن هذا التعسف.

همسة

بالتجربة عرفت انه لا شيء في هذه الحياة يعدل ذلك الفرح الروحي الشفيق الذي نجده عندما نستطيع ان ندخل العزاء او الرضى، الثقة او الامل او الفرح الى نفوس الاخرين، انها لذة سماوية عجيبة ليست في شيء من هذه الارض، انها تجاوب العنصر السماوي الخالص في طبيعتنا، انها لا تطلب لها جزاء خارجياً لان جزاءها كامن فيها!

■ سيد قطب

حلول مسابقات العدد الماضي

حك دماغك

١ – الرقم الناقص هو ٣٢ «اضرب كل رقم بالذي يليه»

٢ – الشكل الناقص هو «٢» لعدم احتوائه على زوايا قائمة.

لافتة

لافتة
وفاة ميت
مات الفتى
اي فتى؟
هذا الذي كان يعيش صامتا
وكان يدعو صمته ان يصمتا
وكان صمت صمته يصمت
صمتاً خافتا!
مات الفتى؟
اليوم!
لا
هذا الفتى عاش ومات ميتا!

شعر
■ أحمد مطر

اختبر معلوماتك

١ – اين تقع جزيرة ساموس؟
٢ – ماذا كانت تسمى بنغلادش سابقاً!
٣ – اول دولة اصدرت طابعاً بريدياً؟
٤ – ما هو اطول نهر في اوروبا؟
٥ – ما اسم الجبال التي تفصل بين فرنسا واسبانيا؟

الحلول
[illegible]

العرب والحساب

ان مما يذكر للعرب استخدامهم للرموز في الاعمال الرياضية وسبقوا الغربيين في ذلك، فاستعملوا لعلامة الجذر الحرف الاول من كلمة جذر (جـ) اي ما يقابل (√) وللمجهول الحرف الاول من كلمة شيء اي «س»، ولمربع المجهول الحرف الاول من كلمة مال «مـ» اي «س٢»، ولمكعب المجهول الحرف الاول من كلمة كعب «ك» اي س٣، ولعلامة المساواة حرف «ل» اي ما يقابل =، وللنسبة ثلاث نقط (.˙.) اي ما يقابل:، اما علامة الجمع فكانت عطفاً بالواو.

(.˙.) الحساب عربي مش غربي!!

■ امين ابو عبيدة

وإن من الشعر لحكمة

اذا المرء ضيع ما امكنه
وزاغ عن الحق واستهجنه
وطاوعه الوهم فيما اراد
ومال الى التيه واستحسنه
فدعه فقد ضاعه تدبيره
واصبح في الذل والمسكنة
كأن الزمان خصيم له
سيضحك يوماً ويبكي سنة!!

■ عماد صبحي

من روائع حضارتنا: قرطبة

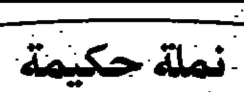
كانت قرطبة في عهد عبدالرحمن الثالث الاموي عاصمة الاندلس المسلمة تنار بالمصابيح ليلاً ويستضيء الماشي بمصابيحها عشرة اميال، وسكانها اكثر من مليون نسمة بينما كانت اكبر مدينة في اوربا لا يزيد سكانها عن خمسة وعشرين الفاً، وكانت حماماتها تسعمائة وبيوتها (٢٨٣٠٠٠)، وقصورها ثمانين الفاً، ومساجدها ستمائة مسجد، وفيها مائة وسبعون امرأة كلهن يكتبن المصاحف بالخط الكوفي وخمسون مستشفى، ومسجدها الجامع لم يوجد له نظير في الفخامة وروعة البناء.

فاين حضارتنا اليوم؟!

■ انس عاكر

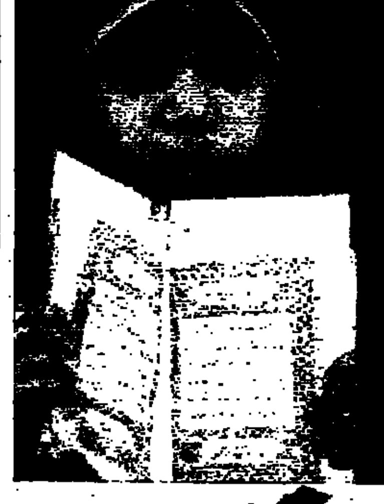
نملة حكيمة

صادفت جماعة من النمل بعيراً متجهاً نحوها فقال بعضها لبعض:
تفرقن عنه كي لا يحطمكن بخفه
فقالت نملة حكيمة منهن: اجتمعن عليه تقتلنه.





مناجاة



ربي.كيف اناجيك؟! بلساني..وهو جم العثرات؟! بفمي وهو وافر الهفوات؟! بجوارحي انها كلية قاصرة فما حيلتي وهذا قدري؟! ولكني مستهام، اضناه طول السرى، يبغي الهدى.. فهل من رضاء؟!.

القلب تائق، والسعي موصول، وباب العطاء مفتوح، فهل من اذن بالدخول، الامل قائدي اليك، والرجاء مبسوط بين يديك، لا استقصر الليل اذا بسطت يد الفراعة، ولا استطيل الليل اذا لج بي الشوق في حناياه، انت..انت القريب، لانك ماثل في كل الوجود قدرة، اقتداراً، حسناً..وجمالاً..روعة وابداعاً، واحكاماً واتقاناً.

مواطن القلوب

■ قال ابن القيم: للقلب ستة مواطن يجول فيها..ثلاثة سافلة وثلاثة عالية فالسافلة دنيا تتزين له، ونفس تحدثه وعدو يوسوس له وثلاثة عالية: علم يتبين له و عقل يسترشده، واله يعبده والقلوب جوالة في هذه المواطن.

من هي؟

من اشهر تلميذات السيدة عائشة رضي الله عنها، كانت من اعلم الناس بحديث عائشة، ولها فضل كبير على رواية السنة، اسمها يتكون من ٤ مقاطع، فمن هي؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

٨ + ٢ + ١٣ + ٤ نسك كالحج
٧ + ٩ + ٣ فتات الذهب او الفضة قبل ان يصاغا
١١ + ١٢ + ٣ + ٤ + ٢ + ١٦ من اسماء الله الحسنى
١ + ١٥ اخو الاب
٥ + ١٠ + ٦ + ٤ ناقة او بقرة.

حرك دماغك

كم يبلغ حجم الرمل في حفرة مستطيلة ابعادها ٤,٥ م طولاً و ٢م عرضاً و ١,٥ م عمقاً؟

– سئل عمر عن الوان كتبه، فقال: كلها حمراء الا ثلاثة، وكلها خضراء الا ثلاثة، وكلها زرقاء الا ثلاثة، وكلها صفراء الا ثلاثة فكم عدد الكتب التي عند عمر؟!

– مربع الارقام

داخل المربع مجموعة من الارقام بحيث لا نجد في اي صف افقي او رأسي او في القطرين اي عدد مكرر؟!

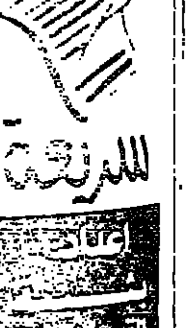
٣	٣	٣	٣
٧	٧	٧	٧
٥	٥	٥	٥
٩	٩	٩	٩

موعظة

كتب عمر بن عبدالعزيز الى الحسن البصري، عظني، فكتب اليه اما بعد: فلو كان لك عمر نوح وملك سليمان ويقين ابراهيم، وحكمة لقمان، عليهم السلام فان وراءك عقبة هي الموت ومن ورائها داران ان اخطأتك هذه صرت الى هذه، والسلام.

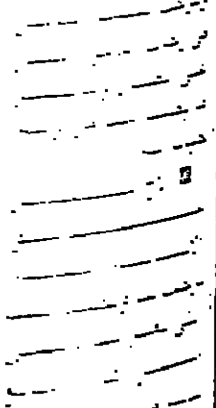
■ اسامة فالح



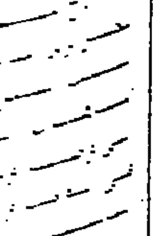














ما هو اثر غياب الاب المسافر على الاسرة؟

مشاكل وحلول

د. ابو دنون: غياب الاب عن الام قد يؤدي الى اصابتها بحالة الاكتئاب والقلق

الام والاب عمودان اساسيان من اعمدة الاسرة الناجحة.. وغياب احدهما يعني فقدان ركيزة من ركائز المجتمع الناجح الذي يسعى الى تكوينه كل فرد منا.

الاخت ام صهيب جعابو، بعثت لنا بتقرير موسع حول مدى تاثير غياب الاب عن الاسرة، سواءً كان ذلك التاثير على الاولاد ام الزوجة على حد سواء.

ونحن بدورنا نتقدم بجزيل الشكر الى كل قارئ وقارئة، يقدم لنا ولقراء السبيل كل ما هو مفيد وجاد وفعال لكافة افراد المجتمع.

وحياكم الله جميعاً

المحررة

عندما يغيب الاب عن الاسرة تحاول الام ان تلعب دورين، دور الام وهو دورها الاصلي، ودور الاب الغائب، ولانها لم تخلق لتلعب دور الرجل، نراها تتخبط في اداء هذا الدور.

«ام نضال علوان»، ام لثمان من الابناء زوجها يعمل في الكويت منذ سبع سنوات تعاني من مشكلة الفراغ النفسي الذي تركه الوالد لدى ابنائه خاصة الذين تخرجوا من الجامعة، ولا يجدون عملاً، ويفتقد هؤلاء الشباب الى الاب المرشد الناصح، يفكر اثنان منهم ان يهاجرا الى بلاد اجنبية للعمل هناك. تقول ام نضال: «لو كان زوجي هنا لما فكر اولادي بالهجرة، لا ادري الى متى سيستمر غياب زوجي عنا، عمله هناك ضرورياً، وهو دخلنا الوحيد ولدينا خمسة من الابناء في مرحلة التعليم، وحال البلد هنا «واقف»!!»

ان تاثير غياب الاب عن الاسرة يمس الابناء الذكور خاصة، فالام تستطيع ان تنجح في رعاية البنت وضبطها وتفهم عقليتها ونفسيتها، لانها من جنسها، بينما يختلف الامر مع الابناء الذكور خاصة المراهقين منهم.

«ام يوسف البدر»، ام لخمسة من الابناء يعمل والدهم مدرساً في السعودية يزورهم في الاعياد والعطل الطويلة. تشكو ام يوسف من صعوبة ضبط اولادها الذكور والذين تتراوح اعمارهم بين السادسة والسادسة عشر، لانها كما تقول لا تستطيع ان تعرف اين يذهبون ويمن يختلطون.

«ام وائل» عبرت عن هذا باختصار: «ابنتي امامي ولا تغادر البيت الا باذني وعلمي اما اخوتها الذكور، فماذا افعل معهم، هل ارتدي جلبابي واذهب لافتش عنهم في الزقاق والطرقات؟»

يقول الدكتور «موفق الحمداني» استاذ علم النفس في الجامعة الاردنية: «ان المراهق يتصرف كفرد ذكر في مجتمعه من خلال تقمصه دور الاب، لدى غياب الاب، يفتقد المراهق ذلك النموذج او القدوة فيبحث عن شخص آخر يتقمصه، ربما يكون المدرس وربما يكون العم او الخال، مما يخفف من ازمة المراهق، كما ان الام لا تصلح للمراهقة الذكر قدوة بل تصلح قدوة لابنتها».

«ام ابراهيم الصالح»، ام لابنة وخمسة من الذكور تقول: بعد ان سافر زوجي للعمل منذ سنتين، لاحظت ان سلوك اولادي الذكور بدأ يتغير، وبدأت ملامح العصيان تسيطر على سلوكهم، تأخرت علاماتهم المدرسية ما عدا واحداً منهم، احدهم يفكر في ترك المدرسة والعمل من اجل الكسب، لا يفتأ يتردد على السينما، ويرافق اصحاب السوء، لا اكتمك سري، انا قلقة جداً عليهم، ولا ادري كيف التصرف ولا اريد ان استعين باعمامهم حتى لا يتدخلوا في حياتنا!!

يعلق الدكتور «محمود ابو دنون» رئيس العيادة الاستشارية النفسية: «ان غياب الاب يسهل على الاطفال استغلال الام عاطفياً، وهذا بدوره قد يؤدي الى تسيب في الزاوية التربوية، وفي مجال

ام ابراهيم: لقد بدأت تصرفات اولادي بالتغير بشكل غريب وشاذ بعد سفر زوجي

العقوبات التربوية من ناحية المنع، او الالزام للمراهق او الطفل الكبير، لا تستطيع الام القيام بذلك لوحدها، فالاب هو الاقدر على ذلك، وبخاصة مع الذكور الذين يتميزون بالخشونة والعناد».

ويضيف الدكتور خليل درويش استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية: «ان تعدد الوظائف والمسؤوليات الملقاة على عاتق الزوجة قد لا يمكنها من مراقبة ومتابعة الاطفال، الامر الذي قد يحدث خللاً في تنشئتهم وتربيتهم ويهيئ الظروف المساعدة لانحرافهم».

«طارق» ذو الشنب الخفيف شاب هادئ ومتزن في الصف العاشر. سألناه: هل تحب ان يكون والدك موجوداً بينكم؟ اجاب طارق وهو يداري عينيه الدامعتين «طبعاً طبعاً» انا اغار من اصحابي عندما اراهم يحادثون آباءهم او يركبون بجانبهم، اتمنى ان يرجع والدي ليستقر هنا. وانا على استعداد ان اترك المدرسة واساعده في زيادة دخل الاسرة، انني افتقد عطفه ورعايته، وافتقد وجوده في البيت وفي مجالس الاباء وفي كل مكان، واحتاج ان اسأل عن بعض الامور فلا اجد من اثق به.

اما «تغريد» ذات العشر سنوات فتتحدث عن تاثير غياب والدها عليها، فتقول: «كان ابي يساعدني في حل مسائل الرياضيات، ودائماً اجد عنده اجابة لكل سؤال «فبابا عبقري» ولا احد يحل مكانه في غيابه وانا احبه كثيراً، يا تغريد هل تحبين ان تقولي شيئاً لوالدك؟ اجابت: نعم، يا بابا، عد الينا، نحن لا نريد نقوداً ولا العاباً ولا ملابس، نحن نريدك انت فقط!!

«ام احمد عرفات»، ام لخمسة من الابناء، ابن ولخواته الاربع يعمل زوجها مساحاً في السعودية، البنات متعلقات بوالدهن، ويكثرن السؤال عن غيابه، تقول هناء ابنة الخامسة لوالدتها: ماما لماذا لا يوجد لنا «ابو» مثل صاحبتي عبير، هل نحن ايتام؟! سألت ام احمد لماذا لا يستقرون مع زوجها حيث يعمل؟ اجابت: ان عمله كمساح يجعله يتنقل في مشاريع كثيرة ومتباعدة، وظرف المدارس لا يسمح لنا بذلك، ثم ان التعليم في السعودية لم يعد مجاناً كالسابق لمن يعمل بالقطاع الخاص، وقد حاول زوجي البحث عن عمل هنا وظل فترة طويلة لكنه لم يجد عملاً مناسباً براتب جيد «اعني يكفينا ولا نضطر للاستدانة».

اجل. البحث عن عمل، المردود المادي هو السبب الوحيد لغربة الاباء، برغم صعوبة الامر عليهم، وكما ان للاسرة في بلدها مشاكلها العديدة، ايضاً للاب المغترب مشاكله العديدة في مكان اقامته.

خليل ابراهيم «ابو اياد» مدرس مغترب في الخمسين من عمره، جاء يقضي اجازة الصيف عند اهله، سألته عن مشاكله في الغربة، تنهد قائلاً، ماذا سيكون حالي، اعتقد انه لا يسر صديقاً ولا عدواً، اعيش وحدي، واقوم بشؤوني بمفردي، وجود الاصدقاء يخفف من وقع الغربة المريرة علي، خاصة لمن كان كهلاً مثلي وجداً لحفيدين، لكنني مضطر للعمل هناك، فعندي ابناء في مراحل مختلفة من التعليم ونسأل الله العون.

ترتب ام العبد القمطة على رأسها وهي تتساءل: من يقول اننا لم نتأثر لغيابه «على سلامته» من غير شر يصيبه، هو راس البيت وعموده، وكان البيت بوجوده ممسوك ومسع الاولاد فلتوا، وصعب يردوا عليّ، والله حتى المصاري بطّل فيها بركة».

«ام عبادة» تحكي بهدوء: لقد فقدت الصاحب والرفيق، وكان يساعدني في كل مشكلة اصادفها، واثق برأيه دائماً، الان هو بعيد، اشعر بالوحدة والحيرة، كلما واجهتني مشكلة، الحقيقة انني اشعر احياناً بشعور الارملة، قاتل الله النقود التي كانت سبباً في الفراق، وارجو ان يفرجها الله علينا في هذا البلد حتى تعود لكل عين رجاها.

«يقول الدكتور ابو دنون: ان غياب الاب عن الاسرة يؤثر سلبياً على الام وهذا بدوره يؤثر بشكل غير مباشر على الاطفال فغياب الاب يصيب الام بالقلق والاكتئاب والخوف وتزداد عصبيتها، وقد تسيء معاملة الاطفال، فغالبية الابناء يحتاج الى اكثر من الام للتربية والعناية».

ويضيف الدكتور الحمداني: «ان غياب الاب يؤثر في عملية الاسناد النفسي الذي تحتاجه المرأة، والاسناد في تربية الاطفال، لان الرجل هو الذي يمثل ثقل السلطة الاسرية في مجتمعنا، كما ان غيابه يلقي عبئاً ثقيلاً للغاية على الام، لانها تتحمل اعباء دورها كأم اضافة لدورها كأب سواء في اتخاذ القرارات او تنفيذها».

طارق: انا على استعداد لترك المدرسة والذهاب للعمل مقابل عودة ابي للمنزل

وبعد، فان هناك خصائص ومتغيرات قد تلعب دوراً في مدى الاثر الذي يتركه غياب الزوج عن الاسرة كما يقول دكتور علم الاجتماع، وتتلخص هذه الخصائص في مستوى تعليم الزوجة، عمرها، مهنتها، منطقة سكناها، ريفية ام حضرية، فضلاً عن الفترة الزمنية التي يغيب فيها الزوج عن الاسرة بشكل متصل.

ونحب ان نذكر بوصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالا يغيب المجاهد عن بيته اكثر من اربعة اشهر، وذلك لصالح الزوجة ولصالح الابناء، وكان هذا قبل ان يعرف ويقرر علماء النفس والاجتماع في عصرنا الحديث مدى تاثير وسلبية غياب الاب عن اسرته. ۞



عيادة السبيل

العطار: عبدالله البارودي

■ الا يمكن ان تسكن وتخفي المعالجة بالاعشاب اعراض مرض معين؟

- من المهم ان يتدرج العلاج بتدرج المرض فمن غير المعقول لشخص يشكوا من سعال بسيط ان يسارع بعمل صورة طبقية مثلاً فقد يذهب السعال عنه منقوع الزعتر واذا لم يستفد خلال مدة معقولة يراجع طبيب وهكذا وهذا مثل مشتقات الاسبرين لوجع الراس.

■ هل المداوي بالاعشاب يشخص الحالة المرضية للمريض؟

- لا فهذا من اختصاص الطبيب، فالمريض عادة يقول عندي المرض الفلاني واريد علاجاً عشبياً له، وهكذا.

■ ما هي الية فائدة الاعشاب اي كيف تفيدنا؟

- تفيدنا كفائدة تناول عصير الليمون عند اصابتنا بالانفلونزا.

■ هل يتعارض التداوي بالاعشاب مع التداوي بالادوية الكيماوية؟

- طبعاً لا ومن الممكن استخدامهما معاً للتعزيز وسرعة الشفاء.

■ هل يوجد ضرر لو تناول شخص غير مريض مادة عشبية صحية؟

- بالتاكيد لا فالاعشاب الصحية غذاء ووقاية وعلاج.

■ اياً من شرائح المجتمع اكثر اقبالاً على التداوي بالاعشاب؟

- اصحاب الوعي الصحي السليم. ۞

قراءنا الاعزاء:
يسرنا استقبال اسئلتكم الطبية حيث سنقوم بتحويلها الى اطباء مختصين للاجابة عليها ونشرها.

النساء والرجال في العالم العربي بالارقام

تشير اخر الدراسات التي اصدرتها الامم المتحدة الى ان معدل حياة المرأة قد زاد بمعدل ٢٠ سنة في العام ١٩٩٥ عما كان عليه في ١٩٥٠ في حين ان الزيادة كنت بمعدل ٢١ سنة للرجال. اما في مجال التعليم فيذكر ان معدلات الامية في تناقص في العالم العربي غير ان الفجوة بين كلا الجنسين في اتساع، هذا وقد سجلت معدلات امية عالية في كل من المغرب، اليمن، جيبوتي، السعودية، وموريتانيا يرافقها فروقات عالية في المعدلات المسجلة بين النساء والرجال. في حين ان ادنى معدلات سجلت في لبنان، قطر، الكويت، الاردن، والبحرين مع وجود فروقات ضئيلة بين المعدلات المسجلة بين النساء والرجال غير انه في حالة كسوريا مثلاً بالرغم من تدني نسبة الامية بين الرجال الا ان الفجوة بين نسبة الامية بين الرجال والنساء تعادل ثمانية اضعاف تلك المسجلة في لبنان. في مجال الانخراط في سوق العمل فتشير الاحصائيات الى ان نسبة اندماج النساء والرجال في سوق العمل ممن هم فوق سن ١٥ سنة هي ١٩٪ و ٨١٪ على التوالي، في حين ان النسبة تتدنى اقل من ذلك في المشاركة السياسية النيابية حيث ان النسبة المسجلة تشير الى ٥٪ للنساء مقابل ٩٥٪ للرجال، ذلك ان ١٢ دولة عربية فقط لديها نساء في البرلمان، بالرغم من ان جميع الدول العربية باستثناء دول الخليج يبيح قانونها للمرأة ان تنتخب وترشح نفسها. ۞

ردود بسرعة



اعداد: بثينة القضاة

■ الاخت اماني ابو الجود: سلاماً طيباً مباركاً لك من السبيل التي تفخر بصداقتك وترحب بقلمك الناشئ في رحاب الدعوة لنبقى على اتصال وسننشر ما يصلنا منك في وقته، حياك الله.

■ الاخ مخلص عاشق الانسانية/الطفيلة: نرحب بك وبصداقتك التي نعتز بها ونتمنى استمرارها ولا مانع لدينا في نشر افكارك وكتاباتك في الشعر والنثر بين فترة واخرى اهلاً بك وحياك الله.

■ الاخ عبد الله الزعبي/اربد: كن على ثقة بانك اخترت الصحيفة المناسبة التي ترعى موهبة كل محب للكتابة اما اذا تاخرنا في نشر موضوعاتك لسبب او لآخر فلا يعني اننا نهمل القراء، نرحب بصداقتك واهلاً بك.

■ الاخ عبد الجمزاوي/جامعة آل البيت: نشكرك على المساهمات اللطيفة التي وصلتنا وستنشر في الوقت والمكان المناسبين ونتمنى استمرار التواصل حياك الله. ۞

مؤتمر الدوحة الاقتصادي وانعكاساته على الامن القومي العربي

استضافة قطر للمؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في تشرين/٢ وبمشاركة الكيان الصهيوني يعتبر مكافأة لاسرائيل على كافة مواقفها ازاء العرب وتعثر عملية السلام بالمنطقة ودفع المنطقة لحافة الانفجار وتحدث شرخاً وتصدعاً بالموقف العربي ولن يخدم الدول العربية بل يشكل دعامة للكيان الصهيوني وتغلل لها في دول الخليج ومن ضمنها دولة قطر، فالمؤتمر الاقتصادي بحد ذاته مؤتمر لا يحقق الغايات المنشودة منه على صعيد الدعم والانتعاش الاقتصادي والتنمية للدول العربية بل له مكاسب اقتصادية تنموية لصالح الكيان الصهيوني والوصول الى الاقتصاد العربي بشتى الوسائل.

الدول العربية اعلنت مقاطعتها للمؤتمر لما له من انعكاسات خطيرة على الامن القومي العربي برمته ومقاطعته يعتبر نصراً اقتصادياً وسياسياً للعرب وانتكاسة للكيان الصهيوني.

لا بد من وقفة عربية شاملة وثبات في الموقف لمقاطعة المؤتمر وقطع الطريق على اسرائيل. واستضافة قطر له يعتبر خروجاً عن الاجماع العربي وعن قرارات مجلس الجامعة العربية التي طالبت بعدم المشاركة فيه وعدم شرعية انعقاده في ظل الهيمنة الصهيونية على مقدرات وحقوق الدول العربية.

■ اسماعيل خليل الشرع

نور الحرية

الى القائد حسن سلامة في مرور عام على اعتقاله



كانبثاق الفجر..وشفافية الصباح..وعذوبة الحرية..وطعم الانتصار..ونشوة عشق فلسطين.. ادركت للوهلة الاولى ان مذاق الكفاح يختلف تماماً عن معانيهم في الحرية والسلام..

الست انت ايها القائد الذي تبحث دوماً عن نشوة الانتصار والرحيل المستمر عبر الفضاءات المتلاحقة في وقت تعني فيه الحرية كل ما نملك..

اجل يا حسن..ما زلنا صغاراً لم نكبر بعد فالتضحيات التي قدمت تستحق العظماء فقط..

اعد لنا ما سلبته الحياة منا..ذكرياتك في ربوع الوطن..طلقاتك..احلامك طموحاتك.. واصرارك..اعد لنا ما سلبته الحياة منا..الكرامة..الانتصار..الحرية..الكفاح..وبعثر تلك الدولة المصطنعة على تضاريس فلسطين..

من يملك ان يفي حقك سوانا نحن..نحن الذين نرحل صوب عينيك الآف المرات..ونهتف لك بان تسمع نبضات قلوب ملايين من البشر..وتلك الشعارات بان الحرية لمن هم يتحدون الموت والقيد..من اجل الحياة والحرية ومن اجل فلسطين..دمتم لهذا الشعب المعطاء..ودمت فخراً ومجداً وحرية.. ۞

■ سلسبيل ابو الرب

الى اخواتي في جامعة اليرموك اهدي هذه الخاطرة:

بالامس تلاقينا..وتشابكت الايدي وتعاهدنا..فاقسمنا ان نزرع الارض بالياسمين..ونصبح انشودة العاشقين..ومفتاح الامل للمحرومين وحلقنا في فضاء احلامنا..وعانقنا نجوم امانينا..وزرعنا الياسمين وعلى اوتار الحب زرعنا احلى الاغاني اغنية الامل..اغنية اللقاء..ويعلو العزف..وتتقطع الاوتار فتصرخ ازهار الياسمين..لا ..لا لاغنية الوداع.

ويموت الياسمينا وتنطفئ النجوم وتهاجر العصافير فلا بد من الرحيل ولا بد من الوداع ولكن تبقى رائحة الياسمين معبقة في الذاكرة وبين طيات اوراقنا..ويبقى عندنا دوماً امل اللقاء..نعم يا اخواتي سيبقى الامل باللقاء...

■ شذى العموش
المفرق



الاسم : ياسمين محمد الجعفري.
الصف : الرابع.
المعدل : ٩٦.
الهواية : المطالعة.

الثلاثاء وقارئ السبيل والشهد

كل ثلاثاء ننتظر اشراقة هذا اليوم، لتطل علينا السبيل بوجهها الصبوح، وتطالعنا بتلك الطلعة البهية، وعلى وجهها للمشرق تجد عناوين ملتزمة، والوان زاهية. في كل ثلاثاء نذهب الى بائعي الصحف، ونرى السبيل موجودة مزدهية بين الصحف، فننظر اليها من غير خجل فليس فيها ما يخدش الحياء، وتناول البائع ثمنها وتحملها بكل كبرياء، فليس فيها ما يخدش هذا الكبرياء، وتذهب بها الى بيتك وانت معتز ومفتخر بفكر وبما تحتوي هذه الصحيفة من غذاء ثقافي وروحي وسياسي ملتزم ومتنوع. وتبدأ تطالع الجريدة، في الصفحة الاولى عناوين تعبر عن المضمون، وبعض الاخبار الرئيسية، وتجد هذه العناوين لا تحتوي على اثارة كاذبة او ادعاء اجوف، وتنتقل الى الصفحة الثانية، ويخطف بصرك عندئذ اسم يبث في داخلك عنفوان الشباب وطموحه، وتشعر بانك تبحر في مركب يحمل حكمة الكبار. اسم يضعك في اناء واسع فسيح من الشهد الذي تتلذذ فيه، فتجد فيه ما لذ وطاب، فيبعدك عن العلقم ويظهره لك فتحذره، في كل ثلاثاء، ونشتاق اكثر ما نشتاق للسبيل شوقنا لاستاذنا يوسف العظم ادام الله عليه الصحة والعافية، وفي الصفحة الثانية تجد اسراراً واخباراً من هنا وهناك، وان نفى اصحابها حقيقتها فبعد حين تجد ان النفي اثبات للخبر وانها اسرار لا مبالغة فيها ولا تلفيق.

وتتنوع الصفحات والمقالات فبين تحقيقات في الشؤون المحلية والشؤون الدولية والاسلامية وبين زوايا ثابتة فتجد كلمة حرة اصيلة من الاخت اسماء جبر تجد في هذه الكلمة الصادقة ما يستجد من امر في الشأن المحلي خاصة، وفي زاوية اخرى يلفت نظرك قوس قزح من البحرين والاستاذ حافظ الشيخ فتتمتع في ما يقوله الشيخ وما يورده من اصالة البحرين الاسلامية، ثم تجد نفسك في عنق الزجاجة الفلسطينية وتجد سدادتها ارضاً محدودة ارض الاسراء مرابط فيها الاخ فرج شلهوب في شدتها ومن لجلها يتعذب واجره على الله. وتخرج من عنق الزجاجة الى فسحة امل، ومع احلى الكلام ونفحات قرانية يحلق بك الدكتور صلاح الخالدي فيشعرك بانك معاصر للشهيد سيد قطب، ويشحنك بغذاء رباني ومن النبع الصافي يرويك، وعلى غفلة يأتيك ابو دياك، واياك والهموم فهي تؤدي الى الهلاك، وهل يحصر كل ذلك في زاويته!! وفي ظلال الدعوة تكون قد وقفت في الوقفات الايمانية، والشيخ سالم الفلاحات وخبرة الدعاة والمعين الذي تشرب منه وتشعر انك لا ترتوي وتقول هل من مزيد فيزيد عليك الدكتور علي الصوا ويجيب جواب اهل الذكر لكل سائل في الذكر، وتنتقل لتستريح في استراحة السبيل فتجد المعلومة القيمة والكلمة الحسنة والطرفة المهذبة، وتلف الى الاسرة وتكون قد هيأت لك الاخت جلنار فهيم وجبة دسمة تحتوي على ما يخص الاسرة تربوياً خاصة احبابنا الاطفال، واثناء هذه الرحلة ان انتابك الم ما، تجد عيادة السبيل والطبيب المناوب والكشف المجاني والشافي هو الله، فتنطلق الى مساحة حرة ومع القراء والردود السريعة بسرعة معقولة دون مخالفة رادارية، وكم من مرسل لا يسمع ولا يقرأ صدى رسالته يا اخت بثينة!. وبعد تنوع في الكتابات والتقارير وبعض الزوايا غير الثابتة لعلمائنا وآراء لقرائنا، تنتهي الى وقفة اخيرة، فتجد نفسك امام درجات منبر السبيل والخطيب يعظك بما ينفع في دنياك ولخوتك فتلتفت شمالاً فيطل عليك الاخ عاطف الجولاني بوجهة نظره ويقنعك دائماً بقوة حجته فالمعلومة ملكه وغالباً ما يعبر عن الحركة الاسلامية فهل تفهم من وجهة نظرنا انه يعبر عن وجهة نظر الحركة الاسلامية.

ويكتمل الثلاثاء، اشراقاً وبهاء وتتعلق بشهده، ويزين كل ذلك العاملون من رئيس مجلس الادارة الى كل المحررين والعاملين بجهودهم الجبارة التي تبعدنا عن العلقم وتضعنا في شهد لا ينتهي وجزاهم الله كل خير.

■ احمد عثمان/الزرقاء

رسالة الى البطل الاردني احمد الدقامسة

■ محمد رائف حسين

عزيزي البطل احمد: اسمح لي ان اقارن بينك وبين قاتل المجرم رابين مع انه لا يجوز المقارنتين بطل ومجرم ولكن القصد هو كيفية اسلوب المعاملة التي عومل بها قاتل رابين والاسلوب الذي عوملت به.

لقد شاهدنا صورك يا عزيزي في الجرائد اليومية بتاريخ يوم ١٩٩٧/٦/٢٢ وانت داخل المحكمة والكمات ظاهرة عليك، وانت سجين لا حول ولا قوة لك.

وشاهدنا صورة اخرى هي صورة قاتل رابين داخل المحكمة وهو يضحك ويبتسم ويعلك العلكة بعكسك انت تماماً يا احمد، وقد شاهدنا قاتل المجرم رابين وهو يطلق النار على رابين وكيف تصرف رجال الشرطة معه لم يضربوه يا احمد ولم يعذبوه وانما احاطوا به فوراً حتى لا يعتدي عليه احد.

عندما نشاهد محاكمة او جلسة محكمة مائير وهو قاتل رابين نشاهده على التلفاز فترة طويلة ونشاهد ونسمع ماذا يجري في المحكمة وعندما يبث لنا التلفاز خبر عن محاكمتك في المحكمة لا يبثون سوى ثوان معدودة جداً، وعندما نريد مشاهدة المزيد عن جلسات المحكمة ونشاهد صورتك الجميلة البهية فاننا نشاهدك على قنالات عربية لانها تبث عنك فترة اطول.

لقد تطوعت عدة فتيات بالزواج من قاتل رابين وهو في السجن واظن يا احمد انه قد تزوج فعلاً وانت يا احمد فرض حصار على بيتك ولم يسمحوا لاي شخص بزيارة اهلك او بدخول بلدتك ۞

المسلمون والغربة

■ الهام محمود الغرايبة
كلية مجتمع عجلون

انها غربتنا كشعب مسلم اصبح بعيداً عن ارض الواقع..غربة الاضطهاد والظلم الصهيوني الماسوني..غربة الاغتصاب والمذلة لفلسطين المسلمة..غربة الاقصى الجريح المكبل بقيود الباطل..انها غربة المسلمين جميعاً عندما تلحق الجراح بالاخوة على سفوح الجبال وفي السهول والوديان وتتطاير قطع بقايا انسان مظلوم..وتصبح غربة فوق غربة عندما نسمع ونرى الاعتقالات التي تقع على الشباب الغيور لا لشيء، الا انه يشجب دخول ابناء القردة والخنازير للوطن الغالي الطهور فتكون بذلك غربة الضمير العربي المسلم غربة مليئة بالصمت والنظر دون حراك..انها غربة متقلبة متنوعة الاشكال والالوان فستدور الدوائر وسيتجرع كل ظالم غربة الشعوب الابية وعندها فقط سيتذوقون طعم الغربة وسيعلمون ماذا تعني..ولكن غربتهم ستكون من نوع اخر..ليست مجهولة مظللة كغربة معتقلو الغام عجلون او كغربة الدقامسة..ولا كالغربة التي عاشها المجاهد ابو مرزوق في سجون امريكا..بل ستكون ابشع انواع الغربة..ولا يستطيع اي كائن بشري من تصور ابعادها..! ۞

هكذا من الأصل

قرار المقاطعة .. كشف عن ديمقراطية إخوانية سباقة

■ عزام التميمي

كأي اجتهاد في مسألة فنية، لا مفر من أن ينحسر قرار الإخوان المسلمين مقاطعة الانتخابات القائمة في الأردن عن إيجابيات وسلبيات. ومن إيجابيات القرار ان الآلية التي عبرها تم التوصل إليه اثبتت يقينا بأن الحركة باتت تمارس الديمقراطية وتلتزم الشورى بشكل لم يعهد لا في تاريخها ولا في تاريخ الحركات الإسلامية المعاصرة الأخرى في عالمنا العربي. وهذا في حد ذاته إنجاز كبير يتجاوز وحده كل سلبيات قرار المقاطعة. إذ لا يمكن بحال أن نطمح في أن تعم الممارسة الديمقراطية في الدولة والمجتمع دون أن يترسخ لدينا – أفراداً وجماعات – الحس الديمقراطي على حد تعبير الفيلسوف الجزائري مالك بن نبي. إن الآلية التي تم بواسطتها اتخاذ القرار الإخواني تعبر عن حس ديمقراطي عميق لدى القيادة والقاعدة، ذلك الحس الذي لايزال مفقوداً لدى كثير من الأحزاب والجماعات في عالمنا العربي التي تعكس مواقفها وآراؤها ذهنية فردية لقيادة مستبدة. ولعل من أبرز الدلالات على النضج الديمقراطي لدى الإخوان، ان رأس الهرم القيادي نفسه كان – ولايزال – مع المشاركة، إلا أنه – وكثيرين من كوادر الإخوان مثله – التزموا بالموقف الجماعي ودافعوا عنه بمجرد أن ثبت لديهم أن ما يزيد عن ٦٠ بالمائة من الإخوان صوتوا ضد المشاركة.

ومن إيجابيات القرار أيضاً أنه جاء ليؤكد – على النقيض مما كنت أظن شخصياً – تقلص الاستقطاب بين ما يسمى بتياري الصقور والحمائم – والذين سميتهم في مقال سابق بالدوغماتيين والسياسيين، وانتقال المبادرة من المعسكر الأول إلى المعسكر الثاني. وذلك لأن الذين وقفوا هذه المرة مع قرار المقاطعة هم رموز معسكر ما كان يعرف بالحمائم، لا انطلاقاً من معارضة مبدئية للمشاركة أو لموقف دوغماتي مناهض للدخول في علاقات تنسيقية وتعاونية مع «الآخر»، وإنما انطلاقاً من موقف ان المشاركة هي الأصل والمقاطعة هي الاستثناء، ومن قناعة بأن المشاركة في هذا الظرف بالذات لا تخدم المصلحة العامة في تقديرهم. كما أن بعض اهم الذين دافعوا عن قرار المشاركة هم أيضاً من نفس المعسكر. والتطور الإيجابي في هذا المجال يتمثل في أن القضية لم تعد دوغماتية «عقائدية»، وإنما مسألة فنية بحتة لا علاقة للحل والحرمة فيها، بل المعول فيها أولاً وأخيراً هو على جلب المصلحة ودرء المفسدة.

كما أن من إيجابيات القرار بروز الإخوان كتيار سياسي مبادر ومتزعم لتوجه يكاد يكون عاماً في هذه المرحلة الخاصة من تاريخ العملية الديمقراطية في الأردن. فإزاء التراجعات المتتالية عن الديمقراطية ابتداء بقانون الصوت الواحد وانتهاء بقانون الصحافة لا مفر من أن يعبر اللاعبون السياسيون بطريقة أو بأخرى عن احتجاجهم على التغيير المتكرر وغير المبرر لقواعد اللعبة، الأمر الذي تنباه الديمقراطية ولا تقدر على التعايش معه. والاحتجاج يتطلب قدراً من الشجاعة لا يتوفر لدى جميع اللاعبين، ويتطلب قاعدة شعبية عريضة يندر وجودها لدى غير الإخوان في الأردن. إن سبق الإخوان بالتعبير عن احتجاجهم بهذا الشكل يمثل دعوة مفتوحة لكافة القوى السياسية وتحفيزاً لها على الوقوف في خندق المدافع عن الإنجازات الديمقراطية التي توشك التلاعبات بها تقضي تماماً عليها.

أما سلبيات القرار فتتمثل في الكشف عن أزمة عميقة ومعضلة حقيقية ناجمة عن التداخل والازدواجية بين صلاحيات جبهة العمل الإسلامي وسلطات جماعة الإخوان المسلمين. لقد قزم القرار بشكل ملحوظ جبهة العمل الإسلامي ورموزها، وسحب البساط من تحت أرجلهم، وتركهم مكشوفين في العراء. لاشك أنهم أحسنوا – كأفراد في جماعة الإخوان المسلمين – إذ التزموا بقرار الجماعة، ولكن هذا الالتزام لا يعني أن الأزمة قد تجووزت وأن المعضلة قد حلت. ولابد أن رموز جبهة العمل الإسلامي يتساءلون عن دورهم في ممارسة العمل السياسي وعن صلاحياتهم. فإذا كانت قيادة الجماعة هي المرجعية النهائية في القضايا السياسية، فهل جبهة العمل الإسلامي حزب سياسي حقيقي؟ وإذا كان الرجوع إلى الجماعة من الفرائض فهل يؤمل أن تتحول الجبهة يوماً إلى حزب سياسي يفتح أبوابه لكل راغب في العمل من خلاله حتى وإن لم يكن عضواً في جماعة الإخوان؟

تلك الأسئلة الباحثة عن إجابات تتطلب من قيادة الإخوان إعادة النظر، والبحث عن آلية محكمة للتنسيق والتعاون بين الإطارين، أو ربما إذابة أحد الأطر في الآخر لتجاوز الازدواجية.

لازلت اعتقد بأن الإخوان في الأردن – رغم ما تحقق لديهم من تطوير وإنضاج – لن يكونوا قادرين ضمن إطارهم التقليدي على المناورة السياسية دون تقديم تنازلات. وإذا كانت مثل هذه التنازلات تتطلب التراجع عن مواقف أو شعارات مسبقة فإن القواعد في الغالب ستصوت ضدها، وستسقط التنازلات بقرار ديمقراطي. ولذلك، فإما أن يعزز الإخوان واجهتهم السياسية – جبهة العمل الإسلامي – بمنحها مزيداً من الصلاحيات وبإطلاقها في فضاء الممارسة السياسية دون تقييد أو وصاية فتناور وتكسب وتخسر دون أن يمس التراجع عن مواقع الكسب بالإخوان، أو يحولوا أنفسهم إلى حزب سياسي عبر الذوبان في الجبهة أو عبر إعلان الإخوان حزباً سياسياً والتقدم بطلب ترخيص بذلك، ولعل ذلك مستبعد على المدى المنظور. في كلتا الحالتين، يحتاج الإخوان إلى إعداد وتنفيذ برامج تثقيف سياسي لرفع مستوى الأفراد وتوعيتهم ونقلهم تماماً من مرحلة الفكر الستيني القائم على المفاصلة إلى فكر المرحلة القائم على تحقيق المصلحة. إذ يخشى أن يكون قرار مقاطعة الانتخابات – رغم ديمقراطيته – ناجماً عن عدم استيعاب قطاع لا بأس به من القواعد الإخوانية لمتطلبات ومخاطر اللعبة السياسية، ولطبيعة المرحلة التي تمر بها المنطقة. ◉

مفتي سوريا يدعو الى مقاطعة السلع الامريكية

دعا مفتي الجمهورية العربية السورية الشيخ احمد كفتارو الدول الاسلامية لمقاطعة السلع الامريكية.

وقال الشيخ كفتارو في كلمة له في مسجد «ابو نور» في دمشق: ان للمواقف المشتركة والحازمة للمسلمين باستطاعتها انهاء الدعم الشامل الذي تقدمه امريكا للكيان الصهيوني.

واضاف: ان من الواجب على جميع الدول والاحزاب الاسلامية والوطنية مواجهة الصلف الصهيوني في الاساءة لمقدسات المسلمين والقرآن الكريم والرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم.

واكد الشيخ كفتارو: ان الاسلام يمر اليوم بأخطر مراحل تاريخه، ما دامت الصهيونية تتمادى في غيها وممارساتها العدوانية وتصرفاتها المسيئة بدعم وتشجيع من امريكا. ◉

اتفاقية لتصدير النفط بين الشيشان واذربيجان

السبيل – غروزني

علمت السبيل بأنه قد تم التوقيع الاسبوع الماضي على اتفاقية بين جمهورية الشيشان واذربيجان يتم بموجبها مرور النفط الاذربيجاني عبر جمهورية الشيشان الى ساحل البحر الاسود.

ويقول مراقبون ان هذه الاتفاقية التي تمت عبر مفاوضات بين الدولتين تدل على مدى الاستقلالية في القرار التي وصلت اليها جمهورية الشيشان.

من جهة اخرى تم التوصل الى اتفاق بين الشيشان وروسيا يقضي بالسماح بتصدير النفط الشيشاني الى الدول المختلفة. ◉

آفاق السبيل / تتمة

لدى البعض عند قراءة ما يجري في عملية التسوية في منطقتنا. فلم يعطوا الاهمية الكافية، لما كان يتم على الجانب الاسرائيلي من تسلح واستعدادات عسكرية وهي التي تشير بلا اوهام ان ما تسعى اليه الدولة العبرية انما هو سلام ومسدسها مصوب على رؤوس الفلسطينيين والعرب.

وعود الى الموضوع الروسي – الاطلسي يفترض التريث كثيراً في الحكم بأن روسيا انتهت واستسلمت كما كتب البعض تعليقاً على قمة يلتسين –كلنتون في هلسنكي او على الاتفاقية التي وقعت في باريس بين روسيا والاطلسي، وذلك ما دام الجيش الروسي متماسكاً وما دامت الصواريخ الروسية حاملة الرؤوس الحربية قائمة، هذا من جهة اما من جهة اخرى فان الحركة الروسية باتجاه الصين وايران والهند وعدد من الدول العربية لا يمكن ان تفهم بالاستسلامين بل العكس انها من الردود والتحذيرات على محاولات الاطلسي التمدد شرقاً، وان الامر كذلك بالنسبة الى محاولات روسيا ترتيب البيت الذي كان يسمى سابقاً الاتحاد السوفييتي.

من هنا تكون الاتفاقية الروسية – الاطلسية الاخيرة وبالرغم من كونها حدثاً تاريخياً هاماً، تعبر عن افتتاح مرحلة جديدة من الصراع وليس اعلاناً كما ذهب الكثيرون من المحللين على انتهاء الصراع واغلاق ملف الحرب الباردة. فالحقيقة لا تكمن فيما عبرت عنه الاتفاقية من نصوص وانما فيما دار حولها من خلافيات لعدة اشهر قبل التوصل الى الصياغة التي تحمل عدة اوجه. لان تلك الخلافيات ستنبلع باشكال اخرى مكررة او مختلفة. قبل ان يجف الحبر الذي صاغ الاتفاقية، وهذا ما عبر عنه تصريح يلتسين في اثناء حفل التوقيع حين فاجأ الحضور بقراره بوقف تصويب صواريخه التي تحمل الرؤوس الحربية الى دول حلف الاطلسي.

الا يتضمن هذا القرار تذكيراً لتلك الدول بأن هنالك صواريخ روسية تحمل رؤوساً حربية يمكن ان توجه اليها في اية لحظة. هذا اذا صدق احد ان القرار سينفذ فعلاً.

بكلمة، اراد يلتسين ان يقول لدول حلف الاطلسي. تذكروا هذه الحقيقة، وانتم تفكرون بالتوسع شرقاً او بالاقتراب من الخطوط الحمر. ◉

عدنان المجالي رئيس مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي للسبيل:

قرار الجبهة يتجه نحو المقاطعة .. والحسم يوم الخميس القادم

المكتب التنفيذي للجبهة اوصى مجلس الشورى بالمقاطعة وهذا له دلالة..



حاوره طارق عباس

كثرت التكهنات والتوقعات والتحليلات حول اسباب تاخير جبهة العمل الاسلامي اتخاذ القرار بشان موضوع الانتخابات. السبيل التقت الاستاذ عدنان المجالي رئيس مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي، واحد ابرز رموز الاخوان في الكرك لاستطلاع رايه حول موضوع المقاطعة.

■ في الوقت الذي اعلنت فيه عدد من احزاب المعارضة المقاطعة للانتخابات النيابية تجاوباً مع قرار الاخوان المسلمين لم تحسم جبهة العمل الاسلامي قرارها لغاية هذه اللحظة، ما هو السبب في رايكم؟

– صحيح ان عدداً من احزاب المعارضة ومجالس النقابات اعلنت تجاوباً سريعاً مع قرار الاخوان المسلمين بالمقاطعة واصدرت قرارها ولها الحق في ذلك، الا اننا في حزب جبهة العمل لم نكن بعيدين عن ساحة الاحداث فقد تداعى المكتب التنفيذي للحزب وعقد اجتماعاً حضره رئيس مجلس الشورى ومساعده وتدارس القرار وانعكاساته، ولم يشأ المكتب الاستعجال في الامر وقد بحث جميع الاحتمالات المتاحة ولكنه اتجه في النهاية للتريث في اصدار قراره النهائي وذلك للاطلاع على موقف الحكومة من القرار وافساح المجال امامها للوقوف عنده ودراسته والنظر في الاسباب التي دعت اليه، كما ان لنا شركاء في التنسيق وهم احزاب المعارضة الاخرى ونرتبط معهم بلجنة تنسيق ورغبنا بمزيد من التشاور معهم. ثم اجتمع المكتب التنفيذي مرة اخرى وبحث الامر مفصلاً ورأى ان صاحب الولاية في اتخاذ قرار بهذا الشأن هو مجلس الشورى للحزب فقرر دعوته يوم الخميس ١٩٩٧/٧/٢٤ لجلسة استثنائية لطرح الموضوع للبحث والتداول ومن ثم لاتخاذ القرار المناسب، علماً ان المكتب التنفيذي قد خرج بتوصية لمجلس الشورى تدعوه فيها لاعلان المقاطعة.

■ هناك العديد من المبررات تسوقها الجهات التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات، هل تعتقد انها اسباب وجيهة؟

– في تقديري ان قرار المقاطعة للانتخابات كان مبرراً ولم يكن عبثياً خاصة ان الجهات التي اعلنت مقاطعتها ولاسيما جماعة الاخوان ليست جديدة على العمل السياسي ولها حضور على الساحة الاردنية خاصة من خلال الدورات البرلمانية السابقة، الا ان جملة التراكمات السلبية والممارسات غير الديمقراطية التي ظهرت في السنوات الاخيرة، شكلت قناعات جديدة عند هذه الجهات بانها لا تستطيع الاستمرار في نهجها الاصلاحي في ظل هذه الممارسات، والتي منها على سبيل المثال لا الحصر تراجع سقف الحريات بشكل واضح والنظرة المريبة للاحزاب ودورها ووصفها بالدكاكين والتهديد المستمر للنقابات المهنية واصدار

الممارسات غير الديمقراطية والحكومة هي التي خلقت هذه الازمة

القوانين المؤقتة مع وجود مجلس النواب، وكان أخرها قانون المطبوعات والنشر، كما ان اقرار قانون الصوت الواحد كقانون دائم مع ما يعكسه من آثار سلبية على مجتمعنا الاردني، كان له ابلغ الاثر مع جملة ما ذكرنا وغيره من اتخاذ قرار المقاطعة.

■ والى اين يتجه القرار في جبهة العمل الاسلامي في موضوع الانتخابات؟

– في الواقع انني لا اريد ان استبق قرار مجلس الشورى للحزب الذي سيصدر ان شاء الله في نهاية هذا الاسبوع فهو صاحب الولاية باتخاذ القرار مقاطعة ام مشاركة.

ولكن التوقع ان يتجه القرار نحو المقاطعة والقرار الفاصل يوم الخميس القادم وذلك لعدة اسباب اهمها ان ما يقارب من ٦٠٪ من اعضاء مجلس الشورى هم من جماعة الاخوان المسلمين والذين سيصوتون باتجاه المقاطعة بالاضافة الى اصوات بعض الاخوة المستقلين والذين لهم نفس الرؤية.

كما ان التوجه عند عدد كبير من احزاب المعارضة نحو المقاطعة اضافة الى ان الحكومة لم تقدم خطوات عملية لغاية الآن لتطويق الازمة والخروج بتصور يناسب الطرفين.

اضف الى ذلك ان المكتب التنفيذي للحزب اقر توصية بالمقاطعة لتعرض على مجلس الشورى وهذا له دلالة.

■ برايكم الى اين وصلت الديمقراطية في الاردن وهل تعتقدون انها تشهد تراجعاً على صعيد الحريات العامة؟

– لقد استبشر المواطنون خيراً منذ عام ١٩٨٩ عندما بدأ عهد جديد بالتوجه نحو الديمقراطية واشاعة مناخ الحرية في التعبير والراي وكانت انتخابات ٨٩ حرة ونزيهة وافرزت المجلس الحادي عشر الذي شهد له الداني والقاصي بالاداء المتميز وكان بحق مفخرة للاردن يباهي بها جميع الدول المحيطة التي لم تستطع الوصول لمثل ما وصلنا له من حرية وديمقراطية وظهور جسم نيابي معارض معارضة بناءة هادفة، واعقبها ظهور التعددية السياسية والسماح للاحزاب بممارسة دورها تحت مظلة الدستور والقانون، وقد شكل هذا الامر دعامة قوية لاستقرار وامن البلاد وقد ظهر ذلك واضحاً اثناء حرب الخليج الثانية.

الا انه من المؤسف وفي اواخر عهد المجلس الحادي عشر حيث حل المجلس بصورة مفاجئة ثم اعلن عن قانون الصوت الواحد بقانون مؤقت والذي كان له اثر سلبي كبير على تماسك النسيج الاجتماعي في البلاد وتم انتخاب المجلس الثاني عشر على اساسه والذي لا يخفى على احد مستوى ادائه والقوانين الخطيرة التي مررها اثناء الانتخابات والفترة التي سبقتها ظهرت ممارسات غير ديمقراطية تهدف الى الحد من نجاح بعض الاتجاهات ولا سيما الاسلاميين وبعد الانتخابات جرت العديد من الممارسات التي ادت الى كبت الحريات وتكميم الافواه مثل منع كثير من الخطباء ممارسة الخطابة في المساجد، واعقبها سلسلة من الاعتقالات لذوي الاتجاه الاسلامي ولجراءات ادارية لنقل بعض الموظفين من وظائفهم الى وظائف اخرى ومناطق غير مناطقهم وحرمان اخرين من حقوقهم الوظيفية الامر الذي يدل على ان انعطافاً سلبياً طرأ على المسيرة الديمقراطية، ومما لا شك فيه ان اشاعة جو الحرية المنضبطة والاستماع للرأي والرأي الاخر في كثير من القضايا واتاحة الفرصة للناس للتعبير عن آرائهم من شأن ذلك كله البعد بالمجتمع عن الاحتقان والتأزم فيصل الى بر الامان.

■ هل تعتقدون ان الوطن يمر في ازمة ومن المسؤول عنها ان وجدت؟

–بداية أسأل الله تعالى ان يجنب هذا البلد كل مكروه وان يحفظ عليه امنه واستقراره، الا انه من الملاحظ في السنوات الاخيرة بروز ظواهر سلبية تراكمت وخلقت الآن ازمة يمر بها الوطن.

فحالة الاحباط التي يحس بها المواطنون وخاصة بعد فشل ما يسمى بالعملية السلمية «وهو ماتوقعناه» والتي راهن بعضهم عليها نتيجة الضخ الاعلامي في حينها واعتبر ان هذه العملية تحمل ميشرات بعهد جديد من الانفتاح الاقتصادي والرخاء والسعة في الرزق وقد فشل هذا الرهان ووجد الناس ان المعاهدة لم تحمل لهم الا الضيق في العيش والشح في المياه مع بروز ظاهرة الغطرسة الصهيونية الاستعلائية، في المقابل كان الطرف الاردني يمعن في عمليات التطبيع التي يرفضها الشعب كما ان تردي المستوى الاقتصادي لدى عامة الناس وانقسام المجتمع الى طبقتين طبقة مترفة واخرى فقيرة بائسة، كما يظهر ذلك من خلال ارتفاع نسبة البطالة واتساع جيوب الفقر، وارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية لحياة كريمة ولا نجد جدية في حلها والخروج منها.

وهبوط المستوى الاخلاقي يظهر من خلال المجاهرة بالفاحشة ونشر الصور الفاضحة على صفحات بعض الصحف والمجلات، وكثرة الملاهي والفنادق التي تدعو لحفلات الرقص والمجون، وانتشار المخدرات، وارتفاع نسبة الجرائم فمن شأن هذه الامور لن تشكل عوامل هدم لاي مجتمع تظهر فيه، اضف الى ذلك ما ذكرته سابقاً من خنق الحريات وانحراف المسيرة الديمقراطية ادى الى خلق ازمة، واعتقد ان المجال الآن ليس للتلاوم من طرف لاخر ولكن اذا دق ناقوس الخطر فالمسؤولية تكون مشتركة على الجميع للتصدي لمثل هذه المظاهر، المواطن مسؤول والسلطة التشريعية مسؤولة وكذلك السلطة التنفيذية.

ولكن الحكومات المتتالية هي التي سببت هذه الازمة القائمة، ففي الوقت الذي كانت فيه جبهة العمل الاسلامي تحاول ان تقدم كل ما لديها حتى لو كان ذلك على حسابها لتمضي السفينة وتدور العجلة كانت الحكومة تضع العصا في الدواليب وهي ايضاً المعنية الآن في اخراج البلد من هذه الازمة عبر خطوات عملية توافق عليها جميع القوى الوطنية.

■ وهل تعتقدون ان خروج جبهة العمل الاسلامي من البرلمان سيفقدها منبراً هاماً للتحرك؟

– هذا صحيح ولكن القضية ليست قضية جبهة عمل او غيرها ولكنها قضية وطن وازمة يمر بها الوطن والتي عندها تلغى جميع الحسابات الخاصة او الشخصية او المصلحية لان القضية اكبر من ذلك كله، ثم من قال ان البرلمان هو المنبر الوحيد لنا ومن قال اننا نقبل ان يكون البرلمان هو منبرنا الوحيد فنحن لنا القدرة على التعبير عن آرائنا ومواقفنا بوسائل مختلفة وامتدادنا في الشارع الاردني اكبر من ان نتحدث عنه. ۞

البرلمان ليس منبرنا الوحيد وامتدادنا في الشارع اكبر من ان نتحدث عنه

السبيل حضرته وقدمت اشتراكا مجانيا لمدة سنة للعرسان

اكبر حفل زفاف جماعي يضم ٣٤ عروساً

■ عروس: لم يكن بالامكان اتمام الزواج الا بفكرة الزفاف الجماعي

■ والدة احد العرسان: سأزوج ابنائي الاربعة في الحفل الجماعي القادم بإذن الله



السبيل – جلنار فهيم ونبيلة القضاة

اللون الابيض الزاهي النقي دق اجراس الامل في سبع عشرة زهرة لتطل بذلك مراسيم حفل جماعي في اضخم عرس تظاهري اقامه الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس جمعية العفاف الخيرية متكاتفاً مع جهود كافة اعضاء الجمعية ومعلمي مدارس الاتحاد، فكانت تظاهرة حضارية تمثل اروع عناصر التكافل الاجتماعي والتعاون الانساني لعقد اقدس رابطة تربط بين اثنين وتلك الرابطة نفسها التي دفعت باربعين مؤسسة وشركة لتسارع في تقديم هدايا قيمة وثمينة لزهرات الحفل حتى طالت تلك الهدايا اول مولود يولد لكل عروسين!! كان للسبيل حضور متميز ومشاركة فعالة اثناء الاحتفالات برفقة العرسان والتقت مع عدد من العرائس اثناء انتظارهن في مقر استراحتهن استعداداً للخروج برفقة ازواجهن في موكب جميل يهيج المنصة الرئيسية.

العروس خالدة عارف كمال زوجة عطية عباس قالت: كنت قد علمت بفكرة الزفاف الجماعي منذ العام الماضي واقترحتها على خطيبي وعائلتي كان هناك رفض في البداية وعدم تقبل لهذه الفكرة لكنني اقنعتهم بجدواها من ناحية انها عرس اسلامي وفيه التزام بالعادات والتقاليد واقل تكلفة من الناحية المادية وانا سعيدة بخوضي هذه التجربة وانصح كل فتاة ان تشارك زوجها بتحمل تكاليف الزواج وان تخفف عنه العبء قدر الامكان.

فيما بدت العروس آمنه سعيد الطلاس زوجة السيد عماد العالم تغمرها السعادة وهي تصف مشاعرها بالمشاركة في هذا العرس الجماعي وتقول كانت خطوبتي منذ عامين ولم نستطع اتمام الزواج بسبب عدم توفر الامكانات المادية فكانت فكرة الزفاف الجماعي هي الحل واتمنى ان تتقبل جميع الفتيات هذه الفكرة.

اما العروس خولة حسين الزهيري فكان زوجها السيد مصطفى سالم البيطار قد اخبرها عن فكرة الزفاف الجماعي عندما اخبره بها احد اصدقائه وقررت خوض التجربة ومشاركة هذا الجمع الكبير من العرسان فرحتهم، وتقول قدمت لنا جمعية العفاف الخيرية قرضاً وتبرعات ومساعدات ولم نتحمل اية تكاليف، ولم اتوقع ان تكون حفلة العرس بهذه الروعة والتنظيم وقد وفرت علينا كثيراً من التكاليف المادية التي لا طاقة لنا بتحملها.

اما العروس نجاح حسن خطيبة السيد موسى شاهين كانت سعيدة وهي ترفل بثوبها الابيض وتسير مع بقية العرائس في موكب بهيج وقالت كان خطيبي قد اقترح علي هذه الفكرة فهي نوع من التكافل الاجتماعي والتكافل الاسري ولا يوجد فيها اختلاط وملتزمة بالتعاليم الاسلامية وانصح كل من تفكر بالزواج ان تتعاون مع جمعية العفاف لتيسير سبل الزواج.

وتقول العروس اميرة عامرخطيبة بلال الحجاوي لم يخطر ببالي يوماً ان يكون عرسي بهذا الشكل فهو حدث غريب ويحصل لاول مرة في الاردن ولانني خضت هذه التجربة فانا انصح كل من تتعسر سبل الزواج امامه ان يتقدم لجمعية العفاف الخيرية حتى تساعده في زواجه. وفي لقاء مع اهل العرسان الذين حفلت بهم صالات العرس وغصت بحضورهم تحدثنا مع السيدة ام زكي والدة احد العرسان التي وصفت فرحتها بعرس ابنها الجماعي فتقول:« انا سعيدة جداً بهذا العرس، ولم اكن اتوقع ان يكون بهذا الجمال والحفاوة حتى انني افكر الآن بتزويج ابنائي الاربعة الباقين في الحفل الجماعي الذي ستقيمه جمعية العفاف فيما بعد باذن الله».

اما السيدة «ام احمد» والدة العريس «احمد سالم عوض» فتقول:«فرحتي الآن مضاعفة وسعادتي اكبر مما لو كنت قد زوجت ابني بنفس الطريقة التقليدية واشكر الجمعية على ما قدمته لنا من عون ومساعدة وادعو كافة الشباب الراغبين بالزواج للتقدم الى جمعية العفاف لمساعدتهم على اتمام زواجهم السعيد. خاصة وانه سيكون دون تكاليف مادية مرهقة».

اما العريس «عطية الطبري» فكانت معاني الفرحة والسعادة تغمر صوته وهو يتحدث فيقول:«لقد خطرت الفكرة ببالي عندما سمعت وقرأت عن جمعية العفاف، فسارعت انا وخطيبتي لتقديم رغبتنا للانضمام للعرس الجماعي. كما انني متأكد تماماً بان فرحتي بالعرس لن تكون كبيرة مثل ما هي الآن، وانا ازف مع ستة عشر عريساً..

ويتحدث العريس «عمر حميدة» عن فكرة انضمامه للعرس الجماعي فيقول:«كنت قد قرأت في جريدة السبيل عن جمعية العفاف والتسهيلات التي تقدمها للشباب المقبلين على الزواج. فقمت بتقديم طلب لديهم للانضمام الى قافلة العرس الجماعي. وبالفعل كان الزفاف اروع مما تخيلت وتمنيت، خاصة وان مراسيم الحفل كانت اسلامية ففرحتي بالعرس كانت كبيرة جداً حتى شملت تلك الفرحة جميع اهلي واصدقائي ، حتى اندفع بعضهم وقرر الزواج مرة ثانية في جمعية العفاف.

وكان الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس الجمعية قد القى في بداية الاحتفال كلمة قال فيها: تحقيقاً لاهداف جمعية العفاف في العمل على تيسير سبل الزواج وتمشياً مع شريعتنا الغراء وتحقيقاً لمقاصدها في حفظ النفس والمال والعقل والنسل والدين نواصل تقديم النماذج العملية في المفاهيم والقيم والسلوك الرشيد، لتثبيت العادات والاعراف الايجابية والمتماشية مع فكر امتنا وعقيدتها السمحة فقد تجاوزت الجمعية الحدود الضيقة التي يمكن ان تعيش بها جمعية خيرية في حدود معلومة وضمن نطاق محدود وارتقت الى مستويات اصبحت فيها حالة اجتماعية ذات اهداف ومناهج واساليب في التغيير نحو الافضل، استهوت جميع طبقات المجتمع، ولمست حاجات حقيقية في واقع الحياة التي يعيشها شعبنا واقبل الناس في الداخل والخارج على تطبيق الفكرة، وطلباتهم تتوالى للمساهمة. وقد فاق ذلك كل توقع وتخطيط فتكونت اللجان كفروع للجمعية في اربد والزرقاء والعقبة ، وسيكون هناك احتفالات اخرى للزفاف الجماعي في تلك المناطق في القريب العاجل باذن الله. ۞

٤٠ مؤسسة وشركة شاركت في تقديم الهدايا للعرسان

لقطات من الاحتفال:

- ■ قدمت اكثر من ٤٠ مؤسسة وشركة هدايا وتبرعات للعرسان المشاركين في حفل الزفاف الجماعي الثالث.
- ■ اعلن الاستاذ يوسف العظم عن تبرعه باسم مدارس الاقصى بتكاليف دارسة الابن الاول لكل زوجين مشاركين في هذا الحفل.
- ■ اعلن الاستاذ سعود ابو محفوظ عن تبرع صحيفة السبيل باشتراك سنوي مجاني لكل زوجين
- ■ احيت فرقة الروابي الفنية حفل الزفاف حيث سبق وان تبرعت باحياء حفلي الزفاف الجماعي اللذين اقامتهما جمعية العفاف.
- ■ قدمت فرقة انصار الفنية وصلة انشادية هدية للعرسان حيث كان احد اعضائها من بين العرسان السبعة عشر.
- ■ قدم مدير صندوق الزكاة التابع لوزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية نسخة من المصحف الشريف هدية لكل عريس الامر الذي قابله الحضور بالترحيب.
- ■ تجاوز عدد الحضور من اهالي العروسين والمدعوين عدة الاف اكتظت بهم ساحات مدارس الاتحاد التي اقيم الحفل على ارضها.
- ■ قدمت جمعية العفاف الخيرية هدايا للعرائس عبارة عن مصاحف وجلابيب واشاربات واطقم صلاة وقطع ذهبية عليها شعار جمعية العفاف.
- ■ اكثر من ١٥٠ فتاة اشرفن على تنظيم الحضور وعدد اخر من اعضاء الجمعية شاركوا في الاشراف على الترتيب والتنظيم. ۞





رئيس ملتقى الكرك الثقافي للسبيل

د. الطراونة: عدم سيرنا في ركب الحكومة هو السبب الحقيقي لحل الملتقى

قرار وزير الثقافة مرفوض ونشاطاتنا قائمة

■ كتب: مامون عياش

اثار قرار الدكتور قاسم ابو عين وزير الثقافة والشباب، حل الهيئة الادارية لملتقى الكرك الثقافي، ردود فعل مختلفة، حيث اعتبره الدكتور سليمان الطراونة رئيس الملتقى مخالفاً للقانون ويفتقر للموضوعية.

اما الدكتور ابو عين فقال ان الملتقى قد اصبح مقراً للحزب السياسي وخرج عن الاهداف التي انشئ من اجلها، وان فيه الكثير من المخالفات لنظامه الاساسي.

رئيس الملتقى

السبيل التقت الدكتور سليمان الطراونة رئيس الملتقى الذي تحدث عن اخر التطورات في هذه القضية، وقال «ان المحكمة قد سجلت القضية التي رفعناها على وزارة الثقافة والشباب على عكس ما كان يروج له الوزير، وبالتالي يعتبر قراره لا غيا ولا نعترف به، لان مجرد تسجيل القضية في المحكمة معناه ان قرار الوزير مجمد. ونحن نأخذ شرعيتنا من الهيئة العامة التي قامت بانتخابنا وليس من تعليمات الوزير.

واشار الدكتور الطراونة الى ان الاسباب التي يطرحها بها الوزير غير صحيحة، وان عدم سيرنا في ركب الحكومة هو الذي دفع الى اتخاذ هذا القرار، حيث رفضنا التدجين من اي حكومة. وقال: ان النشاطات المميزة التي يقوم بها الملتقى اثارت حفيظة الوزير حيث ان الحزب الذي ينتمي له لا يحضر نشاطاته التي يدعو لها الا القليل من المواطنين، فيما نشاطات الملتقى يتعاطف معها كل اهالي الكرك.

لا نأخذ شرعيتنا من الوزير والملتقى للجميع

نشاطات

واكد رئيس الملتقى انه لا يوجد نية لايقاف نشاطات الملتقى، حيث ستعقد الهيئة الادارية اجتماعاً اليوم الثلاثاء لوضع برنامج النشاطات، فحل الملتقى مرفوض وغير معترف به، لانه مطعون به لدى المحكمة. واشار الدكتور الطراونة الى ان اعضاء الهيئة الادارية للملتقى يتعرضون لضغوطات من عدد من موظفي الوزارة لكي يقدموا استقالتهم، وبالتالي يتم تأييد قرار الوزير، واضاف«لا احد من اعضاء الهيئة الادارية يريد تقديم استقالته، وبالعكس قرار الوزير دفعنا للاصرار على موقفنا ومواصلة نشاطاتنا».

تناقض

واعرب رئيس الملتقى عن استغرابه من التناقضات التي تحدث في وزارة الثقافة، وقال ان الوزير قال: ان مقر الملتقى اصبح وكراً سياسياً (!!) فيما يقول مدير ثقافة الكرك ان اغلاق الملتقى سببه عدم وجود مقر له، وتساءل كيف نوفق بين ما يقوله الوزير وما يقوله المدير؟!.

واكد الدكتور الطراونة ان الملتقى لم يكن في يوم من الايام منحازاً لحزب سياسي، فنحن اتفقنا منذ تأسيسه على أن يكون للجميع، حيث اننا ندعو للنشاطات التي نقوم بها الناس من مختلف التوجهات فالملتقى مفتوح للجميع.

وقال رئيس الملتقى «ان للمحامين الذين وكلناهم بالقضية اشاروا الى ان امكانية كسبها واردة، وحتى يتم ذلك سنواصل نشاطاتنا التي لا نرى فيها الا خدمة للوطن والمواطن. ۞

ثمرة وغرب

ياسر الزعاترة

قليلاً من الحياء يا قوم

لو لم يفشل امين عام ذلك الحزب في الانتخابات مرتين «٨٩، ٩٣» وعن المقعد المسيحي، اي ما يزيد عن الالف وخمسمائة صوت بقليل، لهضمنا حديثه عن المشاركة في الانتخابات القادمة، ومقاطعة الاخوان لها، تلك التي ردها الى ازمة داخلية، وليس الى اسباب موضوعية.

الامين العام العظيم للحزب العظيم الذي لا يمتلك اي نائب في البرلمان رغم ان عمره اكبر من جدتي رحمها الله، كان يزاود في جلساته الخاصة على الاسلاميين، متهماً اياهم بتنزيل سقف المعارضة، وكأن الاسلاميين قد كسروا سيوفه المشرعة في وجه الحكومات، تلك التي امتشقها دفاعاً عن مصالح الشعب، وها هو يمتشقها بحثاً عن مقعد برلماني يأتي او لا يأتي، حيث تصر رفيقته في الحزب على ترشيح نفسها عن دائرته على المقعد المسيحي، ليتقاسم الاثنان الالف صوت او يفوز احدهما، اذا قاطع مرشح التيار القومي الانتخابات وهو لن يفعل على ما يبدو!!.

لحسن الحظ ان الاحزاب التي اعلنت خوضها للانتخابات لا تملك اي نواب في البرلمان الحالي اللهم سوى نائب واحد لم يفز باسم حزبه، وامين عام احدها، كان فاز في انتخابات ٨٩، وعندما جاء الصوت الواحد، هزم وخرج من البرلمان ليأتي الآن حكيماً يفصل في النزاع بين الاسلاميين والحكومة، مع انه يعلم تماماً ان باب رئاسة الوزراء لم يكن ليفتح له ولا لامثاله لولا مقاطعة «الاخوان» التي املت على الحكومة ان تبحث عن مشاركة اية عشيرة سياسية، ليقال ان المقاطعة كانت محصورة في تيار معين!!.

لقد كانت فرصة هؤلاء الاخيرة في الانحياز الى تيار الشعب الرافض لانتخابات هزيلة، وديمقراطية بلا مضمون، برلمان يطارد خبز المواطنين، لكنهم ابوا الا الانحياز الى مقعد برلماني لا وزن له، فضلاً عن ان يكون مشكوكاً في الحصول عليه، الا اذا وعدتهم الحكومة بمكافأة لقاء المشاركة وليس من الصعب عليها ان تكافئهم حتى لوكان انصار بعضهم، لا يملأون باص «كوستر»!!.

سيعيدون علينا اسطوانتهم المملة في الدفاع عن حقوق الناس من داخل قبة البرلمان، وقد يبررون لنا لاحقاً دخول احدهم في الوزارة – ربما اشركوا لغايات الزينة– لخدمة الناس ايضاً!!.

لقد كانت فرصتهم الاخيرة للابقاء على المئات الذين يؤيدونهم، لكنهم ابوا الا اعلان النهاية السياسية حتى لو حصل احدهم على مقعد برلماني يؤمن لشخصه الضعيف حياة افضل واسهل بعد ان اصبح النضال مملاً وبلا جدوى!!. ۞

هكذا من الاصل

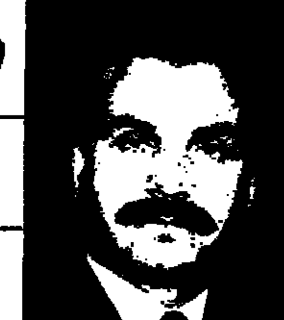
هكذا من الاصل



السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

منبر السبيل

المقاطعة سنة حسنة



■ د. سليمان الطراونة
رئيس ملتقى الكرك الثقافي

ان اعلان الاخوان المسلمين مقاطعة الانتخابات النيابية القادمة ليس «تكتيكاً» كما يدعي البعض لانه قرار تاريخي مهم واختلافهم المشروع والطويل الذي سبق القرار دليل قاطع على ان القوم جادون ولا يتكتكون، والاخوان لا يريدون الهروب من الملعب السياسي بهذا القرار التاريخي كما ادعى بعض المأجورين لان دور الاخوان الواسع والعميق في المجتمع الاردني اصبح اكثر اتساعاً وعمقاً بهذا القرار الصائب في هذا الظرف العائبه وهم ايضاً لا يودون بهذا القرار المهم تسديد اهداف من خارج الملعب بل يودون قيادة المعارضة الاردنية والشارع الاردني لتغيير شروط اللعبة ولتنظيف الملعب السياسي الاردني مما علق به من اوضار رائحتها تزكم انف الوطن والمواطنين.

نشهد الله اننا لم نجد قيادة تستجيب لضغط قواعدها بالطريقة الديمقراطية الشورية التي استجاب بها الاخوان للوصول لقرار بهذه الاهمية، وبذلك نشهد ان قيادتهم قدمت نموذجاً حضارياً للمعارضة النقية السريرة، فسواء اتفقنا معهم او اختلفنا فمن حقهم علينا وعلى كل نزيه من المهتمين في الشأن العام ان يعجب بهم وينحني اعجاباً بالطريقة التي يديرون بها هذه الازمة التي تمثل لازمة البلاد كلها.

فالاخوان يعلمون ان المجلس القادم هو اخطر مجلس في تاريخ الاردن لانه سيشكل مفاصل الاردن الجديد الذي سيدخل القرن القادم اما عربياً اسلامياً او مصاباً بترسيخ داء الذيلية للسياسة الامريكية الاسرائيلية، فهذه الحكومة العجيبة الهمة جاءت لمهمة محددة تتعلق بالانتخابات والمخاوف كبيرة في ضوء تجربة ١٩٩٣ من ان تزور الارادة الشعبية بكل السبل للوصول الى مجلس يتناقض مع تطلعات هذا الوطن العربية والاسلامية، فان جاء المجلس كما تريد امريكا و(اسرائيل) وهذه الحكومة فان الاردن سيصبح محمية اسرائيلية.

الاخوان لم يقرروا مقاطعة الانتخابات من باب الترف السياسي او من باب المناورة السياسية او من باب الهروب من مواجهة الحزب الدستوري المقطوع الصلة بالشارع الاردني، فالاخوان المنزرعون في تراب هذا الوطن والمنبثقون من اعمق اعماق ضمير هذا الشعب يرون كيف اجتاحت الحكومات المتتابعة هذا الوطن بسيل جارف من القوانين المؤقتة وغير المؤقتة لكسر انفه، ولانهم يتجاوبون مع نبض الشارع الاردني الحقيقي، النبض الذي يميل بكل قوة الى العزوف عن الانتخابات القادمة لما يراه من تحضيرات مغرضة اشعرت مواطننا الانكى من حكوماتنا المتذاكية علينا ان ثلثي المجلس قد تم تعيينهم قبل الانتخابات باشهر.

فمواطننا المالك الحقيقي لشرعية كل المؤسسات الدستورية عازف عن الانتخابات لانها بما يرى من اجراءات قد تحولت الى ضحك على الذقون، وبذلك يكون قرار الاخوان تجاوب مع الشعب الاردني قبل ان يكون تجاوباً مع القواعد الاخوانية، فمواطننا المالك الحقيقي الذي جردته الحكومات المتتابعة من ملكه وجعلته رهن لقمة خبزه التي لا يكاد يجدها، هذا المواطن المغلوب على امره يستشعر مرارة تغول السلطة التنفيذية على بقية السلطات في استصدار القوانين التي تكبل الوطن والمواطنين.

اي مهزلة تريدنا هذه الحكومة ان نتابع السير فيها وهي الاعلم بان التنافس سيكون ضمن شروط ظالمة ومجحفة في حق كل معارض. فشريحة منقطعة الصلة بهذا الشعب المنكوب بها و تركبها الحكومة خيولاً مطهمة، والشريحة المنبثقة من نبض هذا الشعب يريدون انزالها الى ملعب المنافسة وهي راجلة مكبلة. فاي عدالة في هذه المنافسة الجائرة؟ فرسان يركبون خيول الحكومة، وراجلون مكبلو الاقدام بالقوانين المؤقتة وغير المؤقتة وبالاجراءات المغرضة، ويريدون اقناع الاخوان بمواصلة اللعبة، اليست هذه مهزلة في زمن لا يسمح فيه بابداء الراي الا للرويبضة اومن كان في حكمة او من كان اكثر منه ربوضاً؟!

الاخوان قرعوا ناقوس الخطر، فلا ضير على كافة الاحزاب والنقابات وكل جماعات الضغط لو سارت على هذه السنة الحميدة، لانهم بذلك يستجيبون لنبض الشارع الاردني الذي استمد منه الاخوان قرارهم الصائب، فان يقودنا الاخوان الى الخير فهذا حقهم لانهم اكبر تنظيم في البلاد، ولانهم بادروا لما فيه مصلحة الوطن والمواطنين لذا حق علينا جميعاً ان نستن بسنتهم الحميدة هذه لكشف نهج هذه الحكومة داخلياً وخارجياً، فاما ان تتراجع هذه الحكومة عن نهجها وتغير قواعد اللعبة كاملة وتعود عن قوانين العيب المؤقتة، او تمضي في طريقها المعروف فتكون المقاطعة خير طريقة لتعرية هذا النهج، وكان الاخوان الثقب عين لهذا الشعب في هذا الشأن فهم بذلك زرقاء اليمامة التي ترى ان خلف كل شجرة متحركة نحو الحملة الانتخابية ناخباً وهمياً لفبركة انتخابات وهمية. والخيار امام الشعب الاردني بكل احزابه وقواه الوطنية اصبح واضحاً كل الوضوح ■



مناشدات بتخفيف الحكم وتخوف من مصير «سليمان خاطر»

الدقامسة بين التخفيف والمصح النفسي

السبيل - علاء الدين حماد

على عكس المتوقع فان الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة على الجندي احمد الدقامسة لم يسدل الستار على قضيته، بل اعتبر مراقبون انها بدأت الان: فلقد نجا الدقامسة من الرصاص الذي كان ينتظره اذا ما ادين بتهمة القتل مع سبق الاصرار، وكما توقعت السبيل في اعدادها السابقة عندما تم تعديل الوصف القانوني للتهمة لتصبح «القتل القصد الواقع على اكثر من شخص».

ومنع اهل الدقامسة من دخول قاعة المحكمة في الجلسة الاخيرة التي حملت الرقم (١٧) وحضرها عشرات رجال الاعلام والصحافة العرب والاجانب وحتى «الاسرائيليين».

ولم يمنع هذا الحكم زوجته واقاربه من توجيه انتقادات حادة للنيابة العامة قبل ان تنهار زوجته وتقع على الارض.

وبدا الدفاع في حالة مفاجأة عبروا عنها بردود فعلهم للصحافة، لانهم توقعوا ان تأخذ المحكمة بعين الاعتبار الاسباب المخففة وهي مرضه النفسي والاستفزاز الذي حصل قبل «وقوع الحادث» الا ان المحكمة في قرارها الذي تلاه العميد مأمون الخصاونة، لم تطمئن للروايات المتعلقة بالاستفزاز واسقطتها من البينات، كما طرحت المحكمة البينات المتعلقة باداء احمد للصلاة اثناء نزول الطالبات الاسرائيليات من الباص.

ردود الفعل على القرار

مجلي يرفض التعليق

حسين مجلي نقيب المحامين رئيس هيئة الدفاع قال: لا تعليق لدي على الحكم، وكل ما لدي قلته في مرافعتي، وطلباتي في المرافعة تبين اذا كنت راضياً ام غير راض. نحن في زمن نتوقع دائماً اسوأ الامور.

واكتفى احمد عبيدات بالقول: «انتهى دور الدفاع» رافضاً التعليق على القرار.

زوجته «فاطمة خواتمة»: لم نكن نتوقع هذا الحكم. كنا نتوقع البراءة.. لماذا افرج عن الجندي الإسرائيلي الذي اطلق النار على الفلسطينيين في الخليل؟! والتي اساءت للرسول صلى الله عليه وسلم في «اسرائيل» تم الافراج عنها.

توجان فيصل: انقاذه من السجن

ان تخوف الشعب الاساسي كان من الاعدام، ولاننا نعرف ان هذه اسوأ المراحل السياسية التي نمر بها ما سيأتي بالتأكيد انه افضل لاننا وصلنا القاع، وبالتالي نأمل ان ننقذه من السجن مستقبلاً.

ليث شبيلات: لا ضمانات على سلامة حياة الدقامسة

لا يوجد ديمقراطية في هذا البلد اطلاقاً، لقد كان التدخل سافراً.. التدخل كان عندما ادين قبل المحاكمة، وعندما وصف بانه مجرم، وكان الاولى والمطلوب ان لا تتحيز لاحد.

ورداً على سؤال حول ما اذا كان اليهود سينتقمون من الدقامسة في السجن مثلاً قال شبيلات: «كل شيء ممكن، لا يوجد ضمانات لشيء اطلاقاً».

البداية

في ضوء التجربة المصرية لحادث مشابه، تم اغتيال سليمان خاطر الجندي المصري الذي اطلق النار على اسرائيليين وقتلهم، وكما هو معروف فان اغتياله كان في السجن الذي كان يقبع بين جدرانه وتحت حماية الجنود.

ومحمود نور الدين قائد تنظيم ثورة مصر الذي صفى اربعة من عناصر الموساد الذين يتسترون بستار دبلوماسي داخل مصر، تحرض من جانبه لحذر من محاولات الاغتيال داخل السجن لخطرها عندما قام «يازيف بن حينروت» بمحاولة شراء ذمم بعض السجناء لقتل نور الدين، وغيرها من محاولات مثل دس السم في الطعام. ويتساءل البعض: هل سينجو الدقامسة من هذا المصير؟!.

الاجراءات الامنية شددت على السفارة الاسرائيلية، خوفاً من ردود فعل على القرار. والمظاهرة التي خرجت في الجامعة الاردنية تهتف بحياة الدقامسة عبرت عن رد شعبي على القرار، وهناك ما اثير حول قضية ضرب الدقامسة التي لم تبدأ المرافعات فيها بعد بالاضافة لموضوع المصح النفسي وان كان مستبعداً في الوقت الحالي. كلها تشير الى ما قلناه في البداية «ان الستار لم يدل على القضية بل لقد ابتدأت القضية بهذا القرار».

لقطات

- زغرد اهل الدقامسة في البداية، ثم بداوا في البكاء.
- تساءل خال الدقامسة: الرسول صلى الله عليه وسلم وصى بعدم قتل النساء والاطفال، فهل موسى وصى اليهود بقتل اطفالنا؟!
- احد الصحفيين الذين يعملون لصحيفة عربية في الخارج، ظل مرافقاً لصيقاً لصحفية اسرائيلية اثناء جلوسهم في المحكمة وخروجهما منها. الابتسامة كانت لا تفارق الصحفي. ■

السرور يزور المركز العام للاخوان المسلمين ويلتقي الذنيبات

قام المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب بزيارة الى المركز العام لجماعة الاخوان المسلمين يوم امس «الاثنين» التقى خلالها بفضيلة المراقب العام الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات واعضاء المكتب التنفيذي، للتباحث في سبل الخروج من الازمة التي نتجت عن سياسات الحكومة والتي دفعت الى اتخاذ قرار بمقاطعة الانتخابات النيابية ■

في رسالة لوزير الاعلام

الاخوان المسلمون: لماذا تبث الاذاعة الاردنية مقالات تتهجم على الاخوان؟!

سلوك الاذاعة يتناقض مع دعوات رئيس الحكومة للحوار!

عمان - السبيل

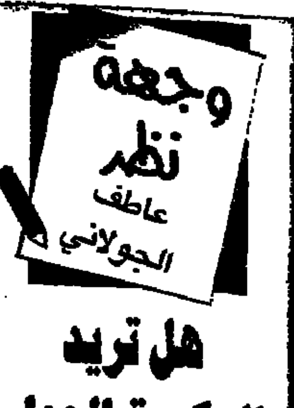
عبرت جماعة الاخوان المسلمين عن استغرابها من بث الاذاعة الاردنية لمقالة صحفية للكاتب بلال التل يوم الاربعاء الماضي بعد نشرة اخبار الساعة الثانية.

وقالت الجماعة في رسالة وجهتها بهذا الخصوص لوزير الدولة لشؤون الاعلام «لقد حفلت المقالة المبثوثة بكثير من التهجم على جماعتنا وخروج على الموضوعية، وهذا مخالف لعرف مؤسسة الاذاعة والتلفزيون كمؤسسة وطنية، اذ الاصل ان تتصرف في تعاملها مع مختلف الجهات او الاطراف على هذا الاساس، واذا كانت الحكومة تحتكر هذه المؤسسة، فهل تضيف اليها الصحف وتنتقي من الكتابات ما يبرر وجهة نظرها، وتبثها في الاذاعة، ولا تسمح بأي مساحة للرأي الاخر؟

وتساءلت الجماعة «لماذا لا يبث بيان الاخوان المسلمين من الاذاعة او اراء بعض الكتاب الذين تناولوا الموضوع بروح وطنية ومنهجية موضوعية؟

واشارت الجماعة الى ان هذا يحصل في الوقت الذي يعلن فيه رئيس الحكومة انه يفتح باب الحوار لكل من يرغب.

واضافت: ان سلوك مؤسسة الاذاعة يتناقض مع هذه الدعوة او التوجه للخروج من الازمة، وطالبت الجماعة ببث بيانها بخصوص مقاطعة الانتخابات وآراء الكتاب المنصفين والموضوعيين تحقيقاً للموضوعية والعدالة وتأكيداً على الصبغة الوطنية لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون. ■



هل تريد الحكومة الحوار فعلاً؟!

انشغلت الساحة السياسية الاردنية خلال الايام الماضية بالحديث عن الحوار الذي يمكن ان يقود الى الخروج من الازمة السياسية الخانقة التي تسببت بها اجراءات الحكومة وتجاوزاتها المستمرة على مسيرة الحريات و«الديمقراطية» والتي دفعت جماعة الاخوان المسلمين وبعض قوى المعارضة ومؤسسات المجتمع المدني لاعلان موقفها بمقاطعة الانتخابات البرلمانية القادمة.

وباستثناء الاذاعة والتلفزيون الاردني، اللذين لا يبدوان على ما يبدو انهما معنيان بالامر، لكون الحدث يقع في كوكب آخر!، ولكون مهمتها تقتصر على الترويج لسياسات الحكومة، ومواقفها ومهاجمة مواقف خصومها من الخارجين على موقف الحكومة، فقد استحوذ «الحوار» على اهتمام وسائل الاعلام الاردنية، حتى خيل للمتابع لصحافتنا ان الازمة على وشك الانفراج، وان الخروج من عنق الزجاجة بات مسألة ايام ليس الا، وانتظرت الاوساط السياسية والاعلامية مبادرة حكومية في هذا الاتجاه، ولكن انتظارها طال دون فائدة.

وثمة جملة تساؤلات تحتاج الى اجابة للوقوف على احتمالات حصول هذا الحوار، واحتمالات توصله الى نتائج تفضي الى الخروج من الازمة في حال انعقاده:

- فهل الحكومة مستعدة -ابتداءً- للاعتراف بوجود ازمة تستحق الحوار، خاصة وانه لم يبدر منها حتى الان اية مؤشرات جدية بهذا الاتجاه؟
- وهل هي -اي الحكومة- جادة وراغبة فعلاً بالحوار، ام انها لجأت الى ذلك من باب التكتيك السياسي لالقاء الكرة في ملعب الطرف الاخر، واشغال الساحة بالحديث عن الحوار لصرف الانظار عن اسباب الازمة التي تقف هي وراءها والتقليل من حجم هذه الازمة؟
- وهل سيكون هذا الحوار -في حال انعقاده- حواراً جاداً ينبع من رغبة حقيقية لدى الحكومة بالخروج من الازمة؟ ام انه سيكون على شاكلة حوارها مع الصحفيين ونقابتهم العتيدة؟ حيث كانت فلسفة الحكومة في الحوار: احاورك لاقنعك بوجهة نظري كحكومة لا لاتوصل معك الى الحل المناسب.. احاورك لتغير رأيك انت، لا لاغير انا رأيي كحكومة.. احاورك لاثبت للجميع انني مع الحوار ولا ارفضه، وان المشكلة عندك انت المتعنت في موقفك.
- هل ستكون الحكومة مستعدة -في حال حصول الحوار- لازالة اسباب الازمة عبر العودة عن قانون الصوت الواحد، الذي تكاد تجمع الفعاليات الوطنية على رفضه، وعن قانون المطبوعات والنشر الجديد الذي اساء لصورة الاردن داخلياً وخارجياً دون ان يعالج الخلل الذي زعمت الحكومة انها تسرعت باصدار قانون مؤقت لعلاجه؟ فالصور غير الاخلاقية التي قالت الحكومة ان القانون الجديد جاء للتصدي لها، ما زالت على حالها سواء في التلفزيون او في بعض صحف الاثارة التي ظلت وستظل في منأى عن المساءلة لانها باختصار ليست المستهدفة، بل المستهدف هو صحافة المعارضة الجادة، وهذا ما يؤكده تزايد عدد القضايا التي رفعتها الحكومة عبر دائرتها للمطبوعات والنشر ضد بعض الصحف، وكان آخرها قضية ضد السبيل تم تبليغنا بها يوم امس الاول ولا ندري حتى اللحظة ماهيتها، وقد نعرفها اليوم لدى مراجعتنا للمحكمة، ولكن ما نحن متأكدون منه تماماً انها لن تكون على خلفية قصة او صورة غير اخلاقية!

في ضوء تعامل الحكومة مع الازمة خلال الايام الماضية، وفي ضوء سلوكها مع الازمات السابقة، لا اعتقد انها حريصة على حوار حقيقي يؤدي الى الخروج من الازمة، وانهاء حالة التوتر، والمؤشرات حتى الان تدل على ان الحكومة تنظر الى الحوار كتكتيك سياسي للقفز فوق الازمة لا لحلها وازالة اسبابها.

والذين اتخذوا قرارهم بالمقاطعة وفي مقدمتهم الاخوان المسلمون لم يلجأوا لذلك كخطوة تكتيكية لتحقيق بعض المكاسب الذاتية والعودة مجدداً للانتخابات، وانما كان قرارهم نابعاً من قناعة اكيدة بان المشاركة في الانتخابات القادمة في ظل اجراءات الحكومة، وافراز برلمان على مقاسها ووفق مواصفاتها المطلوبة لن يكون مجدياً، ولن يكون في صالح الوطن والمواطن ومسيرة الحريات التي بات الدفاع عنها وحمايتها يحتاج لموقف جاد مسؤول يضع حسابات الوطن والامة فوق الحسابات الفئوية الصغيرة.

الحكومة لا ترى ان هناك ما يستدعي المراجعة واعادة النظر في سياساتها وقراراتها، والمعارضة التي قررت المقاطعة، رغم ترحيبها بالحوار، ليست نادمة على هذا القرار، بل ان تفاعلات الايام الماضية وانضمام معارضين جدد الى جانبها ورد الحكومة وتعاملها مع البيان يعزز قناعتها الراسخة بصحة موقفها واقترابه من نبض الشارع. ■

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة	المدير العام	رئيس التحرير	المستشار القانوني
جميل أبو بكر	سعود ابو محفوظ	عاطف الجولاني	زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا